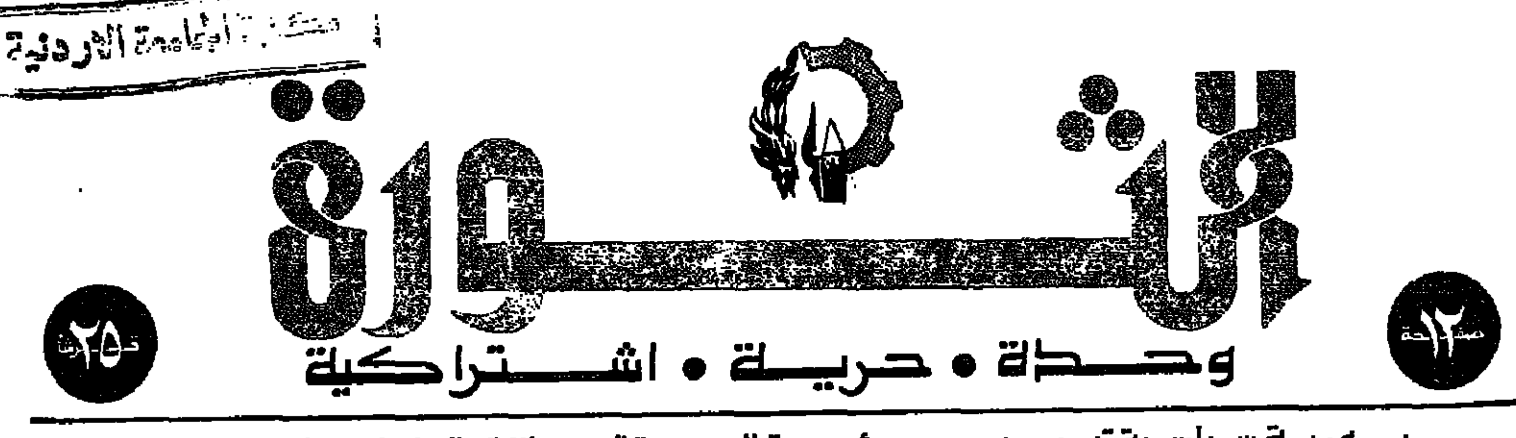


يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

١٢ قرشا — ٢٥ قرشا

السبت ١٠ آذار ١٩٧٩ الموافق ١٢ ربيع ثاني ١٣٩٩ العدد : ٤٩١٩

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus — No 4919 - Saturday - 10 - 3 - 1979

صحفيو النظام المصري يصلون اسرائيل لتغطية زيارة كارتر

دمشق ـ سانا ـ وصل الى فلسطين المحتلة امس عدد من صحفيي النظام المصري المأجورين لتغطية انباء زيارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر للكيان الصهيوني .

ويقول راديو العدو ان عدد هؤلاء الصحفيين يتراوح بين ستين وثمانين صحفيا . وكان الياهو بن اليسار المدير العام لمكتب رئيس الوزراء الصهيوني قد اعلن منذ ليلة اول امس الخميس بان صحفيين مصريين سيصلون الى اسرائيل لتغطية زيارة كارتر .

مسيرة شعبية ومهرجان خطابي في لبنان احتفالا بذكرى ثورة آذار

سورية رافعة راية التحرر والصمود القومي

القائد الأسد عبّر في خطابه التاريخي عن ضمير الامة

شاتيلا : قيادة الأسد جعلت من سُورية قلعة الصمود العربي

خلف : لولا سورية البعث لما كانت انطلاقة الثورة الفلسطينية

قانصوه : اعلان دمشق الوحدوي طعنة لمؤامرة الردة الساداتية

عالية موفد ـ سانا ـ القامت بعد ظهر امس قيادة منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان مهرجانا خطابيا في سينما مياسي بعالية بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة الثامن من آذار المجيدة ..

وحضر المهرجان الرفيق عاصم قانصوه الامين القطري لمنظمة الحزب في لبنان والرفاق اعضاء قيادة المنظمة والاخ كمال شاتيلا الامين العام لجبهة القوى الوطنية والقومية في لبنان والاخ صلاح خلف عضو القيادة المركزية لحركة فتح والرفاق اعضاء قيادة فرع منظمة الحزب في جبل لبنان وعدد من كبار ضباط قوات الردع العربية وجماهير غفيرة من المواطنين اللبنانيين .

وقد بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الامة العربية ثم القى السيد فؤاد سلمان كلمة المجلس السياسي للحركة الوطنية اللبنانية وجه في مستهلها التحية باسم جماهير الحركة السياسية الوطنية اللبنانية للسيد الرئيس حافظ الاسد ولثورة الثامن من آذار المجيدة في ذكراها السادسة عشرة وللحزب البعث العربي الاشتراكي مفجر هذه الثورة وصانعها . واكد على المعاني القومية لهذه الذكرى عربيا وفلسطينيا ولبنانيا

والقى السيد كمال شاتيلا الامين العام لجبهة القوى الوطنية كلمة اعرب فيها عن تحياته لحزب البعث العربي الاشتراكي مفجر ثورة آذار المجيدة ولامينه العام الرفيق حافظ الاسد الذي قاد مسيرة الحزب الى انتصارات العرب الخالدة في تشرين التحرير وجعل من سورية قلعة الصمود والتصدي العربية ضد كل المؤامرات التي تحاك ضد امتنا العربية .

واشاد بالدور القومي الرائد لسورية الثورة في مختلف القضايا القومية والوطنية وتصديها للمؤامرات

البقية على ص ـ ١١ ـ

خدام يقوم بزيارة لبريطانيا في العشرين من الشهر الحالي

دمشق ـ سانا ـ يقوم السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بزيارة الى لندن في الفترة بين العشرين والثالث والعشرين من هذا الشهر . وذلك تلبية لدعوة من الدكتور ديفيد اوين وزير الخارجية البريطاني .

الرئيس اليمني : الاحداث بين شطري اليمن مرتبطة بالتحرك الامريكي .

ربط رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح في تصريحات نشرت له امس في الكويت بين الاحداث الاخيرة التي وقعت بين شطري اليمن وبين التهديدات التي صدرت عن بعض المسؤولين الامريكيين

البقية على ص ـ ١١ ـ

ممثلو القطر في لجنة الاشراف العسكري يصلون صنعاء

صنعاء ـ سانا ـ وصل الى صنعاء امس ممثلو القطر العربي السوري في لجنة الاشراف العسكري برئاسة اللواء ابراهيم محمد يونس

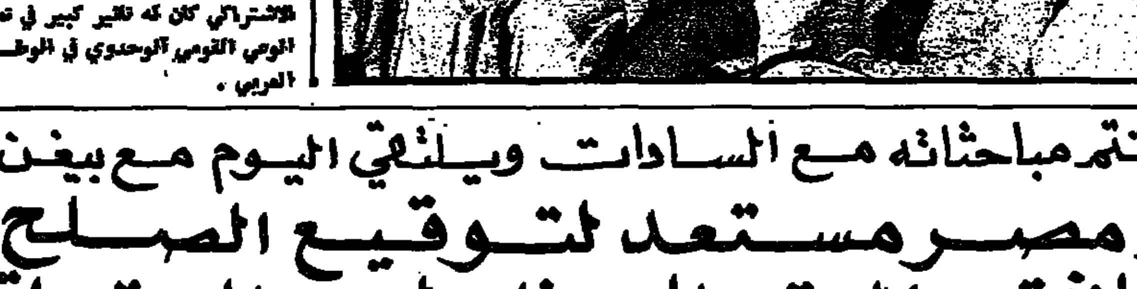
وتقول واع ان ممثلي الجزائر والكويت في اللجنة وصلوا ايضا الى صنعاء برئاسة كل من الرائد براج طيب والمقدم محمد صالح سيف

البقية على ص ـ ١١ ـ

القذافي : حزب البعث كان له تأثير كبير في تعميق الوعي القومي الوحدوي

حيا العقيد معمر القذافي ذكرى ثورة الثامن من آذار في القطر العربي السوري التي قادها حزب البعث العربي الاشتراكي ردا على الانفصال ومن اجل اقامة الوحدة العربية .

ونقلت وكالة انباء الجماهيرية الليبية عن العقيد القذافي الذي كان يتحدث في مهرجان جماهيري في بنغازي قوله : ان حزب البعث العربي الاشتراكي كان له تأثير كبير في تعميق الوعي القومي الوحدوي في الوطن العربي .



كارتر يختتم مباحثاته مع السادات ويلتقي اليوم مع بيغن

حاكم مصر مستعد لتوقيع الصلح وقد يرافق كارتر الى فلسطين المحتلة

الاسكندرية ـ الكويت ـ فلسطين المحتلة ـ وكالات ـ كشف السادات عن زيف تشدده وخلافاته مع العدو الصهيوني حول اتفاق الصلح المنفرد واعلن انه على وشك التوصل مع اسرائيل الى الاتفاق على نصه وان المسألة لم تعد سوى مسألة كلمات وهو على استعداد لتوقيع الصلح المنفرد ... بل قال انه يعمل كل ما في وسعه من اجل انجاح مهمة كارتر الذي اكدت الانباء انه قرر القيام بجولته لقناعته بانه يجب انجاز الصلح بين السادات واسرائيل الان ... وتاكيدا لهذه الوقائع اعلن راديو العدو في حديث نسب الى معلومات ترددت في القاهرة ان السادات نفسه سيرافق كارتر في زيارته الى الكيان الصهيوني مساء غد السبت .

فقد ذكرت ـ افب ـ ان انور السادات بدا اكثر تفاؤلا من الرئيس كارتر امس عندما اعرب عن اعتقاده بانه على وشك التوصل مع اسرائيل الى اتفاق حول نص معاهدة الصلح بينهما .

واضاف السادات في تصريح له قائلا . انا على استعداد لتوقيع المعاهدة .. انها لم تعد الا مسألة كلمات .

وقال ليس هناك عقبة امام ابرام اتفاقية الصلح . ولكن هناك سوء تفاهم حول النقاط الرئيسية .

ومضى قائلا للصحفيين الذين رافقوا كارتر والسادات في رحلتهما الى الاسكندرية امس انه لشيء غريب ان تتسبب بعض الكلمات من هنا

البقية على ص ـ ١١ ـ

اضراب شامل في لبنان ضد زيارة كارتر

بيروت ـ سانا ـ نفذ بدقة امس الاضراب العام الذي اعلنته الحركة الوطنية اللبنانية احتجاجا على زيارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر للشرق الاوسط وذلك في القطاع الغربي من بيروت وفي جنوب لبنان وشماله .

وذكرت ـ افب ـ ان المحلات التجارية ظلت مغلقة وكذلك المدارس كما اشعلت اطارات السيارات في بعض الاحياء .

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واصل المواطنون العرب استنكارهم لزيارة كارتر وشجبهم للمفاوضات التآمرية التي يجريها مع السادات والعدو الصهيوني وقد ندد رؤساء بلديات الضفة الغربية بمؤامرة الحكم الذاتي وادانوا سياسة امريكا الموجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره .

سركيس يستعرض مع الحص والخطيب تطورات الوضع الأمني

سلمان : الحوادث الأخيرة هدفها الابقاء على موجة الذعر

بيروت ـ سانا ـ وسط هدوء ساد جميع المحاور التقليدية في العاصمة بيروت وضواحيها ، تابع الرئيس اللبناني الياس سركيس اتصالاته ومشاوراته حول الوضع العام في لبنان والتطورات الراهنة في المنطقة ، وشملت هذه الاتصالات كلا من الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة والسيد فؤاد بطرس وزير الخارجية كما عقد الرئيس سركيس اجتماعا مع العقيد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية في لبنان ، وجرى خلال هذا الاجتماع استعراض تطورات الاوضاع الامنية والتدابير المتخذة لتثبيت الامن والهدوء والاستقرار في لبنان .

كما اجتمع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة مع الدكتور صلاح سلمان وزير الداخلية والمهندس امين البزري وزير الاشغال العامة والعقيد شوقي شمعون المستشار العسكري لوزير الداخلية .

وذكر راديو بيروت ان البحث خلال الاجتماع تركز على الترتيبات الامنية

البقية على ص ـ ١١ ـ

تفجير عبوة ناسفة في فندق بلازا بتل ابيب

■ فجر الثوار الفلسطينيون العاملون داخل الوطن المحتل قبل ظهر امس عبوة ناسفة حارقة في فندق بلازا في تل ابيب . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية وفا ان الانفجار تسبب باندلاع النيران في عدد من طوابق الفندق واحتراق محتوياته كما تسبب باصابة عدد كبير من افراد العدو .

مظاهرات معادية للكيان الصهيوني في مدينة ايطالية

شهدت مدينة فارنزي الايطالية مظاهرة معادية للكيان الصهيوني وممارساته العنصرية ضد المواطنين العرب وتقول وكالة رويتر ان المظاهرة جرت اثناء مباراة رياضية بين فريق صهيوني وفريق ايطالي حيث بدأ المتفرجون برفع لافتات كتب عليها الموت للصهاينة كما هتفوا بشعارات معادية للعنصرية الصهيونية

بلاغ لقيادة الردع

دمشق ـ سانا ـ صرح مصدر مسؤول في قيادة قوات الردع العربية بما يلي ..

عند الساعة الحادية عشرة وخمس واربعين دقيقة من يوم الجمعة في التاسع من اذار ١٩٧٩ ضلت شاحنة عسكرية تابعة لقوات الردع العربية وبداخلها سائقها وجنديان جميعهم عزل من السلاح ضلت طريقها في منطقة زقاق البلاط القنطاري وسلكت كورنيش فؤاد شهاب وبوصولها الى محطة تبع صالح اكتشف عناصرها انهم ضلوا الطريق فحاول سائقها الانحراف نحو اليمين للعودة من حيث اتى . غير ان عددا كبيرا من المسلحين تجمهر حولهم واجبر الشاحنة على التوقف ولما فر منها عنصران بقصد الافلات اطلقت عليهما النار فاستشهد احدهما

البقية على ص ـ ١١ ـ

الصحف العربية تواصل استنكارها لزيارة كارتر وتدعو لاحباط نتائجها

توالي الصحف العربية ادانتها لزيارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر للمنطقة العربية واهدافها وتركز اهتمام الصحف امس على التنديد بهذه الزيارة وما ستفرزه من نتائج سلبية ضد المصالح الاستراتيجية للامة العربية من خلال الحل الامريكي الصهيوني الذي سيحاول كارتر والسادات وبيغن تمريره ففي الرياض ربطت صحيفة عكاظ السعودية الصادرة امس بين زيارة الرئيس الامريكي كارتر الحالية لمصر واسرائيل وبين بدء مناقشة في مجلس الامن الدولي لبحث الاجراءات التعسفية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة لتستدل بذلك على ان الولايات المتحدة تصر على احلال السلام بالصيغة الامريكية .

وتقول ـ كونا ـ ان الصحيفة

البقية على ص ـ ١١ ـ

الشقيري : التسوية الامريكية تحقق مطامع اسرائيل

بيروت ـ سانا ـ ذكرت انباء القاهرة ان الرئيس السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ احمد الشقيري ـ بعث بمذكرة الى الرئيس الامريكي ـ جيمي كارتر ـ وصف فيها مخطط التسوية الامريكي بانه ابشع واشنع التسويات السياسية التي ظهرت في العصر الحديث .

ونقلت ـ واع ـ عن الشقيري ـ قوله في مذكرته ـ ان اتفاقية كامب ديفيد ـ او اية اتفاقية اخرى توقع بين الكيان الصهيوني والنظام المصري

البقية على ص ـ ١١ ـ

تقارير القاهرة : غليان شعبي ينذر بالانفجار وباحداث وشيكة الوقوع

باريس سانا .. تفيد التقارير الصحفية بان التوتر والخوف والترقب ليس محصورا بالمواطن العادي في القطر المصري بل هو منتشر ايضا في الاوساط الرسمية . وقالت هذه التقارير ان اجهزة الاعلام المصرية تبدو هي الاخرى ضائعة لا تعرف اين تضع حكمتها والى اين ستؤدي .

واشارت مجلة المستقبل في تقرير خاص بها من القاهرة تنشره في عددها اليوم الى ان الموطن الاول للخوف الرسمي في مصر هو التنظيمات السرية منها والعلنية .

وتقول ـ واع ـ ان المجلة المذكورة اكدت ان تدهور الوضع الاقتصادي يعد من اهم عوامل التذمر والتململ حاليا في مصر وان الديون الخارجية قد تضاعفت خمس مرات خلال السنوات الاخيرة وانها ازدادت بنسبة ستين بالمائة خلال عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨

واوضح التقرير ان الطبقة الطفيلية التي نشأت بعدما سمي بسياسة الانفتاح قد رفعت من نسبة استيراد المواد الكمالية الى ارقام لم يسبق لها مثيل .

كما اوضحت هذه التقارير انه في مواجهة التململ الشعبي وسياسة نظام السادات تبدو احتمالات التفجير واردة وان معظم الاوساط المصرية تؤكد

البقية على ص ـ ١١ ـ

راديو مونت كارلو : البيت الابيض وجه دعوات سرية لحضور توقيع الصلح المنفرد ..

دمشق ـ سانا ـ وجه مسؤولون في البيت الابيض الامريكي يوم امس الاول الدعوات بشكل سري الى عدد من وصفتهم مصادر امريكية بوجهاء الجاليات العربية للاشتراك مع الوفد الامريكي الذي سيشهد توقيع الاتفاقية للتسوية المنفردة بين النظام المصري واسرائيل .

هذا ما ذكره راديو مونت كارلو ـ مساء امس نقلا عن مراسله في واشنطن .

واضاف ان المراسل عندما سأل عن المكان الذي سيتم فيه التوقيع على الاتفاقية رفضوا الاجابة على سؤاله .

ويتضح ان قضية توقيع الصلح المنفرد منتهية وليست جولة كارتر سوى تاكيد للدور الامريكي في المنطقة وتطمين للسادات على دوره كشرطي بديل للشاه المخلوع ولحلفائها الاخرين ...

اسطول امريكي جديد لحماية المصالح النفطية

واشنطن ـ سانا ـ اوضح ـ توماس روس ـ المتحدث باسم وزارة الدفاع في تصريح له اول امس الخميس ان واضعي الاستراتيجية في واشنطن يخططون الان لتعزيز الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي وبحر العرب والخليج العربي .

ونقلت ـ قنا ـ عن المتحدث قوله

البقية على ص ـ ١١ ـ

نتائج متوقعة بالدوري العام الكروي

استؤنفت امس بدمشق وحمص واللاذقية مباريات الدوري العام لكرة القدم واسفرت عن نتائج طبيعية .

في دمشق فاز الكرامة على التضامن بهدفين مقابل هدفين وتعادل الطرفان رجالا بدون اهداف .. وفي حمص تغلب الوثبة على الطليعة رجالا بهدفين وشبابا بهدفين مقابل هدف واحد .. وفي اللاذقية فاز تشرين على الجزيرة رجالا باربعة اهداف مقابل هدف ، وشبابا باربعة اهداف مقابل هدفين .

● اقرأ التفاصيل غدا بالزميلة الموقف الرياضي

صوت الثورة

لابد من التحرك الفوري للرد على المؤامرة

اطراف مؤامرة كامب ديفيد منغمسون هذه الايام في اخراج خاتمة صفقة التواطؤ والتآمر والعدوان ضد الامة العربية قضية ووجودا ، وضد حركة التحرر في هذه المنطقة وفي افريقيا ، واذا اختاروا توقيع الصلح المنفرد بين نظام السادات والعدو الصهيوني عنوانا لتغطية الاهداف الاخرى لهذا التحرك العدواني السافر والمكشوف فان سيل الاتصالات المحمومة التي يقوم بها الرئيس الامريكي كارتر في رحلته الى القاهرة وتل ابيب ، ذات الاهداف المتعددة ، والتي يأتي على راسها توقيع الصلح بين السادات واسرائيل ، ووضع صيغة الحلف الامبريالي الصهيوني الجديد ، وتوزيع الادوار من خلاله يعكس شعور الولايات المتحدة الامريكية بحجم الهزيمة التي لحقت بسياستها في المنطقة ، اثر المعطيات الجديدة التي تحققت بالنسبة للنضال العربي ولحركة التحرر عامة .. وامام الرئيس الامريكي جملة من المطالب لاسرائيل والنظام المصري على السواء لابد من الاستجابة لها لاتمام الصفقة .

١ ـ نظام السادات ، الذي قدم تنازلات كبيرة لامريكا واسرائيل ليس اخرها التفريط بالحقوق الوطنية والقومية وبالسيادة وتوقيع الصلح المنفرد ، بل وبالتعهد بتقديم نفط سيناء لاسرائيل وقواعدها لامريكا ، وتسليم مفاتيح اقتصاد مصر وثرواتها للاحتكارات الامبريالية والصهيونية ، يريد بعد ارتباطه الكامل بالامبريالية ، ان يوظف ، وباعتماد ((اصولي)) دركيا للامبريالية في المنطقة بديلا للشاه المخلوع لانه يحسب انه من خلال هذا الدور يستطيع ان يبتز الانظمة العميلة ، بصفته دركي الحراسة لهذه الانظمة ولمصالحها.

٢ ـ يريد نظام السادات من خلال هذا الدور ان يصعد حملة الارهاب والقمع ضد الشعب داخل مصر لاجهاض نورة هذا الشعب ضد ثورته من جهة ولتفجير بؤر للتوتر في المنطقة لاشغال قوى الثورة فيها عن تآمره متصورا انه بذلك يضمن استمرار نظامه اطول مدة ممكنة .

٣ ـ تريد اسرائيل ثمنا لتوقيع الصلح ، شحنات جديدة من الاسلحة المتطورة لدعم عدوانها ضد الامة العربية بعد ان وفر لها نظام السادات الغطاء لاستمرار احتلالها للارض واغتصابها للحقوق عبر اتفاقات سيناء وكامب ديفيد ومن خلال اتفاق الصلح المنفرد قيد التوقيع ..

وفي مواجهة هذا الواقع الجديد فان الرد العربي يجب ان يكون سريعا وحاسما ، بالتحرك الفوري لتطبيق مقررات القمة التاسعة في بغداد ، واتخاذ الاجراءات العملية لتصليب الموقف العربي والعمل لاستخدام كافة الوسائل المتاحة للرد على المؤامرة الجديدة .. المعطيات المتوفرة هي في صالح النضال العربي اذا احسن استخدامها ، فليكن توظيف هذه المعطيات بجد وباخلاص لدعم خط الصمود والمواجهة لاحباط مؤامرة كارتر ـ السادات ـ بيغن ، الخط الذي يتحرك عليه العرب ضمانا لامنهم ومستقبلهم ومن اجل انتصار قضيتهم العادلة لان زمام المبادرة بايديهم ..

((الثورة))

القائد الأسد كما تراه صحافة الغرب

مجلة تايم : سياسي يقود بلاده بذكاء

التايمز : بفضل الرئيس الأسد أصبحت سورية تحتل مركز الثقل في الوطن العربي

انديان اوبزرفر : جعل لسورية صوتاً مسموعاً في العالم

الغارديان : الأسد يتمتع بوضع عالمي قوي

Vibrante Discurso de Presidente Assad

HAFEZ EL-ASSAD
The Soldier-Statesman of Syria
by HARBHAJAN SINGH

نيويورك تايمز : سورية تعيش الاستقرار السياسي

لاليبر بلجيك : الأسد يرجع للشعب في الأمور التي تحتاج للاستفتاء العام

زوددويتشه تسايتونغ : أكثر الشخصيات أهمية في الشرق الأوسط .. ورجل دولة مؤثر

SYRIA
PROGRESS OF POLITICAL ECONOMY IN SYRIA 1977

الصحافة العالمية كانت دائما تحاول تحليل الوضع في المنطقة العربية انطلاقا من سورية وبالتحديد من شخصية الرئيس حافظ الاسد بالذات : فقد كانت تلك الصحافة تتسابق للفوز بتصريح او مقابلة مع الرئيس الاسد لتبني عليها مجمل تحليلاتها لمجريات الامور في المنطقة العربية وانعكاساتها على العالم نظرا لما عرف عن الرئيس الاسد من حكمة وصراحة بعيدة عن كل لبس او غموض وخاصة عندما يتعلق الامر بواحدة من القضايا العربية او القومية .

فالانجازات الكبيرة التي حققها قطرنا خلال السنوات الماضية سواء على الصعيد الداخلي او العربي والعالمي ، والسياسة الحكيمة المدروسة التي بدأ ينتهجها الرئيس الاسد في الانفتاح على العالم الخارجي والجولات الدؤوبة التي قام بها على المستويين العربي والعالمي جعلت من سورية مركز استقطاب لاهتمام كل دول العالم نظرا لما اصبحت تمثله من ثقل في المركز العربي مما دفع جريدة الاوبزيرفر اللندنية الى الاعتراف صراحة بذلك عندما قالت : الرئيس الاسد يعتبر بحق اقوى واكثر الزعماء في الشرق الاوسط استقلالا واستقرارا وبفضله اصبحت دمشق مركز القوى العربية فهي تربط دول المواجهة في آسيا العربية وافريقيا العربية .

طبعا هذا المركز المرموق الذي بدأ يحتله القطر بعد ثورة الثامن من آذار وبالتخصيص بعد الحركة التصحيحية كان بفضل القيادة الراسخة والمتزنة للرئيس الاسد ، والرؤية والقدرة النادرتين اللتين يتمتع بهما في صنع القرار السياسي ، مما مكن القطر من لعب دورفكيلا على الساحة العربية والدولية . وجعله يشكل مركز الاستقطاب لاي تحرك سياسي في المنطقة العربية وبالتالي محط انظار الصحافة العالمية ، والان لنترك تلك الصحافة تتحدث بنفسها عما كتبته عن سورية ونهضتها من مختلف النواحي السياسية والاقتصادية واوجه التنمية الاخرى وعن دور الرئيس الاسد في صنع سورية الحديثة والقوية .

الاستقرار السياسي والتنمية

فقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية مقالا اقتصاديا عن سورية ضمن ملحقها الاقتصادي الدولي الذي صدر في الرابع من شهر شباط ١٩٧٩ ، تحت عنوان الطاقة الاستيعابية المتزايدة للاسواق السورية قالت فيه :

مما لاشك فيه أن الاستقرار السياسي الذي تحقق في السبعينات من هذا القرن قد لعب دوراً كبيراً في تحقيق الانجازات الاقتصادية الهائلة في سورية وهو الاستقرار المنجز من نوعه والذي بدأت تعيشه سورية في ظل قيادة الرئيس حافظ الاسد وقد اسهم هذا الاستقرار في بعث الثقة بمستقبل سورية وزيادة موجة رؤوس الاموال التي ترفداقتصادها وتعاظم هذا الزخم مع معاصرته للصورة المشرقة لهذا الاقتصاد .

كما اشار المقال الى اهمية التقارب بين القطرين العراقي والسوري في التسريع في عملية رفع معدلات النمو في اجمالي الناتج المحلي للقطر وانعكاسات التنمية على الحياة فيه بشكل عام .

وقد تناول المقال مختلف قطاعات الاقتصاد في القطر حيث اشار الى المساعي التي تبذل على الصعيد الزراعي والصناعي لتوفير المناخ الملائم لدفع عجلة التنمية وتأهيل الكوادر الفنية وتوفير الآلات وتحسين الانتاج .

● واقعية الرئيس الاسد

اما صحيفة لاليبربلجيك البلجيكية فقد كتبت مقالا بقلم روبير فيردوسين وهو المعلق المسؤول عن العلاقات الخارجية بعنوان واقعية الرئيس الاسد تحدثت في بدايته عن الاحوال التي كانت سائدة في سورية قبل الحركة التصحيحية وفترة الاضطرابات السياسية التي سادت القطر في تلك الفترة . ثم قالت : وقامت الحركة التصحيحية في البلاد بقيادة الرئيس حافظ الاسد ومنذ الايام الاولى لتصديه للحكم تبين للجميع انه رجل واقعي حقا ، وكانت واقعية الرئيس الاسد هدفا من اهدافه فعلى الصعيد الخارجي اتخذ للبلاد سياسة الانفتاح ولم يكن انفتاح سورية نحو البلاد العربية وحسب ، بل تعدى ذلك الى معظم عواصم العالم الفاعلة ايضا .

وعلى الصعيد الداخلي كان اول عمل اضطلع به الرئيس حافظ الاسد وقام بتحقيقه هو انهاء عزلة الشعب عن الحكم ، ولم يقدم الرئيس الاسد على اي خطوة دون التجوء الى الشعب وخاصة في الامور التي تحتاج الى استفتاء عام ، وحتى أن الرئيس الاسد نفسه قد وضع وجوده على راس الحكم في البلاد بعد ان قال الشعب باجمعه — نعم — للرئيس .

● واقعية السياسة العربية السورية

وكرست صحيفة زوددويتشه تسايتونغ ميونيخ وهي من ابرز الصحف الالمانية لسورية ملحقا خاصا يقع في ست صفحات . وكتب كارل بوخالا مراسل الصحيفة في الشرق الاوسط والمعروف بكونه احد المراقبين الالمان الاكثر موضوعية لاوضاع الشرق الاوسط مقالا في الملحق المذكور اكد فيه ان للرئيس الاسد يتمتع باوساط الشعب باحترام كبير يقوم بالدرجة الاولى على استقامة شخصه وعلى النجاحات التي حققها نظامه وانتفعت منها طبقات الشعب الواسعة وجاء في المقال ايضا :

ان قدرات الرئيس الاسد المبرهن عليها عمليا في استقرار التوازن السياسي الداخلي تتطابق مع كياسة الاسد في السياسة الخارجية ، كما ان سياسته الواقعية تحقق لسورية دورا رئيسيا تلعبه في حل ازمة الشرق الاوسط وعلى عكس السادات فقد ابقى الاسد اختيار الحل العسكري للازمة مفتوحا وهو الان بصدد تحقيق التوازن الاستراتيجي بين سورية واسرائيل بعد ان ادى خروج مصر من ساحة الصراع الى خلل في ميزان القوى .

واضافت الصحيفة وفي علاقاتها مع القوى العظمى حافظت سورية برئاسة الاسد على استقلاليتها ولم تسمح لاحد ان يمس هذا الاستقلال سواء من الشرق او من الغرب وان الاسد لم يقصر في اعطاء البراهين على هذه الاستقلالية ، وان الساسة الذين تحدثوا معه من كيسنجر الذي وصفه بانه واحد من اكثر الشخصيات اهمية في الشرق الاوسط وحتى هانس ديتريش غنشر الذي كان بالنسبة له — رجل دولة مؤثر — قد وجدوا وقيموا في حافظ الاسد شريك محادثات ينظر الى السياسة بواقعية وبهدوء على انها فن الممكن عمله.

● الاسد يتمتع بوضع عالمي قوي

وعلقت صحيفة الفارديان على اللقاء الذي جرى بين الرئيس الاسد والرئيس الامريكي جيمي كارتر قبل عامين في جنيف فقالت انه من بين كافة اللقاءات التي عقدها كارتر مع زعماء الشرق الاوسط ، فانه يعتبر ان لقاءه مع الاسد اهم لقاء له ، فهو الزعيم العربي الوحيد الذي يتمتع باكبر قدر من المناورة وبذكاء كبير على استخدام هذه المناورة ، ولذا فانه يملك القدرة على عرقلة — مساعي — الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

والرئيس الاسد وهو يتمتع بوضع عالمي قوي ، بل ان هذا الوضع يعتبر اقوى وضع يمكن ان يحققه زعيم من البلدان النامية رفض ان يقابل كارتر في واشنطن ، وهو يرى انه اذا كان مضطرا لمقابلته فينبغي ان يكون هذا اللقاء على ارض محايدة ، وهكذا كان .

المتتبع للسياسة العربية السورية هي كما يقول وزير الاعلام أحمد اسكندر — ليس هناك لف ودوران في سياستنا — وهذه السياسة تبدو مختلفة تماما عن سياسة السادات الذي يبدو وكأنه قد فقد الاعنة من يده واخذ يتخبط في متاهات لاقرار لها .

● الاسد قوة في الشرق الاوسط

وافردت مجلة التايم الامريكية عدة صفحات للحديث عن سورية ومكانتها في الشرق الاوسط وعن دور الرئيس الاسد في ايصال سورية الحديثة الى مصاف الدول التي تلعب دورا هاما في السياسة العالمية وتؤثر فيها سلبا او ايجابا وقالت المجلة : حافظ الاسد الذي وصفه كيسنجر بأنه الرجل الاشد ادراكا وفهما في الشرق الاوسط يبدو كأستاذ سياسي نظيف مكبا على القيادة بذكاء ، وكان سابقا قائد طائرة حربية ، ثم قائدا للقوات الجوية السورية ، ويبدو في بادىء الامر انه يريد ان يسمع وجهة نظرك دون ابداء اي معارضة ، ومع ذلك حتى كيسنجر نفسه اضطر الى احترام ادراكه الرائع للتوقيت وقوة اتخاذه للقرارات الحاسمة .

وتضيف المجلة قائلة : وحافظ الاسد شخصية قادرة على التقرير وفي الداخل صلبا وذكيا وهو مكب على تقوية سورية هذه البلاد التي تحملت وطأة اكثر من ٢١ انقلابا او محاولة انقلاب ، بعد رحيل الانتداب الفرنسي عام ١٩٤٦ ، وكان حكام دمشق السابقين يتخوفون من الانفتاح وكانوا يسيرون سياستهم من خلف حصارات وجدران ماسمي بالقلعة السورية ، فاذا بحافظ الاسد يظهر ليغير الصورة كلية عن سورية ، كما لم يكن منذ ان نالت البلاد استقلالها وهو دون اسلافه يشعر باطمئنان كبير وأعطى حريات واسعة للشعب السوري في وقت يحافظ فيه على النهج الاشتراكي للبلاد .

● توحيد العرب عبر استراتيجية مشتركة

واجرت جريدة الاوبزيرفر البريطانية مقابلة مع الرئيس الاسد تناولت مجمل الاوضاع في الشرق الاوسط والمنطقة العربية وقد قدمت المجلة تلك المقابلة بالكلمات التالية : للمرة الاولى منذ ظهور عبد الناصر يحاول زعيم عربي ان يوحد العرب عبر خطة استراتيجية مشتركة وحافظ الاسد هو المؤهل لذلك لانه يعتبر اقوى الزعماء والقادة العرب ، واشدهم استقلالا وثباتا ، وانجازات الرئيس الاسد تستحق التقدير وهو الذي تدخل في لبنان ليعيد اليه الهدوء والاطمئنان . وليبعد الوطن العربي عن الشعارات الفارغة دون مضمون والمغامرات المحفوفة بالاخطار .

ويضيف محرر الجريدة قائلا : خلال مقابلتي للرئيس الاسد في بيته بدمشق اختصر لي استراتيجيته انها تتلخص باقامة جبهة عربية ، قادرة كفاية لكي تصبح قوة فعالة للوقوف والصمود امام الضغوط المتأتية من اي جانب كان

وعباراته تذكرنا بقوة جمال عبد الناصر .

● الاسد ذو امكانيات فكرية متميزة

كما اجرت جريدة التايمز البريطانية مقابلة مع الرئيس الاسد قدم لها محرر الجريدة كما يلي :

الرئيس الاسد شخصية مفعمة بالنشاط والذكاء ويعمل بجد ومثابرة فهو رجل يعرف عنه امكاناته الفكرية المتميزة ويمارس عمله بتصميم بالغ ليحقق اهدافه وهذا يفسر لنا كيف نجح في ابقاء سورية محتفظة باتزانها وثباتها ورفعها الى مصاف الدول المؤثرة في منطقة الشرق الاوسط .

ويضيف محرر الجريدة قائلا : سألت الرئيس الاسد ان كان قد زج به في السجن يوما ما فقال ضاحكا : في الحقيقة دخلت السجن عدة مرات . فقد اعتدنا التظاهر ضد السلطات والنضال ضدها وكان شعارنا في تلك التظاهرات دائما هو دعوتنا للوحدة — الوحدة داخل سورية ووحدة الامة العربية . كنا نريد الاستقلال عن الفرنسيين وتحقيق وحدتنا الداخلية والعربية .

● الموقف من « مبادرة » السادات

وعلقت جريدة الفاينينشال تايمز البريطانية على موقف الرئيس الاسد من — مبادرة — السادات فقالت : ضحك الرئيس الاسد عندما سئل عن جهود — السلام — التي يبذلها انور السادات وقال :

هل كان ونستون تشرشل سيعتبر بطلا في بريطانيا لو انه ذهب خلال الحرب العالمية الثانية الى برلين للتوصل الى سلام وعقد صلح مع هتلر ؟ واضاف الرئيس الاسد طبعا هذا مع فارق الظروف تاريخيا وسياسيا ومن جميع الوجوه .

لقد أعلنا موقفنا من — المبادرة — عندما بحثت لاول مرة . وكان الموقف الذي اتخذناه نتيجة تحليل موضوعي لدوافعها واهدافها . ولقد اثبتت الايام وتطور الاحداث في المنطقة اننا كنا على حق ، وانني لا اعتقد انه كانت هناك اية حاجة تدعو السادات للذهاب للقدس وكامب ديفيد لكشف الروح العدوانية والتوسعية السائدة في اسرائيل ، فاسرائيل هي التي اخرجت شعبنا بالقوة من اراضيه وهي التي تحتل الاراضي لدول عربية مستقلة وترفض الانسحاب منها وهي التي ترفض قرارات الامم المتحدة ، بما فيها تلك القرارات التي تشمل الخطوط العريضة للتسوية السلمية التي يمكن من خلالها ان يتحقق السلام العادل .

وتضيف الجريدة قائلة : وتصريحات الرئيس الاسد مثل سياسته مدروسة ومحددة وواضحة دون اي لبس او غموض فلا يتفحص طريقا دون ان يضع العلامات المنتقاة بعناية عند كل زاوية .

● لدى الاسد ادراكا قويا للتاريخ

وكتب النائبان البريطانيان في مجلس العموم ، ايان غيلمور ودنيس ولترز في جريدة التايمز البريطانية بعد زيارة لهما لمنطقة الشرق الاوسط قائلين : الرئيس الاسد شخصية قيادية في الشرق الاوسط انه رجل دولة هادىء وذكي وله وجهات نظر قوية ومحددة حول اوروبا وكان مركز سورية قد تضاءل كثيرا قبل مجيء الاسد في شكل مستغرب لكن الوضع تغير الان فبفضل الاسد اصبحت سورية تحتل مركز الثقل في الوطن العربي وهي ستستمر كذلك ، فان لدى الرئيس السوري ادراكا قويا للتاريخ وهو مصمم ان تلعب سورية دورها كاملا .

● البلد الاكثر عروبة

وعلقت صحيفة الفيغارو الفرنسية على واقعية الرئيس الاسد فقالت : قال عبد الناصر مرة : — ان قلب الامة العربية سوف يدق دائما في دمشق — هذا صحيح ، فالسوريين يذهبون الى حد التنكر لشخصيتهم ليعلنوا انهم عرب اكثر مما هم سوريون وعلى اية حال فان سورية اقرب الدول العربية الى القلب وهي البلد الاكثر عروبة لذلك فهي تستحق الاهتمام والمراقبة اكثر من غيرها ، وعلى راس سورية الان حافظ الاسد وبالنسبة للمراقب الاجنبي هو رجل واقعي ، وهو حده في المنطقة الذي يصلح لان يكون الفكر السياسي فيها ، مما يعتبر تقدما كبيرا في سورية ، وواقعية الرئيس الاسد تتبدى على مختلف المستويات الداخلية والعربية ، الدبلوماسية والاقتصادية .

● ارادة حديديه وقيادة ديناميكية

وتحت عنوان حافظ الاسد رجل سورية السياسي والعسكري كتبت مجلة انديان اوبزرفر تقول : انه اذا ما احتلت سورية مكانا مرموقا في شؤون غرب آسيا فان ذلك عائد للقيادة الراسخة والديناميكية للرئيس السوري حافظ الاسد رجل السياسة والجندي معا .

وقالت المجلة ان الاسد وهو رجل ذو ارادة حديدية وقيادة ديناميكية مصمم على أن يبني وطنه ويحوله الى دولة قوية وجديدة وصناعية — لقد اختط لبلاده دورا اساسيا في اكثر الشؤون اثارة في المنطقة وجعل لها مكانا معززا وصوتا مسموعا بين الامم .

وبعد فان هذه الاقوال من الصحافة الغربية عن القائد الاسد لهي تأكيد جديد على الشخصية القيادية المتميزة التي يتمتع بها وماذكرناه ماهو الا غيض من فيض ، مما نشر في صحافة الغرب من شخصية الرئيس الاسد والتي كانت تجمع كلها والعدوة منها قبل الصديقة على الدور الهام الذي قام ويقوم به سواء على الصعيد الداخلي او العربي والعالمي في توفير المناخ الملائم لكي تصل سورية الى مصاف الدول ذات الثقل الفعال في السياسة العربية والعالمية .

● اعداد صباح السخني

الفاهوم يتحدث «للثورة» عن البعد الفلسطيني لثورة آذار :

ربط حزب البعث العربي الاشتراكي بين الوحدة العربية وتحرير فلسطين

- التلاحم السوري - الفلسطيني هو العنوان القومي لثورة آذار
- الوحدة السورية - العراقية انتصار كبير للقضية الفلسطينية



من المؤكد ان البعد الفلسطيني لثورة الثامن من اذار هو على درجة كبير من الاهمية والشمولية بالنسبة لهذا الحدث القومي الكبير الذي ادى الى حدوث تحولات نوعية في بنية النضال العربي وفي مجمل الاساليب السياسية التي سادت الواقع العربي خلال الفترات الماضية بخاصة والحديث عن البعد الفلسطيني لثورة اذار وعن طبيعة العلاقات النضالية التي قامت بينها وبين الثورة الفلسطينية ومنذ البداية هو جزء اساسي من الانجازات القومية الكبيرة التي حققتها القضية الفلسطينية في ظل هذه العلاقات الاستراتيجية - وهذه الحقيقة التي تحتاج الى معايشة جديدة في الذكرى السادسة عشرة لقيام ثورة الثامن من اذار المجيدة تؤكد من جديد بان القطر العربي السوري سيظل الحليف الرئيسي للثورة الفلسطينية ولنضالها العادل في كل الاتجاهات . بهذه المناسبة التقت (الثورة) مع السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني واجرت معه حوارا خاصا حول البعد الفلسطيني لثورة اذار وطبيعة التحالف القائم بينها وبين الثورة الفلسطينية :

- تكونت ومنذ البداية علاقات نضالية وكفاحية بين ثورة الثامن من اذار وبين ثورة الشعب العربي الفلسطيني ومرت هذه العلاقات في مراحل زمنية متعددة ، هل لكم ان تحدثونا عن هذه العلاقات وعن الاسس القومية التي ارتكزت عليها وعن افاق المستقبل بالنسبة لها ؟

- عودة الى الوراء -

- للاجابة على السؤال لا بد من العودة الى الوراء وبالذات الى النصف الثاني من الخمسينات في هذا القرن حيث كان المد العربي الوحدوي التقدمي هو الشغل الشاغل للملايين من ابناء امتنا العربية . وقد ساهمت قوتان اساسيتان في خلق هذا المد الوحدوي - التقدمي وهما ثورة ٢٣ تموز بقيادة الرئيس الراحل عبدالناصر في مصر وحزب البعث العربي الاشتراكي والطلائع التقدمية في القطر العربي السوري . وقد نجحت هاتان القوتان في اقامة اول وحدة تقدمية ثورية في تاريخنا الحديث اي وحدة سورية ومصر .

وكانت هذه الوحدة املا لتحقيق لابناء القطرين انما شكلت الامنية التي كان يتطلع اليها ابناء فلسطين في قيام دولة الوحدة كعامل اساسي في نضال الامة العربية من اجل العودة والتحرير وقد وضع ابناء فلسطين امالهم الكبار في هذه الوحدة واظهروا استعدادهم الكامل لدعمها وتقويتها من اجل مسيرة العودة والتحرير

جريمة الانفصال

ولكن القوى المعادية وبالذات الصهيونية والعناصر الرجعية في الوطن العربي استغلت بعض الاخطاء والممارسات في دولة الوحدة للانقضاض عليها

فكانت جريمة الانفصال . ذكرت هذه المقدمة لانطلق منها الى ان جريمة الانفصال حدث بقوتين طليعتين في هذه الامة للتفكير والمراجعة ووضع الخطوط السليمة من اجل استمرار مسيرة الامة العربية على طريق تحقيق اهم هدف من اهدافها الا وهو تحرير فلسطين . هاتان القوتان الطليعيتان هما بالتحديد :

- القوتان الرئيسيتان -

اولا : طلائع الشعب الفلسطيني المنظمة التي ادركت ان على هذا الشعب ان ينظم نفسه ويتدرب ويعمق علاقاته مع كافة القوى المناضلة في امتنا العربية مركزا على تثبيت الشخصية الفلسطينية منعا لطمسها وتغويبها وذلك كرد فعل على جريمة الانفصال التي اضعفت معنويات الامة العربية والشعب الفلسطيني جزء لايتجزأ منها واعطت دفعا معنويا لقوى الاعداء . فقامت فصائل حركة المقاومة التي اكدت على اهمية الدور الذي يستطيع ان يؤديه ابناء الشعب الفلسطيني المنظمين كطليعة لامتنا العربية في معركة التحرير والعودة كما تم انشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ لتقود نضال شعبنا .

ثانيا : طلائع الشعب العربي السوري ممثلة بحزب البعث العربي الاشتراكي هذا الحزب الذي وضع كل امكاناته تحت تصرف دولة الوحدة انطلاقا من ان الوحدة العربية وتحرير فلسطين امران متلازمان يكمل واحدهما الاخر . ان طلائع الشعب العربي السوري مدنية كانت ام عسكرية فجرت ثورة الثامن من اذار بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي كرد فعل على رفض امتنا العربية لجريمة الانفصال .

- الترابط الاساسي -

من هنا يمكن القول : ان هنالك ترابطا اساسيا في انطلاقة الثورة الفلسطينية وثورة الثامن من اذار لان جريمة الانفصال فجرت القوى الخيرة الطيبة في الشعب العربي وبشكل خاص بين ابناء فلسطين وسورية .

وقد شكلت ثورة الثامن من اذار ثورة البعث العربي الاشتراكي . القوة الداعمة لاولى للثورة الفلسطينية تجلى ذلك في نشوء العمل الفلسطيني المسلح على ارض سورية على ارض الثامن من اذار وبقي القطر دوما الى جانب الثورة الفلسطينية يرفدها ويدعمها بكل امكاناته غير ابه بالتهديدات ولا المؤامرات .

ويحضرني بهذا الصدد انه عندما قامت منظمة التحرير واعترفت بها الدول العربية في مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عقد في الاسكندرية في ايلول ١٩٦٤ الدور البارز الذي لعبته ثورة الثامن من اذار في هذا المؤتمر . فقد كانت امنية شعب فلسطين ان يحمل السلاح وان يتدرب وان يكون الطليعة في معركة التحرير وكان هنالك اعتراض من بعض الدول العربية على السماح لابناء فلسطين في التدريب العسكري وحمل السلاح وتشكيل قوة منظمة هي جيش التحرير الفلسطيني . وعندما اكد الوفد العربي السوري في هذا المؤتمر ان سورية كلها تشكل ارضا يستطيع ابناء فلسطين ان يتدربوا وان يحملوا السلاح وان يشكلوا القوة العسكرية التي يريدون . فاستمر التلاحم بين الثورة الفلسطينية وثورة اذار وسيستمر .

التلاحم السوري - الفلسطيني كان ومايزال اساس الانتصارات التي حققتها القضية الفلسطينية في كل المستويات . كيف تعمق هذا التلاحم بعد قيام الحركة التصحيحية ؟

- ان التلاحم السوري - الفلسطيني **هو امر طبيعي يتجلى دوما بين فلسطين وسورية عبر القرون . فقد شارك الشعب العربي السوري في كافة اوجه النضال الفلسطيني منذ صدور وعد بلفور . ولكن هذه العلاقة ازدادت متانة وترسخت بشكل بارز بعد الحركة التصحيحية التي قادها الاخ المناضل حافظ الاسد والتي برزت في الكثير من المواقف الهامة والتاريخية في الاعوام التسعة الاخيرة . ومن هذه المواقف على سبيل المثال لا الحصر .**

- الوحدة النضالية -

١ - القرار التاريخي الذي اصدره الاخ الرئيس حافظ الاسد والمتعلق بالوحدة النضالية بين القطر العربي السوري ومنظمة التحرير الفلسطينية هذه الوحدة التي اكد فيها الاخ الرئيس على عدة امور اذكر منها انه انطلق في مشروعه من الايمان بوحدة المصير والهدف العربي ومن الايمان بان تحرير فلسطين والاراضي المحتلة هو قضية العرب الاولى وان قرارات قمة الجزائر والرباط والدورة ٢٩ للجمعية العامة للامم المتحدة تمثل انتصارا وطنيا للشعب العربي الفلسطيني . ومنطلقا في تحقيق اهدافه الاستراتيجية التي اقرها الميثاق الوطني الفلسطيني ، فان القطر العربي السوري يضع كافة امكانياته من اجل قيام وحدة نضالية لدعم الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق اهدافه .

- رفض المساومة -

٢ - رفض القطر العربي السوري وقائده الاخ المناضل حافظ الاسد وحزبه القائد اية مساومة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة في ارضه ووطنه . وذلك في كافة الاتصالات والمؤتمرات التي بحثت موضوع مشكلة الشرق الاوسط .

- التمثيل الفلسطيني -

٣ - الدور الكبير الذي لعبه الاخ الرئيس حافظ الاسد في مؤتمرات القمة العربية ولاسيما الثلاثة الاخيرة اي الجزائر والرباط وبغداد في التاكيد على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وانه لايجوز البحث في مشكلة الشرق الاوسط بغياب الممثلين الشرعيين لهذا الشعب .

- نواة الصمود -

٤ - الوقفة البطولية والصمود الرائع الذي اظهره القطر في رفض السياسة التي سار عليها السادات والرامية دون ريب الى تصفية القضية الفلسطينية والدعم اللا منقطع لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها ضد اتفاقيتي كمب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي .

ويدخل في هذا الامر الدور البارز والاساسي الذي قام به القطر العربي السوري في تشكيل الجبهة القومية للصمود والتصدي والتي قامت في الاصل بنواة مكونة من سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ثم انضمت اليها الجزائر والجماهيرية العربية الليبية واليمن الديمقراطية ولقد شكلت هذه الجبهة بنواتها الصلبة تيارا عارما في جميع ارجاء وطننا العربي الكبير يدافع عن قضية فلسطين وحقوق شعبها .

- الدعم المادي -

٥ - الدعم المادي الذي قدمه القطر في مجالات التدريب والتسليح والعون في اوجهه المختلفة كلها امور ذات قيمة كبيرة وتاتي لتؤكد ان العلاقة بين القطر ومنظمة التحرير والثورة الفلسطينية ليست علاقات بين طرفين اوكيانين انما هي علاقات في اسرة واحدة وانها تسير دوما على طريق التصاعد والعمق .

كيف انعكس ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق على القضية الفلسطينية وحركة المقاومة ، وذلك من حيث التعمق والنضال ؟

- فلسطين والوحدة -

- ذكرت في بداية حديثي كيف قامت ثورة الثامن من اذار والثورة الفلسطينية كرفض للانفصال . لذلك فان منظمة التحرير الممثل الشرعي - الوحيد للشعب الفلسطيني تدرك ان الوحدة العربية هي امر لاغنى عنه من اجل الدفاع عن فلسطين وعن الامة العربية كافة . ولقد كان للقطر العربي المصري دور بارز ودور قيادي في النضال العربي ضد الصهيونية والاستعمار الا ان هذا الدور - ومع الاسف - تضاءل عندما سار رئيس النظام المصري على سياسته الاستسلامية المعروفة ، مما اوقع امتنا العربية في ارتباك وحيرة واستغلت الصهيونية والقوى الاستعمارية ذلك لاضعاف معنويات امتنا العربية وتصفية قضية فلسطين ظنا منها بانها بعد خروج حاكم مصر من خط المواجهة مع العدو الصهيوني تستطيع الانفراد بمنظمة التحرير الفلسطينية والقطر العربي السوري وتحقيق اهدافها في تصفية قضية فلسطين .

- الرد المطلوب -

لذلك جاء الرد السوري - العراقي المتمثل في ميثاق العمل القومي المشترك في اللحظة المناسبة وشكل تعويضا كبيرا عما الحقه السادات بامتنا ومصر من مآس ليرفع هذا الميثاق معنويات امتنا العربية من محيطها الى خليجها وليبرهن للعالم على ان قوى العروبة والصمود والتصدي في امتنا قوية كما كان الميثاق عاملا اساسيا في انعقاد ونجاح قمة بغداد التي شاركت بها جميع الدول العربية ماعدا النظام المصري والتي اجمعت على رفض مؤامرة تصفية قضية فلسطين وسياسة السادات الاستسلامية . ان تطور العلاقات بين القطرين السوري والعراقي نحو الوحدة يشكل الدعم اللا محدود والقوة الثانية لنصرة قضية فلسطين ودعم منظمة التحرير الفلسطينية وعزل القوى والعناصر العربية المستسلمة وعلى راسها نظام السادات . ومنظمة التحرير تعتبر ميثاق العمل القومي المشترك والوحدة السورية - العراقية امرا اساسيا يمكن امتنا من تحقيق اهدافها ودرء الغزوة الصهيونية - الاستيطانية عنها . فالوحدة السورية - العراقية في راينا هي وحدة ليست في مصلحة سورية والعراق فقط ، بل وحدة تصب في النضال الفلسطيني . والنضال العربي لتمكينه من مواجهة العدو الاساسي المتمثل بالصهيونية والاستعمار وقوى التوسع والاستسلام

حوار محمد ظروف

ثــــورة آذار

دور قومي متميز وصلات متينة مع قوى التحرر في العالم

تكتسب الكتابة عن ثورة الثامن من اذار في هذه المرحلة بالذات وبمناسبة ذكراها السادسة عشرة اهمية خاصة في ظرف تتراكم فيه جملة من القضايا ذات الطبيعة الشائكة على الصعيدين العربي والعالمي . والعملية الثورية بصورة عامة في مخاض حاد وحاسم ، فالحرائق تشتعل في اكثر من مكان في اسيا وفي افريقيا ، في داخل الوطن العربي وفي خارجه ، والامبريالية العالمية تستقر شراسة وتملا الدنيا شدبداوو عيدا والحلف الساداتي - الاسرائيلي يحاول عبثا تمرير صفقته من وراء ظهر الجماهير ورغما عن ارادتها .

وعلى الجانب الاخر وفي وسط هذا الضجيج وامام هذا السيل الجارف من الاحداث المتسارعة تقف الارادة العربية صامدة شامخة تمثلها قوى الصمود والتحدي وفي مقدمتها سورية والعراق ، وتسندها قوى الحرية والديمقراطية في العالم - تقف كنقطة مضيئة وسط هذا الظلام - وتقف كموقع معطاء ينادي بالحق والعدل والسلام لجميع شعوب العالم .

فهم دقيق لجدلية الوحدة والتجزئة

من خلال فهم صحيح لحركة التناقض التاريخي ، وقد جاءت ثورة الثامن من اذار وبدافع التصدي لحركة التاريخ ودفعها باتجاه متقدم صاعد فلمت ثورة الثامن من اذار لتفتح افاقا جديدة امام النضال العربي ولتضعه على مشارف انتقال نوعي جديد ، فتاريخيا خضع نضال الشعب العربي منذ ان سار في طريق بناء الدولة العربية الواحدة لجدلية الوحدة ، والتجزئة بشكل حاد وجذري وبدا ان زوال التجزئة وبناء دولة الوحدة هو اقسى مخاض حاسم تعاني منه الثورية العربية في مسارها التاريخي ، وقد جاءت ثورة الثامن من اذار نتيجة تطور موضوعي للمواجهة المحتدمة بين استراتيجيتين متناقضتين استراتيجية الوحدة ، واستراتيجية الانفصال .

النقيض الثوري لموقف الانفصال

فعندما استطاعت قوى الردة والانفصال ان تجهض تجربة الوحدة الرائدة والتي تجسدت بقيام الجمهورية العربية المتحدة ، بدات تلك القوى بالانقضاض على منجزات الوحدة فالغت قرارات تموز ١٩٦١ الاشتراكية ، واطلقت الشعارات الديماغوجية التحريضية استجابة للفكر الاقليمي مما ادى مرة اخرى الى وجود التمايز الحاد والافتراق الشاسع بين الجماهير الشعبية العريضة التي رات في الوحدة خلاصها ومنقذها وبين الشرائح الاجتماعية التي وجدت في الطريق الانفصالي فرصة لاستغلالها الاقتصادي ومنفذا لاتجاهها السياسي ، وتحددت بالتالي اطراف المواجهة : موقف ذاتي محض موتور خارج اطار الواقع متقوقع وغير اصيل تقابله ويناقضه موقف موضوعي سنده الجماهير الشعبية ويجسد حركة التاريخ ، ومن هذا الموقف - التالي - تبلورت اطارات الجبهة الشعبية الموسعة والمعادية للانفصال التي قادها حزب البعث العربي الاشتراكي واعلن في صبيحة الثامن من اذار انتصار الثورة وسقوط الانفصال ليؤكد منطق العلم والتاريخ بان الوحدة فقط هي الممكن وهي الاصيل وان الانفصال هو الخطأ وهو المصطنع .

الحركة التصحيحية ومرحلة النضج الثوري

ولئن توصلت ثورة الثامن من اذار في مرحلتها الاولى الى الكشف عن اشكاليات الواقع السياسي والاجتماعي وتسجيلها وفي الوقت الذي حاولت فيه التمييز بين حدود المهم والاهم في اطار الواقع ، فان الحركة التصحيحية استطاعت ان تدفع تلك الاشكاليات نحو البروز تاخذ طريقها نحو الصيرورة والتاثير كما تمكنت من خلال المعطيات المتاحة ان تصنف انهماك حسب اولوياتها وضمن اطار الضرورات الاينية والمستقبلية واذا كانت الثورات تقاس بمدى قدرتها على تخطي الازمات وتجاوزها فان ثورة الثامن من اذار استنادا الى هذا المقياس قد سجلت نجاحا حاسما عندما قامت حركة السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ التصحيحية بقيادة المناضل حافظ الاسد ، وادخلت مرحلة الوعي الثوري والنضج الثوري في مسيرة الثورة .

جماهيرية الثورة

فلقد استطاعت الحركة التصحيحية ان تعيد للثورة مضمونها الحقيقي بان استوعبت معطياتها استيعابا موسوعيا وعلميا فاعتمدت خط الجماهير وقامت على سيسها للفلاحين والعمال والشباب وتلك نقطة البداية في اية سياسة جادة وهادفة . اذ وصلت جماهير الحزب اضعاف ما كانت عليه وهي بازدياد مطرد وكانت هناك بعض الانتقادات لهذا الاجراء ، ولكنها بلا شك كانت تعكس منطق العاجزين عن التقاط المحتوى الثوري لهذه العملية ، عملية تاطير وتنظيم القواعد الجماهيرية الواسعة ودفعها باتجاه عملية البناء والتغيير .

مفهوم جديد للجبهة الوطنية

وهذا المنطق الثوري المسؤول هو الذي فتح باب اللقاء والتعاون مع القوى التقدمية وكان من نتيجته ان تجددت العلاقة بين الحزب وتلك القوى وقامت الجبهة الوطنية التقدمية لتضيف بعدا جديدا في تعزيز الجبهة الداخلية وتمتينها وتوسيع قاعدة المسؤولية الجماهيرية في حل القضايا الاساسية والتصدي لها ، وهو ذات المنطق الذي يطالب في البحث ((عما يرسخ هذه الوحدة الوطنية ويجعلها اكثر فاعلية ..لانها كانت وستبقى سندنا الاول وسلاحنا الامضى ، بها نواجه كل التحديات ونجتاز كل العقبات ونحقق الاهداف)) .

مقياس الثورية هو مدى القرب من الجماهير

ذلك كله انطلاقا من حقيقة ان الحزب الثوري هو الحزب الذي يعيش بين الجماهير فيتفاعل معها ويستجلي امالها وطموحاتها ويناضل نضالا يوميا مستمرا في سبيل تحقيق امانيها واهدافها ، ولئن حالت بعض الظروف في فترات سابقة دون المشاركة الجماهيرية الواسعة فان حركة التصحيح بقيادة الاسد جاءت لتفتح المجال واسعا امام هذه الجماهير للتعبير عن رايها ولتشارك من خلال مؤسساتها الدستورية ومنظماتها الشعبية في بناء الثورة ودفعها الى الامام .

ولقد عبر القائد المناضل حافظ الاسد عن هذا الايمان المقرون بالعمل حين قال : ((المسافة التي تفصل بين القيادة والجماهير هي مقياس ثورية هذه القيادة . والمسافة التي تفصل بين الفرد والجماهير هي مقياس ثورية هذا الفرد حيثما كان موقعه ومكانه)) .

ثلاث مقولات

ان الحركة التصحيحية بفضل استيعابها دروس الماضي كلها ، وتمثلها عبر التاريخ بوعي اصيل وامانة ثورية قد ادركت مدى العلاقة الجدلية والارتباط الوثيق بين قضية الوحدة وفلسطين ، ومقاومة الاستعمار ، والعمل من اجل البناء والتنمية .

ثلاث مقولات في معادلة واحدة لا يجوز فيها التقديم ولا التاخير بل يجب النظر اليها . على انها مكونات الاستراتيجية القومية الوحدوية ضمن شبكية متناسقة وواضحة .

فمن اجل الجماهير وخدمة لمصالحها ادخلت ثورة الثامن من اذار تغييرات اساسية وشاملة على صعيد البنية الاقتصادية والاجتماعية فبدات المشاريع الكبرى تاخذ طريقها الى التنفيذ وبدات المرافق العامة والمنشآت الاقتصادية والاجتماعية التي تقام لمصلحة الجماهير الكادحة ولمستقبلها ترتسم على ارض الواقع بشكل واضح المعالم ، ووضعت المخططات التفصيلية للبدء ببناء القاعدة المادية للاشتراكية وجاءت الحركة التصحيحية لتساهم مساهمة كبيرة في تثبيت وتعميق هذه التحولات الاقتصادية واعطائها مضمونها الحقيقي . اذ تتم الان في سورية اضخم عملية تنمية اقتصادية شهدتها البلاد حتى الان . انها مرحلة الانطلاق الاقتصادي مرحلة الانتقال من التخلف الى التقدم . هذا بالاضافة الى ان سورية ماضية في تعزيز قدراتها الدفاعية بكل جد وتصميم ، ونستطيع القول ان القوات المسلحة العربية السورية تشكل اليوم العمود الفقري للقوة العربية العسكرية الحديثة لاسيما بعد انسحاب مصر السادات من المعركة .

الوحدة هي عنوان المنجزات

واذا كان تقويم حركة ما في الاطار العربي بما حققته من منجزات على الصعيد القومي الوحدوي وما هيأته من فرص لانجاز هذه الاهداف ، فان ما قدمته الحركة التصحيحية قد فاق كل التوقعات ، وياتي اعلان الميثاق القومي بين القطرين الشقيقين سوريا والعراق والتوجه الجاد نحو اعلان الوحدة بينهما في طليعة هذه الانجازات فهذه المأثرة التاريخية سيكون لها ابعادها الاستراتيجية الهامة والمؤثرة على مسيرة الثورة العربية ، فلا شك انها ستنشيء وضعا سياسيا جديدا في المنطقة لصالح القوى التقدمية العربية بايجادها فرصا لدحر مخططات الامبريالية العالمية والصهيونية ، كما انها ستشكل بؤرة جذب واستقطاب لباقي الاقطار العربية في الانضمام اليها وبناء دولة الوحدة .

التحرير وحرب تشرين

ومن خلال ذات المنظور القومي الشمولي ارست الحركة التصحيحية معالم استراتيجية التحرير واصبح للقضية الفلسطينية في النضال الوطني والقومي الاولوية ، تتمحور حولها كل السياسات وتصب فيها كل الجهود والامكانيات ، فمن اجل فلسطين اتخذ القائد قراره التاريخي بخوض حرب تشرين التحريرية والتي سجلت جملة من الانتصارات اعطت دفعا جديدا واساسيا لقضية الثورة العربية والوحدة العربية ، وهو اليوم بخوض معركة التمسك بروح تشرين والحفاظ عليها والدفاع عنها في وجه اشرس مؤامرة ضد مثل الامة العربية ومبادئها ووجودها . فسقوط السادات في شرك الامبريالية ماهو الا مؤشر صارخ على فرز الاستراتيجيتين المتضادة لما بنته اجيال الامة العربية وطلائعها منذ النهضة حتى هذه الساعة .

ان معركة التناقض الاساسي هي الاصل وبالتالي يجب دفعها الى مقدمة الاهتمامات ، والمواجهة العربية لعنوان هذا التناقض هي التي يجب اعطاؤها الافضلية وهي ايضا تتطلب كل الجهود والمساهمات كبيرة كانت ام ضئيلة . هذه الممارسة الواقعية والعلمية التي تبعث من فهم متكامل للظروف الموضوعية للواقع واستيعاب للعلاقة الجدلية بين الفكر والممارسة هي التي اهلت الحركة التصحيحية لتكون بحق مرحلة الوعي الثوري والنضج الثوري لثورة الثامن من اذار .

موقع آذار في حركة التحرر العالمي

من هنا ايضا احتلت مكانتها العالية في صف الحركات التقدمية التاريخية ، فقد استطاعت الثورة تمتين صلاتها بجميع حركات التحرر الوطنية في العالم ودعمها ، وبكل القوى والاحزاب الاشتراكية في بلدان المنظومة الاشتراكية والتعاون معها وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، وكذلك مع القوى التقدمية في مختلف مناطق العالم انطلاقا من ان حركة التحرر العربية هي جزء من حركة التحرر في العالم ، وان علاقتنا مع اية دولة تتحدد في ضوء موقف هذه الدولة من قضيتنا العادلة ، وترسيخ التعاون مع الدول الصديقة التي تتفهم طبيعة العدوان الصهيوني الواقع على ارضنا ، ومن خلال تبني الثورة لسياسة عدم الانحياز واحترام سيادة الشعوب واستقلالها ودعم نضالها ضد الاستعمار والتدخل الخارجي .

الدور المتميز للقائد الاصيل

ان المكانة المرموقة التي تتمتع بها سورية في الاوساط العالمية التقدمية والعالم باسره ، والاحترام الذي تمسكه في قلوب الجماهير العربية ، والدور البارز الذي تؤديه في توجيه السياسة العربية .

لما كان ممكنا لولا وجود قائد اصيل فذ على راس المسيرة يوجهها ويصعد بها . ان تلك الرؤية الواضحة التي يتمتع بها القائد المناضل حافظ الاسد في متابعة ومعالجة كل التحولات السياسية على الساحة العربية والدولية بكل نجاح وثقة لهي مصدر اعتزاز الجماهير واملها بالنصر .

وانطلاقا من مسؤولياته التاريخية يرسم الان اطارا جديدا للعمل الثوري العربي الموحد فمن توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية الى الوقفة القومية المشرفة مع شعب لبنان للخروج من محنته المضنية الى التعاون مع الاردن الشقيق الى خلق جبهة الصمود والتصدي الى مجابهة اطراف كامب ديفيد وافشال مخططاتهم الى اعلان الميثاق القومي مع العراق الى التوسط لاحلال الصلح والسلام بين اليمنين الشقيقين - كل هذا يديره كثير في عمل متواصل معززا بالثقة بالنفس وبالجماهير وبحركة كلها عنفوان وحيوية وببراعة منقطعة النظير ضمن رؤية عقائدية لقائد ملتزم ومسؤول .

● فيصل طعاني

فرعا الاتحاد الوطني لطلبة سورية في الجزائر وبوخارست

يحتفلان بذكرى ثورة آذار ويحييان مواقف قطرنا النضالية

الجزائر – بوخارست – سانا – احتفلت الجالية السورية في كل من الجزائر وبوخارست بالذكرى السادسة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة واشاد المشاركون في الاحتفالات بدور سورية القومي بقيادة المناضل حافظ الاسد .

فقد اقام مساء اول امس السيد احمد مدنية سفير سورية في الجزائر حفل استقبال بهذه المناسبة حضره عدد من المسؤولين الجزائريين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين في الجزائر وممثلون عن حركات التحرر العربية كما حضر الاحتفال عدد من الخبراء العرب لدى المنظمات الدولية والعربية اضافة الى عدد كبير من افراد الجالية السورية المتواجدين في الجزائر .

كما اقام الاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع الجزائر احتفالا طلابيا بهذه المناسبة اشاد فيه المشاركون بالدور النضالي الذي قامت به ثورة الثامن من اذار في القطر على صعيد تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية وعلى صعيد النضال القومي والوحدوي.

كما كان هذا الاحتفال مناسبة للتعبير عن التأييد القومي لمواقف سورية النضالية بقيادة الرئيس حافظ الاسد لمواجهة النهج الاستسلامي في المنطقة ولتدعيم العمل النضالي الذي تقوم به سورية من اجل تحقيق الاهداف القومية والوحدوية للامة العربية .

كما اقام الاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع رومانيا اول امس احتفالا كبيرا بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة اذار المجيدة .

وحضر الحفل الرفيق امين واعضاء منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في رومانيا والسيد وليد المعلم سفير الجمهورية العربية السورية والسيد سفير الجمهورية العراقية في بوخارست وممثلين عن اتحاد الشبيبة الشيوعي الروماني وعدد كبير من الطلبة العرب الدارسين في رومانيا .

وقد القى الرفيق امين منظمة الحزب في رومانيا كلمة قومية اشاد فيها بالمنجزات التي حققتها الثورة الثامن من اذار في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واشاد بالمواقف القومية الثابتة والمبدئية للحزب والثورة في القطر العربي السوري برئاسة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية وحيا اللقاء الوحدوي بين القطرين الشقيقين سوريا والعراق .

كما اقامت جمعية الصداقة العربية السورية الرومانية مهرجانا خطابيا حضره اعضاء الجمعية وعدد من السفراء العرب وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بوخارست وجمهور غفير من الطلبة الدارسين .

وقد القى البروفسور نيكولاي دراغوي امين سر جمعية الصداقة الرومانية العربية السورية كلمة بهذه المناسبة اشاد فيها بدور ثورة الثامن من اذار في بناء القاعدة الاقتصادية المتينة في القطر العربي السوري وبدورها العالمي في تعزيز دور حركة عدم الانحياز ودعم حركات التحرر في العالم .

وعرض التلفزيون الروماني فيلما وثائقيا حول النهضة الاقتصادية والعمرانية التي شهدها القطر العربي السوري في ظل ثورة الثامن من اذار المجيدة كما قدمت الاذاعة الرومانية برنامجا خاصا بهذه المناسبة ابرزت فيه النجاحات السياسية والاقتصادية التي حققتها ثورة الثامن من اذار في القطر .

ونشرت صحيفة سكنتيا الشرارة الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني مقالا بعنوان يوم الثورة جاء فيه سورية اليوم هي صورة مشرقة وضاحة للتنمية التي تشمل كافة مجالات الحياة والقطاعات

واستعرضت الصحيفة في مقالها الانجازات الاقتصادية التي حققتها ثورة الثامن من اذار في القطر منذ قيامها عام ١٩٦٣ .

واختتمت الصحيفة مقالها محيية الحزب والثورة والشعب العربي في سورية باسم حزب وحكومة وشعب رومانيا معربة عن املها للقطر بدوام التقدم والازدهار في كافة المجالات .

رأي

السلام العادل تصنعه الارادة العربية

الجولة التامرية المشبوهة التي يقوم بها الرئيس الامريكي جيمي كارتر للقاهرة والقدس المحتلة ، بدات تتضح ابعاد جديدة لها . فالى جانب العمل لتوقيع اتفاق الصلح المنفرد بين نظام السادات والعدو الصهيوني ، الذي وصفه كارتر بانه يخدم مصالح الولايات المتحدة الامريكية الهامة للغاية

كشف كارتر ايضا انه يبحث ضمن جولته هذه اقامة حلف دفاعي بين امريكا واسرائيل لضمان ما اسماه امن اسرائيل .

هذه الامور التي اوردها كارتر مع بداية جولته ولقائه مع رئيس النظام المصري انور السادات ، تؤكد ان مايهم امريكا واسرائيل هو وضع استراتيجية جديدة للعدوان الامبريالي – الصهيوني ضد الامة العربية يكون لنظام السادات دور الاداة في تنفيذه ، مقابل ثمن يعد بها كارتر ، ظاهره التعهد بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية ، وحقيقته مايطالب به السادات من تامين حماية لنظامه ، ضد اية انتفاضة او ثورة يقوم بها الشعب العربي في مصر وبخاصة بعد الدرس الايراني وسقوط الشاه .

الصفقة الاستسلامية ، تدخل مراحلها النهائية ، ويجهد كارتر مع حليفه السادات وبيغن لتوقيع اتفاق الصلح ، لاعلان التجاح في ابرامها ، ولكن تبقى هناك حقيقة قائمة ، وهي ان اطراف كامب ديفيد بتواطئهم يصنعون الحرب فالسلام في المنطقة كي يتحقق لابد وان يكون عادلا ، والسلام العادل هو السلام الذي يحرر الارض ويسترد الحقوق المغتصبة .

■ س.خ

بالمرصاد

■ صحيفة يديعوت احرونوت اجرت مؤخرا مقابلة مطولة مع روفائيل ايتان قائد قوات العدو الذي قال في حديثه ان اسرائيل تستعد للحرب فهي على وشك القيام بها وبرنامج عملنا هو ان ننتقل من حالة الهدوء الى حالة الضجة القصوى باقصر وقت ممكن وباحسن حال في الوسائل والتدريب وباكبر عدد ممكن من الاحتياط .. هذا هو برنامج عملنا فنحن مستعدون للحرب الان واذا حدث اي توتر خلال عام ١٩٧٩ فلن ننسحب من سيناء .

■■ ماذكره ايتان لصحيفة يديعوت يلقي الاضواء الكاشفة على مايضمره العدو من نوايا عدوانية مبيتة ضد الامة العربية تستهدف بالدرجة الاولى القضية القومية فالعدو مستمر في صلفه وعدوانيته السافرة في الوطن المحتل بهدف تهويد الاراضي العربية المحتلة وتزييف معالمها الحضارية العربية وطمس الحقائق التاريخية .

ويعترف ايتان انه بفضل الاستيطان واستعمار الارض قام الكيان الصهيوني فلولا (احتلالنا للمطلة في الشمال لما كان لنا لسان في الجليل) ويعزو ايتان بقاء اسرائيل لمفهومي التمييز العنصري والعدوان الاسرائيلي والغاية من ذلك تصعيد اعمال العنف والقتل وممارسة الابادة الجماعية بشكل سافر ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة وبهذا فهو يكشف بوضوح ان كل الفضل يعود في وجود الكيان الصهيوني الى الاستيطان والعدوان وما يروجه اعلام العدو للسلام مجرد تزييف للحقائق وخداع الراي العام العالمي .

■ تفيد المعلومات الواردة من الجنوب اللبناني ان شركات اوربية الوجه صهيونية المنشا تقوم باغراء المغتربين الجنوبيين العاملين في افريقيا لحملهم على بيع اراضيهم باسعار مغرية الى الشركات التي يمثلونها وان عدداً من المغتربين قد وقع في دوامة الاغراء دون ان يدري .

■■ من جملة مخططات العدو التوسعية تكليف بعض الشركات الاجنبية والتي تمت بصلة قوية للحركة الصهيونية للقيام بمهمة خطيرة في الجنوب اللبناني وهي شراء الاراضي العربية في المنطقة الحدودية باسعار وهمية وخيالية لتوسيع مشاريعه وفق مخططاته التوسعية وحسب اتفاقيات الكامب ديفيد الخيانية والعدو يتطلع باستمرار الى تحقيق التوسع على حساب الحق العربي اذ يعمد في جنوب لبنان الى دعم ميليشيات الكتائب والاحرار واغداق الاسلحة الثقيلة والمعدات الحديثة للعميل سعد حداد كي يساهم بدوره التامري خدمة لسياسة العدو المتمثلة بالارهاب والتوسع .

وعلى هذا الاساس . فالعميل سعد حداد يخدم مخططات العدو بقصد تمرير المؤامرة عبر الجنوب ويتلقى من العدو المساعدة المالية والعسكرية لعرقلة المناخ الامني والوقوف في وجه اي قرار امني لتعطيل مسيرة الوفاق الوطني ورفض مايمكن ان يتخذ من اجراءات فعالة لمعالجة الوضع في الجنوب والهدف من ذلك اقامة شريط حدودي عازل لتنفيذ التحركات الارهابية المشبوهة وتفريغ القرى الحدودية من المواطنين اللبنانيين .

■ خالد رستم

مليون دولار من السعودية لمنظمة – زابو –

لوساكا أ.ف.ب قدمت المملكة العربية السعودية اول امس الخميس مليون دولار منحه الى جوشوا نكومو زعيم جناح زابو في الجبهة الوطنية الروديسية من اجل اعادة انشاء المخيمات التي دمرت ولمساعدة اللاجئين الذين اصيبوا خلال الغارات الروديسية .

وقدم فؤاد حسيني سفير المملكة العربية السعودية في زامبيا شيكا بهذا المبلغ الى نكومو رئيس اتحاد الشعوب الافريقية في زيمبابوي .

وقد اعلن نكومو ان منظمته تقدر هذه الهبة لانها كانت في اشد الحاجة اليها من اجل تقديم الغذاء والملبس ومن اجل تعليم الاف اللاجئين في مختلف المخيمات .

صحيفة فرنسية : السادات يتطلع لأن يلعب دور الشرطي بعد سقوط نظام الشاه

باريس – سانا – كتبت صحيفة لوماتيه الفرنسية في عددها الاخير تقول لقد كان السادات يتطلع مؤخرا لان يقوم بدور شرطي الولايات المتحدة في المنطقة بعد سقوط الملكية في ايران الا ان هذا لم يعد قائما اليوم.

ونقلت افب عن الصحيفة قولها ولكن ذلك لايعني انه لن يكون هناك شرطي للولايات المتحدة ولكن ببساطة شديدة فان البيت الابيض يعتزم في نهاية الامر ان يعهد بهذا الدور الى اسرائيل التي سيزودها بمعدات عسكرية فوق التي توجد فيها حاليا وهكذا فلن تكون القاهرة الا محطة من شانها اتاحة الفرصة للرئيس الامريكي كي يحمل السادات على قبول تنازلات جديدة في مقابل زيادة كبيرة في المعونة الاقتصادية والعسكرية.

[illegible]

صحيفة الوطن : ايران ستغلق سفارتها بالقاهرة اذا وقع السادات صفقة الاستسلام

الكويت – سانا – وذكرت صحيفة – الوطن – الكويتية ان ايران ستغلق سفارتها في القاهرة اذا وقع النظام المصري معاهدة صلح مع العدو الصهيوني .

ونقلت – افب – عن الصحيفة قولها امس ان اية الله خميني وعد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بذلك خلال زيارته لطهران .

وقال اية الله خميني ان ايران لا توافق ابدا على وجود بعثة دبلوماسية اسرائيلية في القاهرة الى جانب سفارة ايران .

اختتام اجتماعات خبراء التخطيط الاعلامي العرب في تونس

تونس – سانا – اختتم خبراء التخطيط الاعلامي العرب اجتماعاتهم في تونس اول امس بعد ان بحثوا الواقع الراهن للتخطيط الاعلامي العربي والمشاكل الاساسية التي يتعرض لها.

وقد طالب الخبراء في بيان اصدروه ونقلت – افب – مقتطفات منه الدول العربية بان تولي اهمية خاصة للبحث في قطاع الاعلام واجهزته في هذه الدول وانشاء هيئات تقوم بتجميع وتصنيف المعلومات المتعلقة بالاعلام .

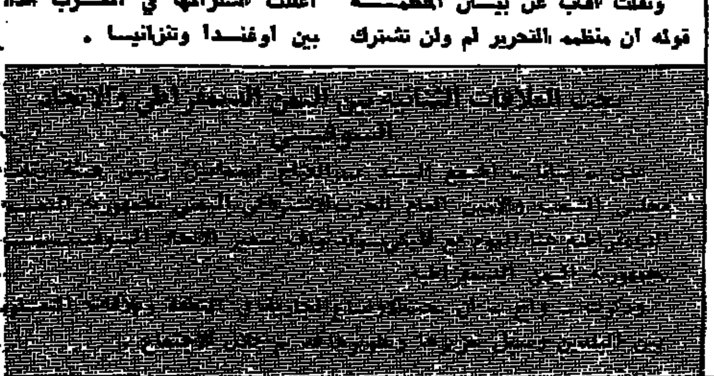
ودعا الخبراء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى اعداد دراسة حول انشاء صناعة عربية مشتركة متخصصة في صنع التجهيزات والادوات الاخرى التي تستخدم في مجال الانصالات كالورق وامكانيات الطباعة والاجهزة البصرية والسمعية واجهزة الاستقبال وغيرها .

منظمة التحرير تؤكد عزمها على مواصلة الكفاح ضد الاحتلال الصهيوني

مدريد – سانا – اكدت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان نشر في مدريد ان القوات الفلسطينية ستواصل نضالها ضد الاحتلال الصهيوني .

ونقلت افب عن بيان المنظمة قوله ان منظمة التحرير لم ولن تشترك في الحرب الدائرة بين اوغندا وتنزانيا .

وجاء هذا البيان اثر اشاعات تردد بان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت اشتراكها في الحرب الدائرة بين اوغندا وتنزانيا .



اعلانات

اعلان استدراج عروض اسعار

تعلن الشركة الوطنية لصنع الشيمنتو ومواد البناء بدمشق ص.ب ٣٠٩ تلكس ١١٢٥٩ للمرة الثانية عن رغبتها باستدراج عروض اسعار لتوريد ١٥ قرص ماس قياس ٤٥٠×٤×٥٠ لقطع انابيب الاسمنت الاميانتي .

تقدم العروض الى ادارة الشركة او ترسل بالبريد المضمون مرفقة بتامينات اولية قدرها ٥٪ والنهائية ١٠٪ من قيمة العرض .

نائب المدير العام
يوسف حديد
– ٢٤٧٨ –

اعلان مسابقة رقم – ١ –

تعلن مديرية كهرباء ادلب عن اجراء اختبار لحملة الشهادات التالية ولتعيينهم حسب الملاك والشروط المبينة لدى مكتب الذاتية في المديرية .

ثانوية تجارية – ثانوية عامة – اعدادية عامة للذكور فقط .

اخر موعد لتقديم الطلبات ٣–٤–٧٩ والاختبار حسب التوالي ٥و٧و٨و٩ نيسان ١٩٧٩ بمركز المديرية .

مدير كهرباء محافظة ادلب
المهندس محمد زهير شحنة
– ٢٤٢٢ –

اعلان مناقصة رقم ٤٧٧٥

تعلن مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية من حاجتها لتقديم ٣٠٠٠ منصهر توتر منخفض ١٠٠ آمبير و ٢٠٠٠ قاعدة منصهرة توتر منخفض ١٠٠ امبير حسب النموذج المحفوظ لدى المديرية في مصلحة التموين .

فعلى من يود الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط والنموذج المحفوظ في مصلحة التموين بالمديرية وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المديرية مرفقا بنموذج عن البضاعة ضمن ثلاث مغلفات يحتوي الاول على الاوراق الثبوتية والتامينات ويحتوي الثاني على المواصفات الفنية ويحتوي الثالث على العرض المالي والتجاري وتوضع المغلفات الثلاث ضمن مغلف رابع يكتب عليه موضوع المناقصة ورقمها وذلك خلال مهلة تنتهي غاية الدوام – الرسمي ليوم الخميس الواقع في ٥–٤–١٩٧٩ مع الاشارة الى ان الاسعار المقدمة ضمن الظرف المختوم بعد فض العروض هي اسعار نهائية لايمكن كسرها ومع الاشارة الى ما يلي :

– التامينات الاولية : ...خمسة الاف ليرة سورية
– التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة
– غرامة التاخير : ١٪ واحد بالالف عن كل يوم تاخير .
– مدة التسليم : خلال ثلاثين يوما من تاريخ امر المباشرة
– موعد فض العروض ، الساعة الثامنة عشرة من يوم السبت الواقع في ٧–٤–١٩٧٩ في مكتب رئيس مصلحة التموين بالمديرية .

ع مدير كهرباء المنطقة الجنوبية
المهندس ماجد دقاق
– ٢٤٦٣ –

أخبار من العالم

● ويلنغتون :

[تـ]قوم الحكومة النيوزيلانية حاليابدراسة مشروع يقضي بايقاف جميع [الـ]سيارات ووسائل النقل الاخرى يوم الاحد من كل اسبوع وذلك من اجل [تو]فير الوقود .

وتقول – رويتر – ان الحكومة ستناقش في جلستها الاسبوع القادم [مو]ضوع فرض حظر على السيارات الخاصة لاحد عشر ساعة من بعد [ظهـ]ر يوم الاحد من كل اسبوع وذلك تمهيدا لفرض هذا الحظر على بقية [و]سائل النقل في الاسابيع التالية .

● بوسطن

نشرت صحيفة – نيو انجلاندجورنال – اوفميديسين الليلة بحثا [لفـ]ريق من العلماء الامريكيين اكدوافيه ان الرجال والنساء – حتى من [يتمـ]تع منهم بصحة جيدة – يتنفسون بشكل طبيعي اثناء نومهم ولكنهم [يتو]قفون عن التنفس لعدة ثوان ممايحول دون وصول كميات كافية من [الا]وكسجين الى الدم ويؤدي الى حدوث ازمات قلبية .

وهذه الظاهرة تكثر عند الرجال منها عند النساء .

[و]اثبتت التجربة التي اجريت على ٣٠ رجلا و ١٩ امرأة في كامل صحتهم [ان] ٣٠ رجلا تعرضوا لهذه الظاهرة ١٦٤ مرة مقابل تعرض ثلاث سيدات [فقـ]ط تعرضن لها ٩ مرات واستمر توقف التنفس لدى كل من النوعين [اكـ]ثر من عشر ثوان .. كما اكد الباحثون

انسحاب محدود وبطيء لقوات بكين من فيتنام

هانوي : القوات الصينية تواصل هجماتها ضد أقاليم الحدود

حشود عسكرية صينية على حدود لاوس

هانوي – وكالات تراجعت القوات الصينية امس الاول خطوة اولى الى الوراء ولكن تظل هذا الانسحاب الذي ما زال جزئيا معارك عنيفة ترجع الى الاحتياطات التي اتخذها الجيش الصيني لحماية عملية انسحابه وذكر مصدر موثوق منه في هانوي ان الجنود الفيتناميين الذين تلقوا امرا بعدم التعرض للعدو في عملية انسحابه اذا لم يقم باي ابتزازات اثناء انسحاب لواته قد اضطروا الى التصدي له بسبب الجرائم وعمليات النهب والتخريب الذي ارتكبها الغزاة في طريق عودتهم .

واضاف المصدر انه على الجبهة الشمالية الشرقية جلت القوات الصينية عن مدينة لانغ سون التي كانت تحتل جزء منها منذ يوم ٢ الحالي

ولكنها ما زالت تحتل مدينة دونغدانغ ١٥ كيلو مترا شمال لانغ سون ولوك بنه جنوب شرقي لانغ سون .وذلك حتى امس الاول وقد دمرت قوات بكين عند مغادرتها لانغ سون جسر كي لوا على بحيرة كي كونغ المؤدي الى المنطقة الشمالية من المدينة .

وذكرت صحف هانوي من جانبها ان القوات الصينية بدلا من ان تنسحب من الاراضي الفيتنامية تواصل هجماتها العسكرية وترتكب فظائع في جميع الاقاليم الواقعة على الحدود.

وصرحت نهان دان الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفيتنامي بان الشعب الفيتنامي سيواصل القتال حتى لا يبقى اي معتد صيني على ارضه .

وذكر مراسل فرانس بريس في هانوي ان الانسحاب الصيني محدود جدا .. لا تزال هناك مصادمات عنيفة .

من جهة ثانية عقدت حكومة لاوس اجتماعا طارئا امس لدراسة موضوع قيام الصين بحشود عسكرية كبيرة على حدودها . وقالت وكالة الانباء الوطنية في لاوس ان الحكومة اتخذت عددا من الاجراءات التي تهدف الى حماية واستقلال وسيادة ووحدة لاوس

ونقلت افب عن كيولا سوكثافون في تصريح له وهو المدير المساعد بوزارة الخارجية في لاوس امس في مانيلا بان عدد فرق القوات المسلحة الصينية المحتشدة على الحدود بين لاوس والصين يتزايد كل يوم .

واكد في حديثه في مؤتمر صحفي عقده في اطار الدورة الخامسة والثلاثين للجنة الاقتصادية للامم المتحدة لاسيا والمحيط الهادي ان شعب لاوس سيدافع ضد اي اعتداء بمساعدة دول صديقه كثيرة له في العالم .

وفي بنوم بنه اكد هينغ سامرين رئيس المجلس الشعبي الثوري في كمبوتشيا ان افتتاح سفارة فيتنامية في كمبوتشيا يعتبر خطوة جديدة نحو تعزيز وتطوير التضامن الكفاحي والصداقة بين شعبي البلدين

وتقول تاس ان سامرين اعرب في كلمة القاها اثناء تسلمه أوراق اعتماد سفير فيتنام في كمبوتشيا عن دعمه الحازم للشعب الفيتنامي في نضاله .

ملك بلجيكا يرفض اعفاء رئيس الوزراء من منصبه

بروكسل – افب – علم من مصدر رسمي في بروكسل ان الملك براون لم يقبل استقالة بول فاندين بوينانت رئيس الوزراء المستقيل والمكلف بتشكيل حكومة جديدة .

وكان فاندين بوينانت قد طلب اعفاءه من هذه المهمة .. واعلن متحدث باسم القصر الملكي امس ان الملك طلب منه ان يواصل مهمته .

ومما يذكر .. ان بلجيكا بدون حكومة منذ اجراء الانتخابات العامة في ١٧ من كانون ثاني الماضي .

[تـ]دهور الموقف في تشاد بعد استئناف القتال

[مـ]قتل وزير الخارجية وترحيل /٤٥/ ألف أجنبي

[انجـ]مينا وكالات علم من مصادر مطلعة [ان حـ]سين الخالي وزير خارجية تشاد [لقي] مصرعه خلال المعارك الدائرة [في انجـ]ميناد يوم الثلاثاء الماضي ودفن [جثما]نه يوم الاربعاء

[وذ]كرت افب ان حسين الخالي [هو ا]حد المقربين من حسين هبري [رئيس] الوزراء التشادي لقى مصرعه [وهو] يقود مجموعة من الجنود التابعين [لقو]ات المسلحة للشمال . بعد [استئـ]ناف اطلاق النار في البلاد [ومن] جهة ثانية غادر حوالي ٤٥ الف [اجنبي] معظمهم من الفرنسيين تشاد [يومي] الاربعاء والخميس الماضيين .

[وذكـ]رت افب ان عملية اجلاء [الاورو]بيين كانت مستمرة بشعوبات [...] وذلك بسبب توقف اطلاق [النار خـ]لال الايام الماضية لكن استئناف [القتال] منذ يوم السبت الماضي [...] المواد الغذائية والبترول وبخاصة [...] من خمل الاوربيين على الاسراع [بمغاد]رة البلاد .

[ويـ]رى المراقبون ان مؤتمر كانو [في] نيجيريا حول تشاد قد اصبح [مهددا] بالفشل بعد استئناف القتال امس الاول في نجامينا رغم اتفاق وقف اطلاق النار الذي لم يدم الا لبضع ساعات فقط :

ويرى المراقبون ان هذا المؤتمر الذي يضم جميع اطراف الجهات السياسية في تشاد ومندوبين عن البلاد المجاورة قد تأجل يوم الاربعاء الماضي ولمدة ٢٤ ساعة على الاقل ..

وكان الرئيس مالوم وحسين هابري رئيس الوزراء قد رفضا بالفعل مغادرة نجامينا وقال الرئيس مالوم من جانبه انه لن يتوجه الى كانو الا بعد ان تتوقف المعارك ويعلن يسالرحسين هابري شخصيا

ويبدو ان اتفاق وقف اطلاق النار اعتبارا من مساء الاربعاء الماضي ادى الى تخفيف حدة التوتر . ولكن تبادل الطلقات النارية استؤنف منذ صباح الخميس واستخدمت في المعارك المدافع غير المرتده والهاون والاسلحة الاوتوماتيكية ويزداد الموقف في العاصمة تدهورا ونفد مخزون المؤن في النفاذ بحيث اصبح الموقف يثير القلق . ويلاحظ المراقبون ان البعض اصبح مضطرا الى الاكتفاء بالمعونات كما لا ينتظر وصول اي امدادات خلال الايام القليلة القادمة ولم يعد البترول موجودا الا في السوق السوداء .

اندريوتي يواصل محاولاته لتشكيل حكومة ايطالية

روما – سانا – يقوم السيناتور – جوليو اندريوتي – رئيس الوزراء الايطالي بصفة جديدة لتشكيل الحكومة الايطالية الحادية والاربعين وسط دلائل على انه يمكن ان يسعى الى حل وسط للقضية الرئيسية حول منح مناصب وزارية ليساريين .

وتقول – رويتر – ان – اندريوتي لا يزال يمارس حتى الآن مهمته كرئيس للوزراء كمحاولة ثانية منه كما ان اوغولامالفا زعيم الحزب الجمهوري كان قد قام من جهته بمحاولة قصيرة لتشكيل حكومة .

كوسيغين في نيودلهي : لا خلافات بين الاتحاد السوفيتي والهند

نيودلهي – سانا – قال الكسي كوسيغين رئيس الوزراء السوفيتي لدى وصوله الى نيودلهي امس بزيارة رسمية بان زيارته ستتيح فرصة بحث كثير من المسائل الدولية وعلاقات الاتحاد السوفيتي والهند في المجالين السياسي والاقتصادي وغيرهما .

وذكرت – تاس – ان كوسيغين اكد في تصريحه الصحفي عدم وجود خلافات بين الاتحاد السوفيتي والهند وقال ان امورا كثيرة توجد بين البلدين وفي مقدمة ذلك قضايا صيانة السلام .

ومن جهة اخرى اشاد – بيهاري فاجباي – وزير خارجية الهند بزيارة كوسيغين للهند وقال انها تفتح آفاقا جديدة نحو تمتين وتطوير العلاقات الهندية السوفيتية .

وقال الوزير ان هذه الزيارة دليل ساطع على سعي البلدين على مواصلة الاستشارات الدورية التي غدت تقليدية على مستوى رفيع بينهما .

الخميني يطلب من بازركان مواصلة مهامه بعزم وثقة

اعدام ثلاثة أشخاص بعد ادانتهم بجرائم التعذيب والقتل

طهران – افب – سانا – طلب الزعيم الايراني – اية الله الخميني – من رئيس الوزراء الدكتور – مهدي بازركان – مواصلة مهمته بعزم وثقة

وذكرت – افب – ان هذا الطلب جاء خلال الاجتماع الودي الذي عقده بازركان مع الخميني في مدينة قم المقدسة . الواقعة جنوبي طهران .

من جهة ثانية نفذ حكم الاعدام امس بثلاثة من كبار ضباط الشرطة الموالين لنظام الشاه المخلوع وذلك بعد ادانتهم بتهم تعذيب المعتقلين السياسيين وارتكاب مذابح ضد المواطنين .

وذكرت افب ان الاشخاص الثلاثة هم الجنرال – جعفر جولي صدري – رئيس البوليس الايراني السابق وكولونيل وكابتن بوليس وقد اصدرت المحكمة الثورية الايرانية حكما بادانتهم واعدامهم .

ويعد الجنرال صدري الجنرال الثالث عشر الذي يتم اعدامه رميا بالرصاص منذ نجاح الثورة الايرانية.

هذا وقد اشاد الزعيم الايراني – اية الله خميني – بدور المرأة الايرانية في المعارك النضالية التي ساهمت في اسقاط النظام الامبراطوري وتحرير البلاد – .

وذكرت – افب – ان الزعيم الايراني اكد في حديث اذاعه تلفزيون ايران امس الاول على اهمية دور المرأة الايرانية في الحياة الادارية والاجتماعية لمسيرة البلاد – .

وقال من ناحية اخرى ان الزي الاسلامي بالنسبة للايرانيات ليس امرا وانما هو واجب .

القوات التنزانية تقترب من كمبالا وامين غير قلق لان جيشه لم يبدأ هجومه بعد

نيروبي – افب – سانا – ذكر راديو اوغندا امس ان القوات التانزانية اصبحت على بعد اربعين كيلو مترا جنوب غربي كمبالا .

ونقلت – افب – عن متحدث عسكري من راديو اوغندا ان القوات التانزانية قد توغلت الان الى مسافة تزيد عن ١٦١٠ – كيلو مترا داخل الاراضي الاوغندية واوضح المتحدث ان الرئيس الاوغندي عيدي امين لايقلقه الموقف – اذ ان الجيش الاوغندي لم يشن هجومه بعد .

واشار المتحدث الى ان القوات التانزانية تساندها قوات اوغندية منشقة تقوم باجتياح الاراضي الاوغندية حيث اصبحت على بعد نحو اربعين كيلومترا شمال غربي مطار عينتيبي

اغتيال رئيس شرطة في اقليم الباسك

سان سباستيان – سانا – علم من مصادر موثوق بها ان رئيس شرطة بلدية مدينة بيسان – احد اقاليم الباسك – في اسبانيا – لقي مصرعه صباح امس بطلقات رصاص مسدس ولم تعلن اية جهة حتى الان مسؤوليتها عن هذا الحادث ولكن المحققين يرون انه من المحتمل ان يكون الجناح العسكري لمنظمة الباسك هو المسؤول.

أضواء

رهان ام (لعبة دومينو) ؟

ثمة تفاعلات سياسية بدات تجري في ايران وذلك على مستوى القوى التي شاركت في صنع الثورة الشعبية والاطاحة بنظام الشاه ويبدو ان هذه التفاعلات قد وصلت الى درجة لا يمكن الاستهانة باهميتها وخطورتها ، لان نتائجها الاجمالية ستؤدي (ولا شك – الى حدوث ما هو ابعد من رسم الصورة النهائية للنظام السياسي الجديد .

بيد ان الوجه الاخر لهذه التفاعلات يعبر من الجهة المقابلة عن حقيقة أساسية مفادها ان الثورة الايرانية التي اكتسبت منذ البداية طابعا شعبيا صرفا ، ليس بمقدورها بعد ان وصلت الى السلطة ان تبتعد كثيرا عن هذا الطابع الواضح والمحدد ، لان المسالة تظل في الواقع عبارة عن نتاج سياسي متكامل للتراكمات التي حدثت في الماضي

كما ان استمرار الشعب الايراني في التلاحم والتفاعل مع التطورات التي تجري في بلاده ، من شانه ان يساهم هو الاخر في اقامة نوع من التوازن المطلوب سواء كان ذلك على مستوى القيادات التي تقف في المقدمة او على مستوى الصف الثاني من القوى التي تحاول ان تفرض سيطرتها على مقدرات الامور في هذا البلد الذي يسير في طريق الخلاص الجماعي .

وليس معنى هذا ، ان الثورة الايرانية يمكن ان تصدر الى الخارج بطريقة ميكانيكية ، بمقدار ما يعني ان الشعوب عندما تتحكم بارادتها في التحرك والمواجهة ، فانها تكون بذلك قد وضعت نفسها امام عدالة التاريخ ومنطقية الحياة وبهذا يمكن التاكيد بان الرهان الامبريالي الذي يعقد على سلبية التفاعلات السياسية التي تجري في داخل ايران ، لن يقدم لاصحابه سوى المزيد من الفشل والمزيد من خيبة الامل ، وسيحرم بالتالي اعداء الثورة الايرانية من القدرة على التفكير الجدي في رسم الخطط المضادة لدق الاسافين بين فصائلها وادخال جميع الاطراف في لعبة (الدومينو) التي صارت اساسا جديدا للسياسة الامبريالية في العالم .

● م – ظ

طبق الأصل

وقفة

البعث فكر وحضارة

■ من عايش بداية الخمسينات من هذا القرن لابد وانه يذكر وبوضوح تام موقع الصحافة السياسية والثقافية ، وخاصة خلال مرحلة النضال السري لحزب البعث العربي الاشتراكي . وعسف السلطة الديكتاتورية .. يومها كانت تصدر صحيفة البعث وتوزع بشكل سري ، وكانت الاعداد الكثيرة تنفذ خلال ساعات قليلة ، وكان حلم المواطن ان يحصل على عدد واحد من هذه الصحيفة ، التي تحمل همومه وتطلعاته السياسية والثقافية والاقتصادية على حد سواء . وفي تلك المرحلة نشطت حركة الفكر القومي وتجسدت من خلال القصائد التي توزع سرا فتنتشر كانتشار النار في الهشيم ، وهذا القول ينسحب على المناشير السياسية والفكرية .. كل شيء من اجل الوطن والمواطن ، العروبة فوق كل شيء ، الوحدة والحرية والاشتراكية ، فتمثل من خلال النضال والتصرف الذاتي والعطاء الفكري .. الذي وصل الى المواطن عن طريق الخلايا السرية للحزب

■■ لقد كان تصاعد الخط الفكري ينسجم مع حدة الصراع مع القوى المتمثلة بالفكر الرجعي والشعوبي التغريبي .. كان الشعار المطروح للتنفيذ هو تنقية الفكر العروبي من شوائبه الغربية وخلق ارضية فكرية ثقافية عربية ، .. واستمر النضال وعشنا تجربة البرلمانات وتجربة الوحدة مع مصر الشقيقة وردة الانفصال بفكره الشعوبي الاقليمي .. والحزب يقود معركة الفكر القومي لانه الضمان الوحيد لمواجهة الموجات الكثيرة والشعارات البراقة والغزو الثقافي الاستعماري الذي جاء مغلفا بشتى الفنون من سينما ومسرح وصحافة وممارسات شخصية .. وشهد القطر انفتاحا كبيرا على الثقافات الادبية في محاولة لطمس المعالم الفكرية والثقافية العربية .

■ وفجر الحزب القائد ثورة الثامن من اذار عام ١٩٦٣ وقد كان من جملة البلاغات الاولى لصباح هذا اليوم المشهود ، الدعوة الى العودة الى الفكر العربي الاصيل والحفاظ على تراثنا القومي الذي كان نتاجا لاهم حضارة عرفها العالم وهي الحضارة العربية .. ولو توقفنا قليلا وبعد مرور ستة عشر عاما على قيام الثورة لوجدنا ان بعض الاقلام الرخيصة حملت الفكر الاوروبي وحاولت النيل من الفكر العربي وخلال السنوات الاخيرة من عمر الثورة ادرك المواطن العربي ان المعركة التي يقودها الحزب ليست معركة سياسية اقتصادية فقط بل هي معركة حضارية ، لذلك دعت القيادة مؤخرا للاهتمام بالتراث العربي الاصيل ، واعادة كتابة التاريخ العربي .. واعادة الذاكرة المفقودة الى ذهن المواطن العربي بعد عمليات الغسل المتكرر والوافدة باقنعة مختلفة من الدول الاستعمارية . وعلينا في هذه المرحلة الحاسمة ان نعي واقعنا الثقافي القومي وان نخوض المعركة الحضارية الفكرية مع القوى المضادة للامة العربية .

★ عبد الرحمن الضحاك

أثر العلوم العربية والاسلامية في النهضة الأوربية

حفل جمهور كلية الاداب طلابا واساتذة مساء يوم الثلاثاء السادس من اذار بحديث شائق للاستاذ الدكتور العلامة فؤاد سزكين حول اثر العلوم العربية والاسلامية في النهضة الاوروبية .

وقد كان الدكتور سزكين عائدا لتوه من المملكة العربية السعودية حيث كرم هناك لجهوده العظيمة في بيان اثر الحضارة العربية على الحضارة الاوروبية . وقد نال بسبب كتابه الشهير (تاريخ التراث العربي) جائزة الملك فيصل . وكان ذلك في مطلع هذا الشهر .

والبحاثة سزكين تركي الاصل يتقن اللغة العربية اتقانا تاما ، وهو الان مدرس في جامعة (فرانكفورت) بالمانيا ويعد كتابه الانف الذكر مأثرة خالدة له . وهو في حقيقة الامر تطوير كامل لكتاب كارل بروكلمان عن تاريخ الادب العربي . وقد صدر منه حتى الان ستة اجزاء ، يؤرخ فيها فؤاد سزكين للتراث العربي . وقد تناول في كتابه هذا العلوم العربية والاسلامية منذ العصر الجاهلي وحتى سنة ٤٣٠ هـ . مفصلا في جوانب المعارف التالية :

١ – علوم القران والحديث والفقه
٢ – الشعر العربي حتى سنة ٤٣٠ هـ .
٣ – العلوم والطب والصيدلة
٤ – الكيمياء والنبات
٥ – الرياضيات
٦ – علم الفلك

هذا وقد قام الدكتور محمود فهمي حجازي والدكتور فهمي ابو الفضل بنقل الجزء الاول من الكتاب الى العربية . وقد طبعته الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة سنة ١٩٧٧ .

والامل معقود الان على اتمام ترجمة الاجزاء الاخرى الى العربية باسرع ما يمكن .

ويروق لنا – رغبة في تعميم الفائدة – ان نقدم للقارئ العربي اهم الافكار التي اتى بها سزكين في هذه المحاضرة .

فبعد ان قدم الدكتور احسان النص عميد كلية الاداب الاستاذ الدكتور الضيف قام سزكين فتحدث عن اثر العلوم العربية في الحضارة الاوروبية فقال ما مؤداه :

لقد اثير هذا الموضوع غير مرة ، وكثر فيه الخلاف . وكان رائد الاتجاه الذي يسعى لابراز اثر العلوم العربية (يعقوب كريكس) ، وكان ايضا (غوته) الالماني من اشهر المنصفين الذين تطرقوا للحديث عن التاريخ العربي والثقافة العربية ، الا ان هذا الحماس المحمود للعلوم العربية لم يكن بالقدر الكافي والقادر على لفت النظر الى حقيقة أثر الحضارة العربية على الحضارة الانسانية . واردف قائلا ان المكانة الحقة للعلوم الاسلامية في التاريخ لم تنل حقها من البحث ، أن اثر العلوم العربية الاسلامية اوسع واعمق من ان يتصور ، وليس هذا مجرد اعتقاد او انطباع عابر ، بل هو ثمرة دراسة وتعمق في هذه العلوم لمدة ثلاثين عاما .

ويرى سزكين لزاما عليه ان يشير الى أن القيام بواجب الكشف عن أثر العلوم العربية قوامه عاملان: ١ – المعرفة الجيدة والعميقة باللغة وبالتراث ٢ – واتقان استخدام مناهج البحث العلمي الحديثة .

صحيح ان هناك وجوه شبه واختلاف بين العلوم العربية وعلوم النهضة الاوربية الا أن هذا الشبه قد استغل عند الغرب لنفي أي تاثر او تاثير للعرب على الغرب . وقاد هذا المنطق الى كثير من الجور على الحقيقة .

ان المسلمين استفادوا من كل الحضارات التي احتوتها رقعة الامبراطورية الاسلامية واخذوا منها دون اية عقد نفسية . وخاصة في القرن الاول للاسلام . وقد قطع العرب الطريق الى مرحلة التمثل في زمن قصير نسبيا ! .. ثم ما لبث المسلمون أن شرعوا في مرحلة الابداع منذ القرن الثالث الهجري واستمر ذلك حتى القرن الثامن الهجري . وقد استطاعوا أن يطوروا ما ورثوه عن الروم واليونان والفرس والهند ، وتمكنوا من اختراع الات جديدة في علومهم ومقاييسهم .

وما ان تمثل العرب الحضارات التي سبقتهم حتى اخذوا يصدرونها للاخرين ، فقد اخذ الاوربيون يترجمون الى لغاتهم العلوم العربية . وكانت القسطنطينية احدى طرق التواصل بين الحضارتين .

اما الطريق الثاني لانتقال العلوم العربية الى اوربا فكان الاندلس حيث كان الاتصال البشري قويا ومتصلا بين العرب والغرب . واقدم ما ترجم هناك كتاب عن علم الفلك ومن الطبيعي ان ترجمة الكتب النظرية تاخرت نسبيا ، فاكثر الترجمات كانت تتناول كتب العلوم .

وقد عانى المترجمون الاوربيون من مسألة المصطلحات اللاتينية (كما نحن نعاني في ايامنا هذه من مشكلة خلق المصطلحات العلمية والفنية للمخترعات الحديثة)

هذا وقد كانت الكتب اللاتينية في تلك الفترة تعتمد في جوهرها على المقتبسات من الكتب العربية ، ومن الجدير بالذكر ان اللاتينيين ابتعدوا عن رد النقول الى مظانها العربية ، فانتحلوا علما كثيرا ، ومر ذلك الى انهم كانوا يانفون من نسبة العلم الى اعدائهم المسلمين !.

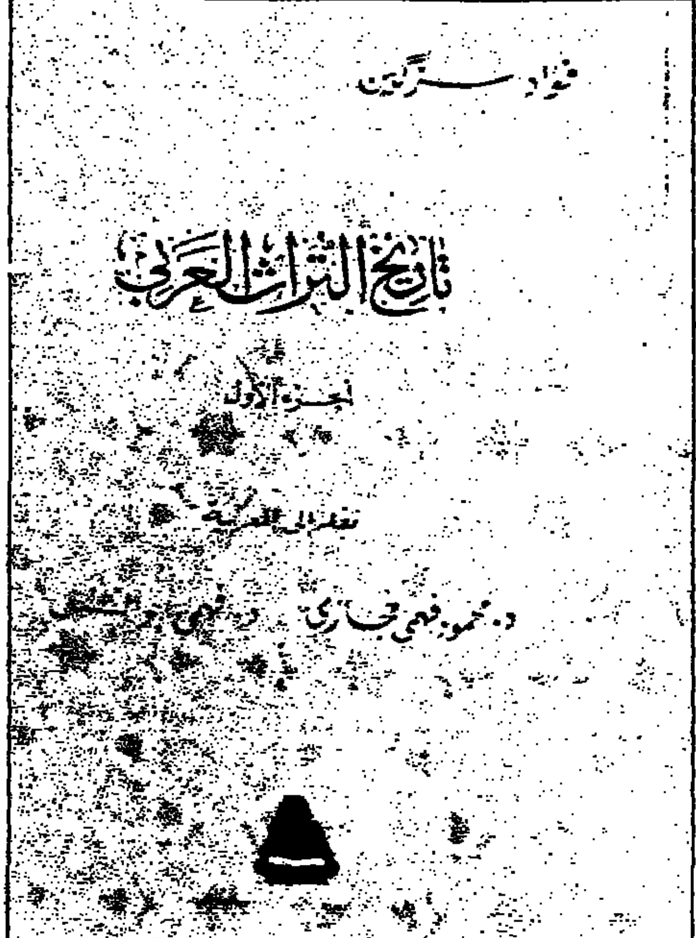
وقد كانت طليطلة مركزا رئيسيا اخر لحركة انتقال الحضارة والعلم العربيين الى اوربا . وعرف القرن السادس الهجري ظهور مترجمين ترجموا كتبا عربية ضخمة ، كانت ترجمتها تتطلب احاطة المترجم بمعلومات علمية متخصصة في الميدان الذي يترجم عنه ، وهنا نرى بداية مرحلة التمثل الاوربي . ولكن الانطلاق الكبير في الترجمة كان في اواخر القرن السادس .

وقد اشار المحاضر الى بيئة صقلية العلمية وبالرمو ايضا ، واستشهد بذكر مترجم كبير اسمه (قسطنطين الافريقي) وقد نقل هذا محتويات اكثر من سبعين كتابا عربيا الى اللاتينية ، بعد أن درس الطب لثلاث سنوات . ولكنه نسب الى نفسه لغة العديد من الكتب العربية الهامة ، وهي في حقيقة الامر لمؤلفين عرب !.. وقد فتحت ترجمات قسطنطين هذا الباب واسعا لتاسيس علم الطب بعد ان كان الطب انذاك طباشعبيا لا علميا .. وهكذا انتقلت العلوم العربية الى الغرب عن طريق بيزنطة وايطالية و (صقلية خاصة) والاندلس ، وهناك من يعلق على الحروب الصليبية اهمية كبرى الا ان طرق الاتصال الاخرى كانت اقوى وابعد تاثيرا .

وفي القرن السابع قامت الجامعات في المدن الاوربية على غير مثال اوربي وقد درس مؤرخو هذه الجامعات اسباب قيامها وملابسات تاسيسها ، وخلصوا الى ان هذه الجامعات لم تكن الا تقليدا للجامعات الاسلامية باصولها وفروعها . وهذه نتيجة توصل اليها باحث الماني منذ عشر سنوات .

ولم ينس الدكتور سزكين أن يتطرق الى اثر ابن سينا وابن رشد وجابر ابن حيان في الحضارة الاوربية .

ولم يقتصر انتحال الكتب على زمن دون اخر ، ولكنه زاد زيادة كبيرة في القرن الثاني عشر الميلادي

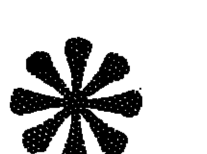


وقد كشف في مطلع هذا القرن خطأ نسبة كتاب لحنين ابن اسحاق الى جالينوس اليوناني كما شاع انئذ طمس اسماء العلماء العرب في المؤلفات الاوربية التي تعتمد على كتبهم وابحاثهم . وقد رد الدكتور المحاضر هذه الظاهرة الى سببين اثنين هما :

١ – العقد النفسية تجاه العرب
٢ – الطموح والولع بالتفوق الحضاري . وتحدث عن (كوبرنيكس) الذي احدثت نظرياته انقلابا في علم الفلك من العربية الى اللغات الى تاثير عربي اكيد على العلم الاوربي انئذ ، فقد اصبحنا الان نعرف بالدليل القاطع أن مدرسة لترجمة الكتب العربية والفارسية قد تاسست على ساحل البحر الاسود ، واخرى مثلها في القسطنطينية وكان اصحاب هاتين المدرستين يقومون بنقل احدث الكتب في علم الفلك من العربية الى اللغات الاوربية .

وهكذا اختتم البحاثة فؤاد سزكين محاضرته بقوله : ان مصطلح النهضة الاوربية مصطلح يخالطه كثير من الغموض ، ومن الادعاء الباطل بالسبق الحضاري ، وهو من صنيع بعض الاوربيين . وقد ان الاوان ليقوم الباحثون العرب والمسلمون بكشف الحقائق ومعرفة اثر العرب في النهضة الاوربية . الا ان هذا الامر يحتاج الى صبر وجهد كبيرين مهلا نحن فاعلون !؟..

عادل الفريجات – جامعة دمشق



لغتنا العربية بين الزجر والحب

وتضج الشكوى من كل صوب .. واصحابها يجمعون على تدني سوية هذا الجيل في اللغة العربية وعلى عجزه الفاضح عن التعبير السليم الدقيق بلغة صحيحة بعيدة عن الخطا والركاكة والضعف .. وابين الحين والحين تصدر التوجيهات والتعليمات والبلاغات من الادارات المعنية المسؤولة بضرورة العناية والتشدد وبذل الجهود في سبيل معالجة هذه الظاهرة المرضية التي يقر الجميع بوجودها ويدركون خطرها ويتمنون النجاح في معالجتها وايجاد الادوية الناجعة لها .

ولكن المرض مازال مستفحلا وهو اخذ في الاستعصاء على كل دواء ، ولايستجيب لكل المحاولات البناءة المخلصة الغيورة .

من هذه المحاولات المخلصة ذلك التوجيه القاضي بجعل مادة اللغة العربية اساسية رئيسية ، فلا يمكن لطالب أن يجوز امتحانه قبل أن يحصل على نسبة معينة في تلك المادة ... ولكن الى أي مدى كان هذا التوجيه مجديا ؟ والى أي حد كانت فاعليته ملموسة وناجحة .؟

ما نظن انه غير من واقع الحال شيئا او زحزح الصخرة شبرا ! وهاهي ذي وزارة التربية تضطر عاما اثر عام الى زيادة عدد من الدرجات في امتحانات اللغة العربية كي تصل نسبة النجاح الى الحد المطلوب المرغوب .

اليس هذا اسلوبا زجريا رادعا يعتمد التخويف من هذه اللغة التي يجب ان لايخاف منها احد ، بل يجب ان يحبها ويشغف بها ويولع بمطالعة أساليبها والتعرف على مواطن جمالها وسحرها فينفذ الى عبقريتها وخصائصها المتميزة وما تحمله من طاقات وامكانات ، لو لم تحملها لما عاشت وبقيت عزيزة مكرمة .

ولكن كيف يحب الجيل لغته القومية وهو لايسمع ويقرا منها الا الضعيف الركيك ؟ كيف يشغف بها ويولع بجمالها .. وهو لايرى هذا الجمال ولايصافح سمعه أو بصره منها غير المريض العليل من الاساليب ، وغير الخطا الذي اصبحنا نتنفسه ونشربه ونأكله اينما رحنا وجئنا ... في الصحيفة والمجلة كما في المذياع والتلفاز .. في الكتاب المطبوع كما في الاغنية العامية . في الندوات والمناقشات كما في الدروس والمحاضرات والاعلانات والمسلسلات ..

كيف يحب الطفل لغته ويولع بها ؟ وهو لايكاد يسمع من معلمه عبارة سليمة ... ومارايك بمن يحدثك عن طلاب دور المعلمين والمعلمات ومايرتكبونه خلال الدروس العملية التدريبية ؟ انهم يقرؤون النصوص المشكولة مغلوطة وكان شيئا لم يكن !

وما رايك بتلك النصوص الموضوعة بين أيدي الطلاب على انها تمثل الادب القومي والاجتماعي في عصر النهضة ؟ وهي لاتملك من عناصر الادب الا المضمون والفكرة والشعار .. اما التعبير الفني الجميل الذي يربي الحاسة الجمالية ، ويصقل الذوق ويهذب الوجدان ويسمو بالخيال ويحبب باللغة ويلسر القارئ ، فلا صوت له او اثر !

اما بحوث الاعلال والابدال والتصغير والنسبة فما زال الطلاب يتجرعونها على مضض دواء مرا لايستسيغه ولا يهضمه الا اكابر المتخصصين في النحو والصرف .

وماذا نقول عن تلك النصوص الرائعة الدفينة في بطون المراجع ؟ وعن تلك الشذرات والملحات الفنية لشعراء وكتاب مغمورين لم يسعفهم الحظ في اتصال بامير او ملك ؟ ان فيها من الفن الاصيل والصدق والحرارة والخلو من المبالغة والتهويل والسخف ، ما يشفع لها في ان ترى النور وفي ان توضع بين أيدي الناشئة الى جانب ذلك الادب الرسمي – ادب المدح المتملق والرثاء الزائف والهجاء الفاجر – ان كان لابد من تكريسه وتبنيه على انه يمثل وجه الادب العربي القديم .

اذن ماجدوى البلاغات والتوجيهات والتعليمات بضرورة العناية والتشدد وبذل الجهود ؟ وماجدوى الغيرة والاخلاص والحماسة ؟ وما نفع النيات الطيبة والعواطف النبيلة الصادقة ؟

اليس الموضوع خطيرا؟ الايستحق ان تتناوله الدراسات الجادة الذكية الجريئة التي تضع الاصبع على الجرح فتصف العلاج الكاوي الشافي بدلا من المسكنات والمهدئات؟!

قصي اتاسي

كتاب

الدعاية اليائسة

في كتابه – منتخبات الدعابة السوداء – الصادر عن دار سانجيتر في باريس عام ١٩٥٠ كتب اندريه بريتون قائلا – كي نستخلص الاماني العميقة لفكرة ، علينا ، وعلينا فقط ان نتحلى بالارادة التي يبديها المطلقون الحقيقيون ، اذ يتخطون كل الاعراف في سبيل توسيع حقل المعرفة الانسانية – . ولكن اية معرفة قدمها الكاهن السوريالي بريتون في حياته الادبية ؟

صدر مؤخرا عن وزارة الثقافة – فلسفة السوريالية – للكاتب – فردينان الكيه – ترجمة وجيه العمر . يقول المؤلف وهو استاذ في جامعة السوربون من ان فلسفة السريالية لا تعني بالتالي فلسفة سريالية وقد ياتي الاعتراض بسهولة ان السرياليين ليسوا فلاسفة بالمعنى الدقيق . اذ عبروا بصورة اساسية بالشعر والرسم .

وزماننا دون شك ميال جدا للمزج بين الفلسفة والفن .

ينقسم الكتاب الى اربعة فصول :

١ – المشروع السريالي الذي يدرس في موضوعات الامل والحب حيث تقترح علينا هذه المدرسة الادبية الامل بالوجود ونضع الوجود في نوع مما وراء الحياة الطبيعية . وان يكون هذا الامل قد اتخذ منذ البداية وجه افراح حب شهواني . وتحويل الفن الى أبسط تعبير له وهو الحب .

اما الجزء الثاني من هذا الفصل فهو يتعلق بالوجود والادب لان السريالية حياة – لاتكترث بان تكون عملا ادبيا ، بل بابراز قوى بشرية بان تحب وتاكل وتكتشف – وهكذا يتركز لدى هذه المدرسة الادبية مفهوم الدهشة عبر النظرة الخاصة التي تحيط بالشعر على انه مجال للمدهش .

اما عن موضوع التجربة والمذهب فقد يلتقي بريتون مع هيغل بالحلم الذي يهبه الفن والدين للعلم حيث يتم اكتشاف الروح على انها كل شيء . أما الفصل الثاني فقد خصصه المؤلف – فردينان – عن – التمرد والثورة – بدراسة واسعة عن الرفض السوريالي باعتبار ان هذا التيار – ينحي باللائمة على هذا الوجود بانه يطبع الحدود للانسان ويعفيه من المضي للاستيلاء على كافة سلطاته – والشيطانية هنا ، بل ثقة بشرية اي نفي لكل تفوق للوجود المطلق على الانسان – . وازاء واقع مابين الحربين ، كانت السريالية تفرض دعايتها اليائسة على الروح البشرية المدمرة ، أما الفصل الثالث فيتطرق الى الحب والشعر والمقاء والصفاء الذهني وهو فصل هام بحاجة الى دراسة نقدية مطولة ، فليست السريالية – كما يؤكد الفصل – هربا الى اللاواقع او الى الحلم ، بل هي محاولة للنفوذ فيما للواقعية اكثر من الكون المنطقي والموضوعي .

اما عن الخيال . فان الفصل الرابع يبحث في هذا الموضوع الذي يتطرق الى – ان عبارة – مخيلة – تعني العمليات والمحالات ما بين النوم واليقظة والهزيان والاحلام والابداع الجمالي والاختراع الفني او الاكتشاف العلمي . حيث يبدا السؤال هل المخيلة تبني ام انها توحي ؟

لقد اعلن بريتون أن الوعي له حقوق لا تنقص ، وان الحقيقة لايجب ان تمحى امام الانجاز وان الغاية لاتبرر الوسائل ، فانه ينطق – كما يقول الكيه – باحكام مبدؤها الاخير لا يمكن أن يوجد الا في تاكيد لا نهاية الروح وتفوقه على كل شيء ممكن وكل مفهوم قابل للتجديد .

من هنا فان الكتاب يتطلب مناقشة بكتاب اخر .

● اسعد الجبوري

فن تشكيلي

سورياليي العصر

اقيم في الشهر الماضي في مركز بومبيدو في باريس معرض ضم اهم اعمال الرسام السوريالي رينيه ماغريت التي بلغت اكثر من مئتي لوحة ، وقد لاقى المعرض اقبالا مدهشا .

نظرا لان رينيه ماغريت هو اول وافضل من كان يمثل السورياليين حتى الان وعلى الرغم من وفاته منذ عام ١٩٦٧ .

ويقول المحرر الفني في مجلة التايم ان رسوم رينيه الغريبة هي افضل ما يمكن رؤيته في منطقة الذهن الحر التي احتلتها الحركة السوريالية وسمتها ((الدهش الغريب)) .

لقد مات رينيه ماغريت عام ١٩٦٧ عن (٦٨) عاما الا ان اعماله تبقى محط الاهتمام وستبقى – ربما – حتى ما بعد قرن اخر .

لقد تزود الفن الحديث من خلال صانعي الاساطير دون استثناء بدءا من بيكاسو حتى بارنيه نيومان . الا ان هذا الفن لم يقدم اسماء لهم سحر الحكاية . ولذلك يظل رينيه ماغريت اهم رموزه .

تبدو لوحاته وكأنها كانت قصصا ثم تحولت الى لوحات . الا ان القصص ليست سرديات او شرائح من الحياة او قطعا من التاريخ . انها لقطات للمستحيل . ويتبدى رينيه استاذا في اللوحة اللغز ومؤثرا الى درجة كبيرة على اكثر من جيل .

تمتزج في لوحاته الفكرة السياسية مع الايحاء الجنسي مع المشاكل الدينية . واذا كان من الممكن تفسير غناه الداخلي فلا بد من القول انه لم يشتت نفسه . عاش حياة هادئة مستقرة ، مع زوجة واحدة طوال حياته وفي بيت واحد . ولذا ظل قادرا على ابتكار اقوى خيالات القرن العشرين .



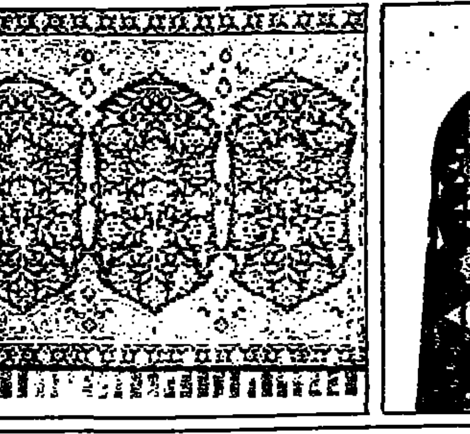


ولم تكن موهبته ظاهرة بهذا القدر في حياته على الرغم من انه مع ماكس ارنست وسيلفادور دالي اهم المواهب التي عرفها العصر . جرب التكعيبية والانطباعية والتعبيرية ثم انتهى الى شيء خاص به يعتبر مزيجا من هذه المدارس كلها مع السوريالية .

آفاق الفن
الفن العربي الاسلامي .. والتراث

ان للامة العربية تاريخا حافلا على أصعدة مختلفة ، كالفنون من تصوير وكتابة ونحت ، وتاليف وروايات وبلاغة لان الامة القوية ، تقاس بمقياس علمها وعراقتها ، فحين تبدو باسقة تحمل صوت الحب والعطاء ، وتحمل الصفاء والحقيقة وقد عهد العرب منذ القديم الى جيل المعاصرة وهم يؤكدون بنظافة وسلام تاريخهم الحافل بالجغرافيات التراثية العريقة ، وبالملامح التي تطوي تحت لواء نبض التاريخ الشامل ، وتحت ثقافة اكيدية مشمولة بالعلوم والحقائق ، بذلك نقول ان كل فن هو وليد عصره ، وهو الملائم لتيار الفكر والوعي في تاريخ محدد ، مع مجمل الطموحات المختلفة للعصر .

● أنـور رحبي









لقاء مع الفنانة التشكيلية العراقية راجحة القدسي

«راجحة القدسي» فنانة تشكيلية من القطر العراقي الشقيق زارت دمشق – مؤخرا – برفقة معرض جمعية التشكيليين العراقيين الذي اقيم في صالة الشعب للفنون الجميلة .

كان لها في المعرض حضورا تشكيليا متميزا . فقد جمعت في لوحاتها بين عالمين متناقضين : الحزن الانساني كواقع ، وشاعرية العالم الحيف كحلم . ففي لوحتها مذكرات فدائي انتاج عام ١٩٧٩ كما في ولادة شهيد تقدم لك المأساة عبر شاعرية قوامها اللون الشفاف السافر في الوجوه والمشلوح بنسامه على الخلفية ثم تبني فوق مساحتها اللونية شبكة من الخطوط الهندسية التي تحرك مساحة اللون الطلس والداعبه كما الحلم والواقع ، المأساة والفرح ..

اثر افتتاح المعرض كان لنا معها هذا اللقاء السريع :

● لماذا الفن التشكيلي دون غيره من وسائل التعبير ؟

●● الفن التشكيلي بالنسبة لي ليس عملية اختيار .. لماذا ؟ لان له جذوره في طفولتي .. فقد كان الوسيلة الاكثر قدرة على امتلاك طاقات الطفولة من مشاعر واحلام وانفعالات يومية .. اي كان أحد القنوات التي تنفس عبرها الواقع بكل مايحمله من مشكلات وتطلعات وتوجهت عبر موقف الى تناول مجمل الموضوعات الملحة في واقعنا العربي – قضية فلسطين على سبيل المثال –. وهذا ماتراه في اعمالي التي شاركت بها في معرض جمعية التشكيليين العراقيين بدمشق

● هل ثمة تحولات في تجربتك الفنية ، كموضوع كاسلوب تعبير؟

●● ان كنت تقصد بالتحولات عملية التطور الفني ، فقد حدث ذلك على صعيد الاسلوب فخلال دراستي الاكاديمية ((خريجة اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد)) كنت اعيش عملية صقل لادواتي من خلال صيغة مباشرة للواقعية ، ثم مرت بمرحلة تجريب الهدف منها الوصول الى صيغة متطورة للواقعية ، وهذا بالتاكيد لاينفصل عن الثقافة كخلفية والاحتكاك بالوسط الفني كحوار تشكيلي ، باختصار كان التطور ضمن نطاق الواقعية وقدرة الاسلوب على تقديم المضمون المرتبط بالواقع ، اما بالنسبة للموضوعات فلا تغيير يذكر .. لكن يمكن ان اقول بانه لا عمل فني بلا موضوع . وموضوع نابع من الواقع ..

● هذا يقودنا الى الحديث عن الواقعية ماهو مفهومك للواقعية في الفن التشكيلي ؟

●● ليس جديدا ان اقول لك بان الواقعية هي مرآة للواقع ، مرآة تكشف عبر وعي ولاتعكس او تسجل الواقع كما هو .. بل تكشف عن الواقع من خلال موقف الفنان واحاسيسه ورؤيته وخلفيته الثقافة والفكرية ، الواقعية بهذا المعنى لاتعني المباشرة .. وهي بالتالي ليست صيغة جاهزة للتعبير فقد تفيد الرمز او التجريد .. الخ ، وعلى سبيل المثال اذكر لك لوحتي فدائي فلسطيني .. ففي هذه اللوحة لا ارسم انسانا محددا . وانما اعبر عن القضية الفلسطينية عبر هذا العنصر الانساني ((فدائي)) اي انني اكسبه بعدا رمزيا وهذا لايجرده من واقعيته ولايتعارض مع مفهومي للواقعية ..

● كيف يتحقق ذلك كانجاز فني ، ((اللوحة)) ؟

●● في البدء لابد من التنويه ، بان هموم العمل الفني ، اللوحة لاتنفصل عن الموضوع باي شكل من الاشكال .. اي ليست هموم اللوحة ، تقنية جمالية ، فحسب فالمشكلة تكمن في قضية كيف احقق الموضوع كتصوير ، وهذا يقودني لان اسخر كل التقنيات من اجل التعبير عن الموضوع ..

لا ارسم مباشرة وبانفعال لكن اقوم بصنع دراسات اولية للعمل الفني ثم اعالج العمل عبر هذه الدراسات والتي تتطور تتبدل خلال المعالجة ، معالجة اللوحة وذلك نتيجة تدخل عدة عوامل حسية وجمالية وتشكيلية ، المهم ان اصر في النتيجة الى لوحة مقنعة كتصوير ومتطورة كجمالية تشكيلية وتكشف عن الواقع ..

● في اعمالك المعروضة تبتين الكتلة الانسانية على خلفية تحمل تقنية البوستر ، كمساحة لونطلس ما علاقة ذلك بالاعلان ، وانت كما نعلم تمارسين الاعلان وقد حزت على عدة جوائز ؟

●● ليس هناك قوانين جامدة ، ثابتة ، للعمل الفني كتقنية ، كبناء ، كلون بل هناك ثمة علاقات بين التصوير والاعلان والنحت والحفر ، فالنحات يفيد من الخط (الرسم) كما يفيد الرسام من الكتلة ، وفي اعمالي في التصوير من الممكن جدا ان افيد من الاعلان . وتلك عملية مشروعة ولا تقلل من قيمة العمل الفني (لوحة التصوير) ..

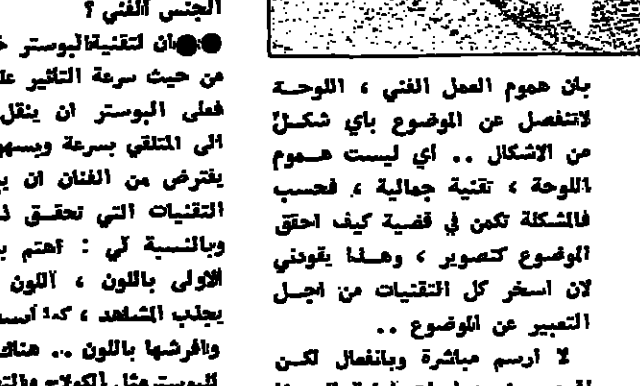
● ماذا عن البوستر في تجربتك الفنية وقد ابديت تفوقا في هذا الجنس الفني ؟

●● ان لتقنية البوستر خصوصيتها من حيث سرعة التاثير على المشاهد فعلى البوستر ان ينقل محتواه الى المتلقي بسرعة وبسهولة ، وهذا يفترض من الفنان ان يبحث عن التقنيات التي تحقق ذلك .. وبالنسبة لي : اهتم بالدرجة الاولى باللون ، اللون الذي يجذب المشاهد ، كما اسطح العناصر وافرشها باللون .. هناك عدة تقنيات للبوستر مثل الكولاج والتصوير وتلك لاتعنيني لانها تفقد شيئا من عفوية العمل وحرارته ..

● انت من جيل السبعينات في الفن التشكيلي العراقي فماذا عن عطاءات الشباب ؟

●● لن ادخل بتفصيلات لكن استطيع ان اقول بان تجارب الشباب متطورة تشكيليا ومرتبطة بالواقع وتبشر بخير ويمكن ان اذكر مجموعة من التجارب الجادة .. مثل تجربة نزار الهنداوي وهزام البزاز .

حوار خليل صفية



أبدأ من رقم يمشي والتحرك نحو أطراف الأرض

أينها الارض
أي نار تطفيء جسدي
أي عري يشرب آثامنا
الصغيرة

اخذت الحرب اللبنانية المدمرة اشكالا مختلفة ، وتجلت من خلال مظاهر متعددة في الاعمال الابداعية اللبنانية ، والعربية المختلفة التي حاولت تمثل تجربة السنوات القاسية وامتداداتها المتجذرة في الواقع اللبناني انسانيا ، واجتماعيا ، وسياسيا . لكن غالبية تلك الاعمال ظلت اما تسجيلية او منفعلة بالاحداث ، او متخلفة الرؤية من خلال تكوصها على ذاتها وتعميم التهم لا اكثر دون محاولة لفرز الواقع ، وتوجهات الاحداث ، ومدلولاتها والاتجاه الذي يجب ان تمضي فيه .

وفي ديوان الشاعر اللبناني حمزه عبود (ابدا من رقم يمشي) محاولة جديدة للدخول في تجربة الواقع الحادة الفاجعة من خلال رؤية واضحة ، وعميقة تصيغ من الالم رموز خلاصها ومن الموت بوابات العبور نحو فرحها الواسع القادم مع أطراف الارض التي تتحرك نحوه ببطء ، وهكذا فان الشاعر حمزه عبود يلغي مساحات المبكاء ، والاستغراق الكلي في الرثائيات والحزن محاولا ان يحدد انتماءه وجهاته في واقع مضطرب ومرير بل وقاتل ، لكن الشاعر يحاول الخروج من فاجع الواقع ، وجراحاته النازفة ، واغترابـاته المهلكة الى جهة الحلم والثورة التي تتحرك بين الانقاض ، وعلى خارطة الدم التي تغطي مساحة الوطن القتيل حيث يقول :

أعانق نصف البلاد التي جمعتني
ونصف البلاد التي فرقتني
أعانق نصف الدخان ،
ونصف الحرائق
فلاتقطعوا حبل هذا العناق
ولا تقطعوا حبل هذا الحصار
ولا تسرقوا الان موتي
ص٢٧

ان الشاعر في نداءاته واندماجه في لحظة الموت المرعبة من اجل قيامة الارض ، ومخاض الولادة يتحسد بالموت والعذاب ، ويطالب ان يكتمل مناخه الساخن بالبلاد جميعا من اجل ان تكتمل ولادتها عبر مخاضها القاسي . فهو في ذلك لا يرتد امام الموت والدمار بل يدخل مرحلة الموت والرصاص والدم التي تشكل بدايات القيامة الجديدة ، والنهوض الواسع للواقع المحكوم بالاستغلال والقهر والخوف لذلك ينـادي أن يكتمل هذ الموت المعلن قيامته ، وان لا يسرق منه ويضيع قبل ان تختمر لحظة الانفجار والثورة .

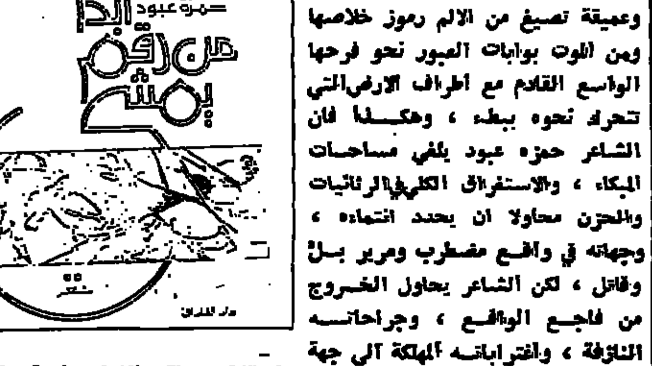
ان الشاعر في موقفه غني بالامل ، لانه غني بالايمان بالثورة ، وانتصار الحياة التي تتمرد على القهر ، والعذاب لتصوغ فعلها الانساني من اجل العدالة ، والحرية ، والكرامة ولهذا فان سقوط الواقع باشكاله المزيفة ، الواهية لا بد منها لتبدأ بعدها الثورة حيث يسقط هذا الهيكل – المتراءة – لمدينة المزيف من اجل أن تلبس عريها الاول الحقيقي ، وتعيد تكوينها الاصيل النقي الذي ينتصر فيه الانسان على الجوع والموت والسقوط .

لقد تمثل الشاعر حمزة عبود في قصائده بشاعة الموت والحرب الفاجعة ومرارة الرعب في واقع محطم ، شديد الوطأة ، حيث لم يكن امله ووعيه للمخاض الصعب للواقع مجرد اسقاط يصقله الشاعر في قصائده . بل على العكس ندخل مع الشاعر الى عمق الفجيعة والموت الصارخ والمأساة الدامية ، والجوع المزمن لهذا يكون الحزن والعطب مقابل هذا الاحساس المدمر بالواقع حين يحس انه يركض في جهات العتم المحيطة داخل حصار الخوف والظلمة القاتلة ، يجمع اطراف الارض القادمة عبر مخاضتها القاسية وفجرها الذي يزحف ببطء بين يديه الناهضتين من الانقاض لتقبض على اطراف هذا الصباح البعيد القادم :

ماذا سنقول لهذا العصفور العالق
اهداب
الوقت حزينا
بين الغيم ، وبين الصحو حزينا ؟
يركض في عتم الاشجار وعتم الاسفار
وعتم الكلمات
ماذا سنقول لهذا المنشور الخانق
بالاسماء
واحلام القتلى
يجمع اطراف الارض القادمة بطيئا

ان الواقع الذي يقف الشاعر عليه مضطرب ، ومتحرك بهذا تتبجس لحظة الرؤية داخل اندماج الذاكرة مع الواقع حيث ترتسم معالم النهوض في الواقع نحو الثورة والولادة الجديدة عبر اشتباك دائم مع قوى الواقع المعادية . لكن هذا الشاعر الذي يعايش تجربة المأساة اللبنانية المرعبة ينتفض على اقدامه على عتبة الواقع معلنا رفضه الانتماء لهذه المأساة وهذا الواقع اذ يحمل خطوة يؤسس طريقه الخاص خارج مدارات الموت الفاجعة في الواقع الذي يتهدم فوق ظهور الخيل ، فقد ينسد امامها مما يجعلنا ندرك ان الشاعر يعيش لحظته ليس من خلال انتماءه لمايجري وانما من خلال تاسيسه لفعله الثوري الذي يرفض الواقع كليا ، ويسعى الى الغائه وسقوطه من اجل واقع انساني جديد :

ابدا من رقم يمشي
أرى جسدي يتحرك بين الاوراق
بيوتا تتراكض خلفي
اشجارا تكسر ضفافها وتعبر نحو الماء
افقا يتهدم
فوق ظهور الخيل
من رأني انفض عتبة البيت واحمل

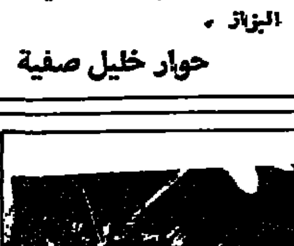


ولعل من السمات الهامة المميزة لجميع الاصوات الشعرية الجديدة القادمة من الجنوب المثل بالموت هو الشعور بالغربة والخيبة في المدينة التي لا تاوي سوى عذاباتهم ، وموتهم ، وسفرهم الدائم واستلابهم القوي . اذ نرى ان معاناة الغربة في المدينة تمثل لحظة التعري من كل شيء من المدفء ، والحب ، والاحلام ، والطمانينة وحتى من الحياة مما يكشف عن العلاقة التصادمية بين هؤلاء الشعراء ومجتمع المدينة المزيف الواهي حيث يقول حمزه عبود :

(محاولة)
قال احدهم : الرصاص ، ومشى
باتجاه البحر
ووجد مدينة
واقفة على الزمل فدخلها من ابوابها
السبعة
ونسي ثيابه على الشاطىء – ص–

من هنا نفهم ان المدينة – الحلم – الثورة كانت سرابا خادعا وكاذبا اكتشفوها عندما دخلوها هاربين من الرصاص والموت المزدحم على بوابات الجنوب الحزين بحثا عن الخلاص والثورة لكن الرصاص والموت كان في انتظارهم ، عندما اكتشفوا عريهم في هذه المدينة الفاضحة .

■ احلام سليمان



موسيقى

لقاء مع العالمة الموسيقية الفرنسية بريجيت ماسان .. الموسيقار النمساوي يحدثنا عن فكرة السعادة التي نفتقدها اليوم

في النصف الثاني من شهر كانون الاول من العام المنصرم ، احتفلت الاوساط الموسيقية في العالم بذكرى مرور مئة وخمسين عاما على وفاة الموسيقار النمساوي الكبير فرانز شوبيرت (١٧٩٧ – ١٨٢٨) ، فاقيمت حفلات عزفت فيها اعمال هذا الموسيقار ، كما القيت محاضرات تناولت بالتعليق والشرح حياته ومؤلفاته الموسيقية .

وبهذه المناسبة ، وعلى اثر صدور كتابها الجديد عن شوبيرت بالاشتراك مع جان ماسان ، كان اللقاء التالي مع العالمة الموسيقية والمؤلفة الشهيرة ((بريجيت ماسان)) :

– بريجيت ماسان ، كم موسيقيا كتبت ترجمة حياتهم حتى الان ؟

– قبل كتابي الجديد ((شوبيرت)) اصدرت مؤلفين اولهما عنوانه ((موتسارت)) والثاني (بيتهوفن) ، تناولت فيهما حياة هذين الموسيقارين المعجزتين واعمالهما الخالدة .

– مؤلفك الاخير شوبيرت ثروة فنية ، عمل خارق ، (١٤٠٠) صفحة وثمنه ١٩٨ فرنكا فرنسيا . كيف تفسرين نفاذ سبعة الاف نسخة منه في مدى ستة اسابيع فقط ؟

– انا نفسي دهشت لهذا النجاح غير المتوقع . اما ناشري فلم يصدق ما حدث . حين حدثته في البدء عن هذا المشروع اجابني : ((سيكسد ((شوبيرت)) ، ولعله اول كساد يحل باحد الكتب التي انشرها)) . ومع ذلك ثبت ان هذا الكتاب كان منتظرا . واعتقد انني اكتشفت عظمة هذا الموسيقار ، الذي لم يعش سوى ٣١ عاما ، بفضل المغني فيشر ديسكو . وحتى امد قليل لم اكن اتصور ان تقام حفلات واحتفالات موسيقية كبيرة تعزف فيها اعماله . اما اليوم فان الناس يتهافتون على حضور هذه ((الاجتماعات الشوبيرتية)) ، (اشارة الى الاجتماعات الثقافية التي كان يقيمها موسيقارنا خلال حياته الفنية القصيرة) .

– وما السبب في شيوع هذا ((الزي)) ؟

– اعتقد ان شوبيرت يحدثنا عن فكرة السعادة التي كان يفتقدها ونفتقدها اليوم ، او لنقل انه كان يتشوف الى فردوس مفقود . بلى ، ان السعادة تنقصنا اليوم . ثم هناك نوع من الموازاة التاريخية بين عصرنا وبين الثلث الاول من القرن التاسع عشر الذي عاش فيه هذا الموسيقار . كانت جماعة اصدقائه مؤلفة من شعراء ومن فنانين نبغوا من وسط متحرر يرتبط بالتقاليد الثقافية الجامعية ، وهي نفس الجماعة التي كانت تحيط بموزار . حول هذه الجماعة كان كل شيء ينهار . كان النظام القديم يجدد مسعا للعودة والسيطرة بعد ان اجهضت الامال التي ولدتها الثورة الفرنسية . هذه الجماعة حركتها انتفاضة قومية ، وهي التي شكلت جدار المعارضة امام نابليون حين استولى على فيينا . صحيح ان الشوبيرتيين كانوا يعيشون حياة هامشية ولكنهم رفعوا اصواتا ثورية وسط سكون الموت .. وهذا بعض ما نجده في الحوادث التي تحصل في عالمنا اليوم ..

– هل يعني لك شوبيرت ((السنفونية غير المكتملة)) وبعض اعماله الاخرى ؟

– بالطبع لا . لان شوبيرت قد الف ما لا يقل عن الف عمل موسيقي ، ولست متاكدة من انه تم العثور على هذه الاعمال باكملها . وعلى ذلك ، فان لترانه اهمية عظمى . وما ادهشني فعلا تلك العلاقة الحميمة بين اغانيه او ترانيمه وبين موسيقاه الالية . كل نوع منهما يغذي النوع الاخر . وكان يجب ان ياتي الموسيقار شومان لكي يظهر شوبيرت على حقيقته للجمهور . ومن المؤسف والمستغرب الا تكون ((سنفونيته غير المكتملة)) قد عرفت بين الناس الا في حوالي العام ١٨٥٥ اي بعد سبعة وعشرين عاما مرت على وفاته . ويعود الفضل لشومان في عرض هذه السنفونية وجعل الجمهور يتذوقها ويحبها . وكان شوبيرت يحلم بتقديم اوبراته خصوصا وانه نظم كثيرا منها . وكان يعتمد على هذه الاوبرات ليحظى بالشهرة المنشودة . الا ان مساعيه ذهبت ادراج الرياح على الرغم من ان الموسيقار المجري الشهير فرانز ليست قد اخرج احداها في فيمار . والجدير بالذكر هنا ان كبار الموسيقيين في ذلك العصر لم يحاولوا الاشارة الى انهم قابلوا شوبيرت في اثناء مرورهم بفيينا . اليس ذلك مؤسفا ؟



– هل كان شوبيرت ذلك الانسان الطائش ، السعيد ، المتعشق للحياة كما صوره المؤلفون الذين كتبوا عنه ؟

– كان شوبيرت على عكس ما صوروه تماما . فلقد كان على الدوام مسكونا بفكرة الموت . وهذه اغانيه الاولى ، وقد الفها وهو في الثالثة عشرة من عمره ، تشهد على ذلك فهي تتسم بطابع مفجع يبعث الاسى في النفوس .

– عشت اكثر من عشر سنوات مع شوبيرت ، وهي المدة التي احتجت اليها لتؤلفي كتابك عنه . والان ؟

– اريد ان ادخل عالم عملاق اخر من عمالقة الموسيقا هو شومان الذي كان شديد الاعجاب بشوبيرت ، والسوف اجتهد بالتالي لتاليف كتاب عن ليست ، وربما برليوز اذا مد الله في عمري .

● ترجمة وتقديم :

كمال فوزي الشرابي

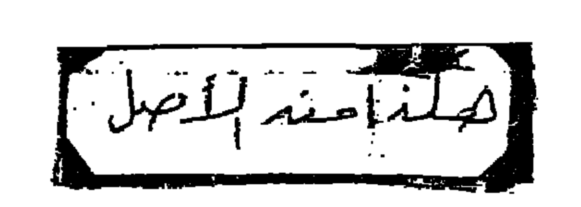
توافق السينما مع الثورة

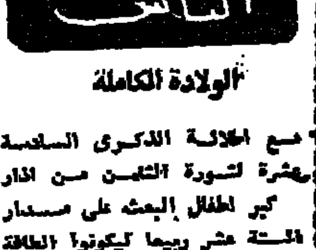
■ ان عبارة (ازينشتين) – لسنا نحن الذين نصنع سينمانا ، بل الزمن الثوري هو الذي يصنعها ويصنعنا – ذكرتني بالولادة الطبيعية للسينما في هذا القطر والتي تعتبر النتاج الطبيعي لثورة الثامن من اذار عام ١٩٦٣ التي اولت كل اهتماماتها بالصناعة السينمائية بقيام القطاع العام السينمائي ممثلا بالمؤسسة العامة للسينما التي تخطط وتوجه للثقافة السينمائية بما يتسلام مع الايديولوجية والسياسة العامة للقطر وبما يخدم الثورة واهدافها وتطلعاتها ، هكذا كانت الولادة للسينما الجادة في سوريا من خلال المرسوم التشريعي رقم ٢٥٨ لعام ١٩٦٣ الذي اكد على ضرورة توجهات القطاع العام السينمائي لخدمة الثقافة والعلم والقضايا القومية ، والقيام باجراء الدراسات والاتصالات وعقد الاتفاقات بما يحقق تمثيل القطر سينمائيا على كافة المستويات في المجالين العربي والدولي ، وكذلك نشر الثقافة السينمائية وتشجيعها وايجاد المعاهد والمدارس المتخصصة في كافة المجالات في صناعة السينما وفنها في القطر العربي السوري ، وبذلك نجد ان المؤسسة العامة للسينما ، عملت جاهدة ومن خلال خططها على انتاج الافلام السينمائية والذي اقتصر في المرحلة الاولى على انتاج الافلام الوثائقية ، الى ان تم عام ١٩٦٨ تحقيق فيلم ((سائق الشاحنة)) الذي يعتبر نقطة تحول في مجال الانتاج السينمائي الطويل ، وبذلك كان هذا الفيلم هو البداية لمسيرة السينما في هذا القطر ، ((وهنا لا نريد ان نتحدث بشكل مفصل عما انتجه القطاع العام السينمائي من افلام)) ولكن لابد من القول : بان محصلة المؤسسة العامة للسينما من افلام روائية طويلة كان مقبولا الى حد بعيد ضمن الامكانات المتاحة .

■ هكذا ولد فن ، هو الفن السينمائي ، بالطبع من منظور ما بعد الثورة والتوجهات التي يجب ان يسير عليها ضمن خطوط متطورة تعمل على اكتشاف القوانين الخاصة لهذا الفن واحدا بعد الاخر ، وان سارت في بعض مراحلها ببطء من اجل الوصول نحو كماله ، لكنه قطعا يمثل الخط السليم في التعبير الجريء القوي والاصيل عن طموحات المواطن للوصول الى المجتمع الافضل ، لذا فالسينما مطالبة باقتحام الواقع بشكل عقلاني والمساهمة في تغيير الظاهر المرضية في هذا الواقع طالما وجدت الثورة من اجل التغيير الجذري لجعل العلائق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، لذلك لابد من وجود التوافق المنسجم لمجمل هذه العلائق التي نوهنا عنها وبالتالي ليتلاءم مع ماجاء في اهداف ومهام القطاع العام السينمائي للوصول الى بناء شكل ثوري للفيلم السينمائي .

★ احسـان حريب







الولادة الكاملة

مع اطلالة الذكرى السادسة عشرة لثورة الثامن من اذار كبر اطفال البعث على مدار الستة عشر ربيعا ليكونوا الطاقة الشرئية نحو الامال العظيمة وبناء المستقبل الذي تستعيد فيه امتنا حجمها واصالتها وزوهوها الانساني يوم كانت سيدة الارض بلا منازع ، واستطاعت الثورة تفجير القابليات المسكونة بارث الماضي وتراثه ، وتحويله ابداعا شاملا على طريق مستقبلنا وبناء ذواتنا . كان العلم قبل الثورة حكرا على اولاد الفئات الاقطاعية والعشائرية والسلطوية ، وكان مجرد التفكير بتعليم اولاد الطبقة الفقيرة ضربا من المجازفة على حساب الاسرة ، والمضافة الام جديدة اليها .. ومن البيوت الطينية ، ومن الكهوف المظلمة التي فرضها الاقطاع ورأس المال ، من الفقر والالم المخض الحال ونبتت اعشاب خضراء متفرقة في الاربعينات ومنتصف الخمسينات لتعجن في افران التاريخ ، واذا بالولادة تكبر بهؤلاء الطيبين ، ويكبر بهم الوطن والقضية ، يكبرون بحزبهم الذي ضم اشتاتهم ، وصهر معاناتهم ومشاعرهم .. كانت همومهم كبيرة ولم يكن السد العظيم ، وبعث الحياة في جدب الصحاري الا بحجم تلك الهموم والمعاناة .. وها هو السد يكبر ويكبر ، وعلى سورية الحديثة تمسك الراية لترتفع فوق كل راية ..يقولون ان الكهرباء عصب الحياة الحديثة وبه تقاس الدول . واذا كان لكل ثورة شموعها وقناديلها المتألقة ، فلثورة اذار شموعها ايضا . .. في كل يوم يتعانق الزهر ، ويضحك القرنفل حيث تتحد عطاءات الثورة مع الطبيعة الخلابة ويدب النور في القرى الغافية فوق الروابي ، وفي بطون الجبال والسهول ، لتنحسر الظلمة ، ويضمحل القلق من النفوس الظماى الى بناء الحياة ، وصنع المستقبل .. وليستمر اطفالنا يغنون للبعث ، للثورة ، للولادة الكاملة .

■ محمد رجب عباس

مشاريع انمائية في الزراعة والصناعة

وجود أصناف المعكرونة والشعيرية في معمل درعا

درعا

الحديث عن منجزات ثورة اذار الاشتراكية في درعا او مرحلة ما بعد قيام الحركة التصحيحية حديث طويل فهنالك اليوم وبفضل الثورة مشاريع كثيرة وكبيرة اثرت وما تزال تؤثر في أوجه ونشاطات الحياة المختلفة لجماهير المحافظة ، وتدفع بعجلة التطور سريعا فيها .

فمن حركة الاعمار ، الى الصناعة والى الزراعة ، والتعليم والصحة والماء ، والكهرباء ، تضع درعا اليوم اقدامها قوية في واقع جديد رفع عنها كثيرا من البؤس السابق والاهمال القاتم .

واذا ما ذكرت ثورة اذار في هذه المحافظة فانه لا بد وان تذكر الى جانبها مشاريع عديدة ومرافق جديدة اخذت تغير المعالم القديمة وتنعكس على علاقات الناس وانماط معيشتهم ومفاهيمهم .

فمحافظة درعا التي عرفت دوما وما تزال باخصب أرض زراعية في سورية وخاصة فيما يتعلق بزراعة الحبوب ظلت تعيش تحت رحمة السماء لسنين طويلة سابقة ، وكان المطر والقمح قدرها الذي يفسو تارة ثم يخبو تارة اخرى ..محافظة درعا هذه اخذت تلعب دورا اقتصاديا اكثر اهمية عما كانت عليه من قبل كيف ؟ ولماذا ؟

يشرح ذلك المواطنون والمسؤولون في درعا وفي مقدمتهم الرفيق امين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي يؤكد على ان الثورة قد احدثت تغييرا شاملا في حياة مواطننا في محافظة درعا معاشيا ، وحضاريا ، وعلميا ، وتقنيا ،ومن خلال منجزات عظيمة تحققت في هذه المحافظة لتشمل كافة القطاعات .

● تطور زراعي واضح ومتسارع

ان مشكلة الاعتماد على مياه المطر وشح بعض السنوات حرمت فلاح هذه المحافظة من تطوير اوضاعه المعاشية وادواته وتنويع محاصيله لزمن طويل .. وكان العلاج دوما يكمن في ضرورة تحويل مساحات شاسعة من الاراضي البعل الى اراضي مروية تعطي مردودا مضمونا ومتنوعا. ومنذ قيام الثورة اخذت هذه الضرورة تتحول الى حقيقة . فاقيم مشروع اليرموك الذي بدأ قبل سنوات لارواء اكثر من ١٠٠ الف دونم واعقب هذا المشروع مشروع ري ما يسمى باليرموك الاعلى الذي يتوقعان يباشر به خلال هذا العام لري اكثر من ١٢٠ الف دونم جديد من الارض الزراعية .

انشىء كذلك سدان (سد درعا) و (سد ابطع)للاسهام في تطوير الزراعة وتوفير المياه .

وهذه المشاريع اوجدت بمجموعها الضرورة لقيام مشاتل زراعية جديدة فاقيم مشتل على سد ابطع واخر في نهج وتم تطوير مشتل تل شهاب كما انشىء بيت بلاستيكي لانتاج الفراس وهو ينتج سنويا بحدود نصف مليون فرسة . كما وجهت عناية لتربية الاسماك فاقيمت مسمكة لزراعة الامهات قرب بحيرة مزيريب .

ويجري العمل على تفجير العديد من الينابيع واستثمارها . كما ازداد الاهتمام بالثروة الحيوانية وهنالك منشأة للابقار الان قرب مزيريب تضم حوالي ١٥٠٠ راس .

تنوير اخر قرية هذا العام

وفي مجال الخدمات ، لم تبق قرية في حوران تقريبا الا وربطت بطريق معبد واقيمت فيها مدرسة ، وحتى نهاية هذا العام سوف تشمل الكهرباء جميع القرى التي لم تنر بعد .

ومع ان الخدمة الهاتفية ما تزال رديئة في المحافظة ، فان شبكات هاتفية جديدة قد احدثت فيها مؤخرا كما تم ربط بعض القرى بالهاتف.

وفي مجال مشاريع المياه ، فقد تم حفر ابار وخطوط جر الى القرى العطشى ، والمشروع الاهم المنتظر الذي بديء العمل به في نهاية عام ١٩٧٧ هو مشروع الثورة الذي سيروي حوالي ٣٠ قرية من قرى المحافظة وتتجاوز كلفته ٧٥ مليون ليرة

اما ازمة مياه الشرب في درعا فقد حلت منذ عام ١٩٧٥ ومع نهاية العمل بمشروع خط جر المياه من المزيريب ، وفي مجال الصحة فقد انشىء عدد من المراكز الصحية منذ بداية الثورة في اماكن متفرقة من المحافظة ، واحدثت مدرسة تمريض.



ثورة في الآثار والسياحة

وبتجهيز مدرج بصرى الاثري بالانارة الحديثة واجهزة الصوت فقد أصبح هذا المدرج ذا شهرة اوسع في مختلف انحاء العالم ، وقد اقيم عليه اول مهرجان دولي لفرق فنية عالمية ومحلية في العام الماضي وكان نجاحه ممتازا . وفي هذا العام اشتملت خطة الاثار على القيام بالكشف على مدرج اخر هام ويشابه مدرج بصرى كما يقال وهو مدرج درعا الذي يقع بمدينة درعا القديمة .

كما تم انجاز مخططات تنظيمية لكثير من القرى كانت تفتقر اليها من قبل .

حركة صناعية جديدة

ومحافظة درعا التي تدخلها قبل الثورة المصانع ، تملك اليوم معملا كبيرا لصناعة الكونسروة في مزيريب ومعملا هاما للمعكرونة سنتحدث عنه مطولا بعد قليل ، ومعملا لصناعة الاحذية ووحدة للتبريد واكثر من عشر وحدات لصناعة السجاد المنتشرة الان في مناطق المحافظة كما انتهى العمل منذ اكثر من عامين في انشاء صوامع الحبوب في ازرع ، بينما بديء العمل الان في انشاء المطحنة الالية .

افتتحت في محافظة درعا صالات لبيع المستهلكين وعددا من الصالات الشعبية والعمل اخذ في اشادة المجمع الاستهلاكي الكبير في مدينة درعا الان .





● معمل اليرموك مفخرة الصناعة في درعا

تعتبر شركة اليرموك لانتاج المعكرونة والشعيرية بدرعا التي بدأت انتاجها منذ اواخر العام الماضي اي قبل اشهر قليلة واحدة من منجزات الثورة الصناعية الهامة لمحافظة درعا .

والغاية من ايجاد هذه الشركة (معمل المعكرونة) هي تغطية حاجة السوق المحلية من مادتي المعكرونة والشعيرية خاصة واننا كنا نستورد كميات كبيرة من هذه المادة بسبب عدم وجود معامل كافية لهذه المادة في القطاع الخاص او العام .

لذا وجدت (الثورة) ضرورة اقامة هذا المشروع في درعا وتعزز هذه الضرورة توفر المادة الاولية اللازمة لهذه الصناعة الناشئة في درعا وهي مادة القمح القاسي . ويضم معمل المعكرونة الذي يعمل الان بصورة متواصلة (٩٨) عاملا مابين فني واداري وعمال انتاج وتصل طاقته الانتاجية الى (١٢) طنا يوميا من المعكرونة السباكيتي المتنوعة والشعيرية التي تمتلك مواصفات جيدة محليا وعالميا بل وتضاهي جميع الاصناف العالمية .

ويعتبر معمل المعكرونة بدرعا من المعامل الحديثة المتطورة اذ يتسم انتاجه اليا دون ان تمسه اليد العاملة .

ونجاح هذا العمل الذي سيغطي حاجة السوق المحلية تماما ، قد ادى الى توقف بعض معامل القطاع الخاص الاقل تطورا وانتاجا .

هذه هي محافظة درعا اليوم تسير قدما نحو التطور والنمو وزيادة الانتاج والدخل ، وهي لجديرة بالمزيد من اهتمام الثورة بها وتوفير كل الامكانات المساعدة على ازدهارها والى اعادة ازدهارها الزراعي والاقتصادي المقبل لتمد بدورها يدها نحو تعزيز اقتصاد البلاد وازدهارها.

● استطلاع : غازي جريدة

● تصوير : فهد مرشد

التربية .. خلال سنوات الثورة

ربع سكان قطرنا طلاب علم

● التربية عمل يتطلب جهدا كبيرا ، واعدادا مستمرا ، من اجل خلق الجيل المؤمن باهداف امته ، والمرتبط بتاريخه العربي ، وارضه ، والمشبع بروح العلم ، والتقدم ، والنضال ، من اجل تحقيق ما تصبو اليه الامة .

ولهذا فقد انيطت هذه المهمة بالمؤسسات التربوية ، والثقافية ، ووضعت على عاتقها بناء هذا الجيل ، وتأهيله ليكون مسلحا بالعلم والمعرفة .

واليوم ، وشعبنا العربي في سورية يعيش احتفالات ذكرى ثورة اذار ، ويعكس هذا الاحتفال طموحا شعبيا كبيرا نحو مستقبل افضل ، وارادة هجرته في العمل لتطوير الواقع ، بمايلبي الطموح ، ويجسد ارادة التحرير والبناء ، قمنا باعداد هذه الدراسة عن منجزات وزارة التربية في ظل الثورة التي تقوم بتقديم الخدمات التربوية والتعليمية

الى ما يقارب من ١٫٨٠٣ مليون طالب . يشكلون حوالي ربع سكان قطرنا .

ولنبدأ اولا بالحديث عن المناهج ، والكتب ، حيث وضعت الوزارة تصورا موحدا للمناهج والكتب بين القطرين الشقيقين سورية والعراق ، لتطوير العملية التربوية بينهما ، وتحقيق الوحدة الثقافية والفكرية ، واجتماعات اللجان تسير الان على قدم وساق ، بغية تحقيق الوحدة النهائية بين القطرين في هذا المجال .

واعدت مديرية المناهج دراسة عن وضع دور المعلمين ، واقرت خطة لتطويرها ، وبدأت الوزارة باعادة دراسة مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية والكيمياء لتطويرها لتصبح مواكبة للتطور العلمي الحديث في مضمار العلوم .

★ وفي مجال التعليم الابتدائي :

فقد عين مايربو عن خمسة الاف معلم ومعلمة من خريجي الصف الخاص ، ودور المعلمين في المحافظات . وشكلت عدة لجان لاستيعاب المعلمين الوكلاء ، وضمهم الى ملاك التعليم للمساهمة في الحقل التربوي ، وتغطية النقص الحاصل ، وقد بلغ عددهم ٤١٧٠ معلما ومعلمة .

وامتدت جهود الوزارة الى اماكن اخرى اضافة الى المناطق السابقة لتطبيق التعليم الالزامي الذي بدأت المديريات بتطبيقه . وبغية القضاء على الامية وعدم انتشارها .

★ وفيما يتعلق بالثانوي :

فقد تم احداث ما يزيد عن الف وخمسمائة وظيفة في ملاك التعليم الاعدادي والثانوي ، وتم تعيين ما يزيد عن ثلاثة الاف مدرس ومدرسة ، ومدرس ومدرسة مساعد في وظائف التدريس ، وذلك لتغطية النقص ، ومسايرة التوسع في التعليم العام ، وايضا التعليم الفني الذي أسست له فروع ، وافتتحت معاهد صناعية جديدة في (دمشق وحماه وحمص وحلب واللاذقية ودير الزور) وكذلك مدارس تجارية جديدة في (دير الزور والحسكة ، والرقة ودرعا وادلب وحلب) وقبلت اعداد اكبر من الطلاب في المدارس الفنية ، فكانت الزيادة بنسبة ٢٧٫١٪ من الجنسين (انظر الجدول) .

هذا بالنسبة لمنجزاتها في ميدان التخطيط والاحصاء والمناهج في الابتدائي والثانوي .



★ فعلى صعيد التأهيل والوسائل :

اقامت وزارة التربية عشرات الدورات التأهيلية للموجهين التربويين ، ولمدرسي العلوم والرياضيات ، لزيادة خبرتهم وتدريبهم على اصول التعليم وفق احدث الطرق ، ولامناء المخابر ولمعلمي الحرف الصناعية .

وبالنسبة للوسائل التعليمية والمخبرية ، فقد زودت المدارس بوسائل تزيد عن ٣٫٥ مليون ليرة بما فيها المهداة . وتم بث ٢٧١ برنامجا متلفزا خلال سبعة اشهر موجهة الى الطلبة في مختلف المراحل خلال العامين الماضيين .

★ وفي مجال الكتب والابنية :

فقد وزع حوالي ستة ملايين نسخة من الكتب ، وعددها ٤٩ لتلاميذ المرحلة الابتدائية وكذلك ١٫٠١٥ مليون نسخة للاعدادية ، وحوالي ٦٧٥ الف نسخة للثانوية ، وايضا لدار المعلمين ، والفني بلغ مجموعها لجميع المراحل حوالي ثمانية ملايين نسخة من الكتب .

وعلى صعيد الابنية تم تشييد ٤٥٢ مدرسة ابتدائية تضم ٤١٤٤ شعبة ، وهناك ٧٧ مدرسة قيد الانجاز انتهائي تضم ١٤٨٩ شعبة (انظر الجدول) .

وفي المرحلة الثانوية هناك ٧٠ مدرسة تحوي ١٠٠١ شعبة و ٥٢ مدرسة قيد الانجاز النهائي (انظر الجدول) ، والوزارة جادة في بناء المدارس الصناعية والتجارية والفنية بغية التوسع في التعليم الفني والصناعي .

★ والصحة المدرسية :

دعم الجهاز الطبي في الوزارة ، ويتم كل عام اجراء فحص كامل لقبول الطلاب في مستهل المراحل التعليمية ، وايضا الفحوص الدورية للتلاميذ ، وتقوم دائرة الصحة المدرسية بتلقيح التلاميذ بجميع اللقاحات التي من شانها المحافظة على سلامتهم ، وتحصينهم ، وتقيم المديريات كل عام اسابيع للتوعية الصحية والنظافة المدرسية لزيادة الوعي الصحي لدى الطلبة .

★ الطلائع والمشرفون :

واذا انتهينا من التلاميذ ، واعدادهم وتعليمهم حيث يلقون اهتماما متزايدا ، نجد ان هناك اهتماما اخر بهم على صعيد الطلائع ، لخلق روح التنافس الشريف فيما بينهم في جميع الحقول التربوية والفنية والعلمية حيث يتم تدريس مادة الطلائع في دور المعلمين ، وشيدت بعض قصور الطلائع في بعض المحافظات ، وتم اعداد خمسة الاف مشرف طليعي من المعلمين ، ودرب اكثر من مائة الف طليعي في ٢٤ معسكرا .

هذا بالنسبة للتلاميذ والطلبة والمناهج والمدارس والكتب والصحة المدرسية .

★ تثقيف المعلم :

وبالنسبة للمعلمين والمدرسين فلم تقف الوزارة عند مهمة تخرجه من المعاهد والدور ، فقد اهتمت به ، واقامت العديد من الدورات التربوية والتاهيلية والتثقيفية ، فضلا عن ان الوزارة تقوم باصدار مجلة المعلم العربي التي تهتم بالابحاث التربوية ، والعلمية ، ويشارك في تحريرها المعلمون انفسهم وكبار التربويين والكتاب وهناك ايضا مكتبة تضم حوالي مائتي الف مجلد وكتاب ، وضعت تحت تصرفهم ، وفي الادارة المركزية مركز توثيق يصدر كتبا ونشرات ودوريات وتقارير تزود المدرسين والمؤلفين بكل ما يحتاجون اليه من الوثائق والدراسات .

وينبغي ان لا يغيب عن بالنا ان الوزارة تقوم بمساعدة بعض الاقطار العربية في المجال التربوي حيث تقوم باعارة المدرسين والمعلمين وقد بلغ مجموع ما اعير ٣٦٠ مدرسا ومدرسة ، و ٦٦ مدرسة ومدرسا مساعدين و ٣٤٠ معلما ومعلمة الى بعض الاقطار العربية ، وبعض الدول الصديقة .

وتتعاون الوزارة مع المنظمات التربوية العربية والعالمية وتشارك في المؤتمرات .

● واخيرا نقول :

المهمة التي أنيطت بوزارة التربية مهمة صعبة ، وتتطلب المزيد من الجهود بغية بناء الجيل العربي المؤمن بقوميته ، واهداف امته في تحقيق وحدتها ، وهذا ما جعل السيد الرئيس حافظ الاسد في بداية العام الماضي يكرم المعلمين عندما أصدر مرسوما منحهم بموجبه تعويضا ماديا نظرا لعطاءاتهم في ميدان التربية والبناء ، وحافزا لزيادة جهودهم في بناء جيل الغد ، جيل المستقبل .

★ عربي العاصي



مؤسسة سد الفرات من بناء السد إلى استصلاح الأراضي

● يوم ضربت اول ضربة معول الى جانب قرية اسمها الطبقة . كانت مؤسسة وليدة تتصدى لاضخم مشروع في تاريخ القطر . هناك تجمع مهندسون وعمال وفنيون ، ليعملوا تحت الاشراف السوفياتي لاقامة سد الفرات .

مع مسيرة الثورة .. يوما فيوم . كان البناء يعلو ويعلو . ولجام النهر يقترب من الفكين المفترستين . وبدأ التغير في معالم الطبيعة . السد يقترب من الاكتمال .. وقرية الطبقة الصغيرة تتحول الى مدينة حديثة اسمها مدينة الثورة .. والعامل العربي السوري .. ينتقل من عامل زراعي بسيط الى فني متميز يقود اضخم الالات . ويتعامل مع احدث الفنون .

لماذا نكتب دائما عن مشروع الفرات الذي لم يعد مشروعا .. بل اصبح حقيقة واقعة ..؟!

انها مناسبة ذكرى الثورة .. ومع ذكراها يتجدد الامل ، المبني على انتصارات تحققت .

.. لقد حقق سد الفرات ثورة حقيقية في هذا الجزء من الوطن . تغير العالم من حوله .. ومن جسده نبعت الكهرباء لتتجاوز حدود القطر ، ومن مياهه لنا امل ان نستصلح ونروي ٦٤٠ الف هكتار من الاراضي .

على حدود الرقة .. وفي الاراضي التي كانت بادية .. تستعرض اليوم جنائن وبساتين حقولا خضراء .

والمؤسسة التي انتهت من بناء سد الفرات تتصدى اليوم الى مشاريع لا تقل اهمية عن بناء السد نفسه .

مشاريع استصلاح الاراضي ... وتمديد خطوط الطاقة .

■ السد وسيلة وليس غاية . ومع انتهاء بنائه يبدأ العمل الحقيقي لاستثماره . هذا الاستثمار يأخذ شكلين اثنين :

١ - استثمار الطاقة الكهربائية

٢ - استصلاح الاراضي .. وريها من المخزون المائي .

مؤسسة سد الفرات تقسم وفق المعطيات التي اوردناها .. الى خمسة قطاعات ، واحد لاستصلاح الاراضي .. واخر للكهرباء .. وقطاع للبناء .. وقطاعات اخرى لخدمة هذه القطاعات الثلاثة .

وقطاع البناء يقوم بانشاء القرى النموذجية في الاراضي المستصلحة ، وجميع ملحقات الاستثمار الزراعي في هذه الاراضي كمزارع الابقار .. ورحبات المؤسسات الانتاجية اللازمة لاعمال الاستصلاح والاستثمار وغير ذلك .

■ اعمال مؤسسة سد الفرات في قطاع استصلاح الاراضي بدأ من جانبين رئيسيين :

١ - شق وبناء قناة جر رئيسية بطول ١٨كم من بحيرة الاسد الى منطقة حوض البليخ .

٢ - استصلاح وري حوض مسكنة

● مشروع قناة الجر يهدف الى ري قرابة ١٥٠ الف هكتار من الاراضي في حوض بليخ . وتجري القناة كما قلنا بطول ١٨ كم وغزارة ١٤٠ متر مكعب في الثانية . ويتم الري منها بالراحة . وهو عمل ستثبت مؤسسة سد الفرات من خلالها انها قادرة على تنفيذ ادق واصعب المشاريع .. وهي مشاريع الري .

■ وفي مسكنة ستقوم مؤسسة سد الفرات .. باستصلاح ٧١ الف هكتار من الاراضي .. منها ٤ الاف هكتار .. مزرعة حكومية ، وهي الان قيد الاستثمار .

وبشكل عام تتناول عملية الاستصلاح ثلاثة اشياء رئيسية .

١ - تامين المياه - الري - وما يتبع ذلك من محطات ضخ وشق الاقنية .

٢ - انشاء شبكات المصرف

٣ - اعمال التسوية الترابية - الحفر والردم واستئصال الجبس - .. تم انشاء القرى النموذجية ، الذي يعتبر عملا مكملا لاعمال الاستصلاح . من اجل استثمار الاراضي المستصلحة .

■ في بدء العمل بحوض مسكنة قامت مؤسسة استثمار حوض الفرات بتنفيذ المزرعة الحكومية عن طريق عقد مع الاتحاد السوفياتي .. ثم شكلت شركة تابعة لمؤسسة سد الفرات ، دعيت شركة استصلاح الاراضي . بعدها حلت الشركة واصبحت قطاعا من قطاعات مؤسسة سد الفرات وفي عام ١٩٧٤ اوكل الى القطاع مهمة استصلاح حوض مسكنة .. من قبل مؤسسة استثمار حوض الفرات .

لكن البداية كانت بطيئة جدا .. والمؤسسة كانت حتى ذاك التاريخ منشغلة بمعظم كادرها في السد ، ولذلك نستطيع القول ان العمل بدأ بصورة مقبولة وجيدة خلال عام ١٩٧٧ .

قسمت المؤسسة التي تعمل بخبرات محلية متخرجة من سد الفرات .. عملها الى مرحلتين في الاولى تستكمل فيها مزرعة حكومية بمساحة ٤ آلاف هكتار .. وتستصلح ١٧ الف هكتار اخرى ، وفي الثانية .. تستصلح مساحة ٥٠ الف هكتار ، هي المساحة المتبقية - المزرعة انتهت .. ويتم الان العمل في المرحلتين معا . حيث يستكمل استصلاح ١٧ الف هكتار . ويجري العمل في استصلاح ٥٠ الف هكتار اخرى .

■ وبعد ان تنتهي مؤسسة سد الفرات من تحقيق مهمتها تلك ستميز في العمل الثوري في منطقة الجزيرة والفرات .. نقطتي علام بارزتين .

١ - المؤسسة التي تحولت الى شركة استصلاح تضاهي اكبر الشركات العالمية التي تعمل في هذا المجال .

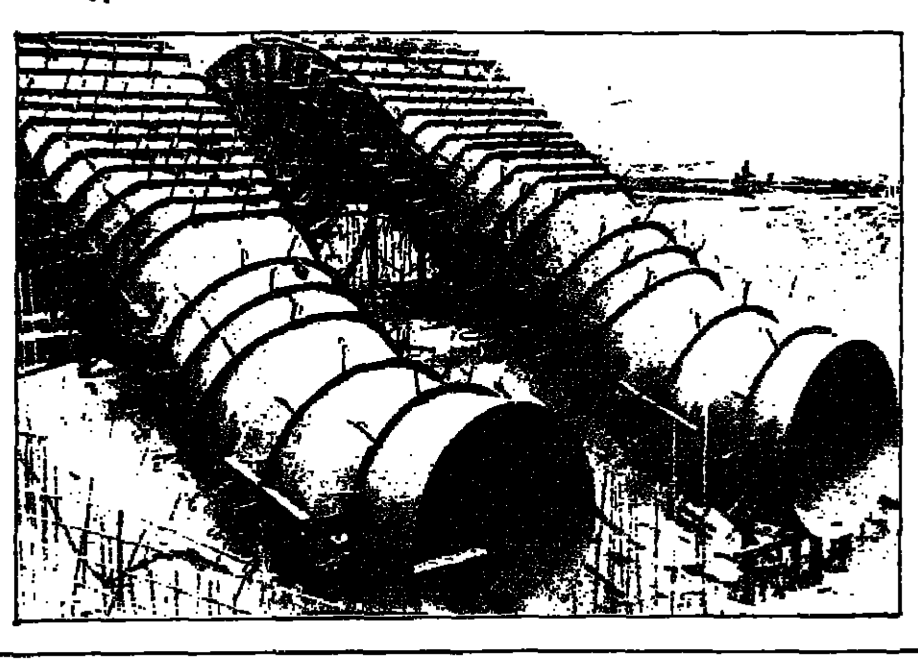
٢ - اضافة مساحات جديدة .. الى الاراضي المستصلحة في حوض الفرات ، وليس ببعيد عنا اليوم الذي احتفل فيه قطرنا .. بالانتهاء من استصلاح مئات الهكتارات في حوض الفرات .. تم تنفيذه عن طريق الشركة الرومانية .

■ نخلص للقول .. السد ابن الثورة .. ومع ولادته بدأ العمل في كل صوب ، للاستفادة من القدرات الهائلة التي اعطتها امكاناته المذهلة لقد كان السد اوضح صورة لعمل ثوري حقيقي تم تنفيذه في قطرنا بعد قيام ثورة الثامن من اذار . ومع استمرار الثورة .. يستمر العمل .. في تلك المنطقة التي ظلت حتى بداية الثورة ، مهملة .. منسية .

واليوم تتحول منطقة الفرات ، الى نقطة تمركز رئيسية لاهتمامات حكومة الثورة ، حيث تعرف فيها جل الميزانية الانمائية ، من اجل بعثها ، حية منتجة خصبة .

نقول : تحية للثوار .. في عيد الثورة .. وتحية لبناة السد العظيم ابن الثورة الاول .

أسعد عبود



مراحل التعليم الجامعي والتغيرات الايجابية الكثيرة

اذا كانت وزارة التربية ، قد وضعت على عاتقها مهمة تقديم الخدمات التربوية الى مايزيد عن - ١٫٨ - مليون طالب وطالبة ، واعدادهم حتى نهاية المرحلة التعليمية الثانوية ، فان على وزارة التعليم مهمة اكبر ، واكثر تعقيدا هي تقديم الخدمات لهؤلاء ، او لقسم كبير منهم ، لمتابعة المشوار التعليمي ، والتاهيلي ، والتثقيفي ، حتى يتخرجوا من المعاهد العليا ، والجامعات الى ميدان الحياة والعمل ، وهم قادرون على قيادة المجتمع في مجال اعمالهم التربوية ، والطبية والعلمية ، والهندسية ، و ..

ولهذا فان وزارة التعليم العالي راعت من خلال التطور التربوي الذي يشهده قطرنا ايجاد صيغة ارتباط افضل بين التخطيط التربوي ، ومشاريع التنمية الاقتصادية بحيث يمكن تامين القوى البشرية ، المؤهلة لتغطية احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية . وتوظيف هذه الكوادر في عمليات الانتاج تحقيقا لشعار (ربط الجامعة بالمجتمع) . والسعي لجعل منهج التعليم في المعاهد العليا ، والجامعات اداة من ادوات الحركة ، والتغيير عن طريق توفير السبل للحصول على المهارات اللازمة .

● دعم التعليم العالي ..

وليس من السهولة الاحاطة بكل الانجازات التي تحققت على صعيد التعليم العالي ، وتعدادها ، والخوض في تفاصيلها ، لكن من الممكن ان نحصر اهمها في مجالات التشريع الجامعي لتامين حاجيات ، واحتياجات التعليم العالي ، والتجهيزات العلمية ، واستكمال الابنية ، وتوسيع الاقسام ، وتطوير والفهم العلمي ، وزيادة الاطر البشرية العلمية وتامين افضل الشروط لهم ، وتعديل الانظمة الخاصة بالدراسات العليا ، وكل ما من شانه دفع عجلة ومسيرة التعليم العالي في قطرنا العربي السوري .

يأتي على رأس الانجازات التي تحققت المرسوم الذي اصدره السيد الرئيس حافظ الاسد والقاضي بتامين الوحدات السكنية للطلبة الجامعيين ، والذي يؤكد اهتمام القائد بميدان العلوم العالية ، ورعاية لطلبة العلم ، وتوفير افضل السبل ، وتذليل الصعاب من طريقهم حتى يتابعوا مسيرة العلم والثقافة .

وكذلك الخطوة التي اتخذها بقبول جميع الناجحين في المرحلة الثانوية في المعاهد والجامعات بغية استيعاب جميع الطلبة ، واعدادهم .

● جامعة دمشق ..

تعتبر اول مؤسسة تعليمية عليا في القطر ، وقد تابعت الوزارة جهودها لتامين مبان جديدة في جامعة دمشق ، لاستيعاب العدد المتزايد من الطلبة وتطوير المنشآت الجامعية القديمة ، وتم انجاز سبعة من المباني لعدد من الكليات وهي :

مبنى كلية الزراعة ، مختبرات كلية الطب ، معهد اللغات ، دار التوليد وامراض النساء ، ادارة المدينة الجامعية والوحدات السكنية السابعة والثامنة ، واخيرا مشفى الاطفال الذي يعتبر اول مشفى من نوعه في القطر ، والذي دشنه السيد رئيس الجمهورية في العام الماضي .

● التجهيزات والتوسع ..

جهزت كليات الجامعة العلمية بالاجهزة اللازمة والحديثة المتطورة ، خاصة المخابر التي تم تامينها لكليات الطب ، والعلوم ، وطب الاسنان وقدرت قيمتها الاجمالية حوالي - ٤٫٥ - مليون ليرة . وذلك لتشجيع الابحاث العلمية ، والعملية ، والتزويد الطلبة بالخبرة المخبرية والعملية .

وعلى صعيد التوسع العلمي ، والطلابي ، وهيئات التدريس ، فقد استصدرت الجامعة الانظمة الخاصة بالدراسات العليا ، وافتتحت الدراسات العليا في الكليات العلمية ، كما احدثت دبلومات جديدة في كليات التجارة ، والزراعة ، والعلوم والتربية .

واحدثت الاقسام والشعب في كليات الطب والصيدلة والعلوم .

● الهيئة التدريسية والطلبة ..

بالنسبة لعدد الطلاب في جامعة دمشق في الفروع العلوم الاساسية ، والعلوم الانسانية ، وطلاب المعاهد المتوسطة فقد بلغ عددهم مايزيد عن - ٤٤ - الف طالب وطالبة (انظر الجدول المرفق) . ونتيجة لهذا العدد الضخم من الطلبة ولمواجهة التوسع الطلابي المتزايد ، فقد رافقه توسع في ملاك الجامعة لزيادة عدد اعضاء الهيئة التدريسية حيث بلغ عددها عدا المعارين - ٧٠١ اي بزيادة - ٨٢ - عضوا عن العام الذي قبله ٧٥ - ٧٦

● جامعة حلب ..

المؤسسة التعليمية الثانية بعد جامعة دمشق وكان اهم انجاز حققته هو احداث معهد عال للبحوث باسم معهد التراث العلمي العربي ، وتوسيع وتطوير كلية الهندسة باحداث فروع جديدة فيها (هندسة المعادن والمناجم ، وهندسة الميكانيك الزراعي) وتوسيع وتطوير كلية الطب مع احداث مركز ابحاث الصحة العامة في الكلية

وبالنسبة للدراسات العليا ، فقد افتتح باب الدراسات العليا في كلية العلوم الاقتصادية والطب البشري ، والهندسة ، والاداب ، والطب البيطري ، والزراعة ، والعلوم ،

وتاتي هذه الخطوات بغية زيادة تاهيل الطلبة ، في ميدان التعليم العالي ، والاستفادة من هذه المؤهلات في ميدان الحياة العملية .

وعلى صعيد الطلبة ، بلغ تعداد الطلاب اكثر من - ١٧ - الف طالب وطالبة (انظر الجدول المرفق) ، وتدل الارقام الاولية على ان مجموع الطلاب في السنة الاولى في جميع الكليات بلغ ثمانية الاف طالب لعام - ٧٦ - ٧٧ - . وتبع هذه الزيادة في التوسع الطلابي ، زيادة في اعضاء هيئة التدريس اذ بلغ عدد الاعضاء - ٢٣٠ - عضوا بينهم ٢١ استاذا ، و ٦١ استاذ مساعد و ١٤٨ مدرسا بالاضافة الى اعضاء هيئة التدريس من خارج الملاك وعددهم ٧٢ .

● ميدان الصحة ..

وتتبع جامعة حلب اكثر من مؤسسة طبية ، حيث تم استكمال تجهيز مشفى حلب الكبير بالاجهزة الطبية ، والمعدات اللازمة بغية زيادة توفير العناية الطبية للمواطنين ، وتدريب الطلبة في كلية الطب على احدث الاجهزة ، وقد قدم مشفى حلب خدمات طبية الى حوالي خمسة الاف مواطن مابين عملية جراحية (عينية اذنية ، نسائية ..) بالاضافة الى عمليات تخطيط القلب والسمع ، والتحاليل المخبرية والصور الشعاعية .

والى جانب مشفى حلب الكبير يساهم مشفى الكندي الذي تم تجهيزه هو الاخر بالاجهزة ، والمستلزمات الطبية ، وقد استفاد من خدماته الطبية ، والعلاجية المجانية اكثر من ثلاثة الاف مواطن موزعين على الاقسام المختلفة (داخلية جراحة ، اطفال ، امراض صدرية ، عمليات جراحية) .

وعلى الصعيد الاعلامي تتابع جامعة حلب نشاطاتها في هذا الميدان فتصدر مجلة بحوث جامعة حلب ، واربع كتب عن الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب ، ومجلة عاديات حلب ، ورسالة معهد التراث العلمي العربي .

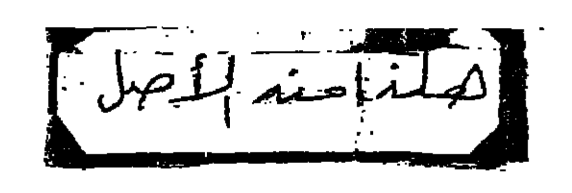
● جامعة تشرين ..

المؤسسة التعليمية الثالثة ، والحديثة ، والجهود مستمرة فيها لاستكمال ابنيتها الجديدة وتامين مستلزماتها العلمية ، والمختبرات اللازمة لتاخذ دورها الكامل الى جانب جامعتي دمشق وحلب .

وبلغ عدد الطلاب المسجلين فيها - ٤٦٩٥ - طالبا موزعين على كلية الزراعة ١٨٤٣ ، والعلوم ٧١٦ ، والاداب ١٣٣٢ ، والهندسة ٦٤٥ ، والطب ١٤ ، والمعهد الزراعي ١٦٥ ،

وتتفرد جامعة دمشق بوجود مركز للدراسات البحرية .

● ع ٠ ع



طبق الأصل


العاملون في :
أفتوماشين
يتقدمون بالتهنئة إلى الرئيس المناضل
حافظ الأسد
وإلى الحزب القائد
حزب البعث العربي الإشتراكي
والى الشعب العربي السوري
بمناسبة :
الذكرى السادسة عشرة لثورة
الثامن من آذار
ويعاهدونه على المضي في طريق :
الوحدة * والحرية * والإشتراكية

مسيرة شعبية

تتمة ما نشر على ص -١-

... الاستسلامية والخيانية التي يصنعها حالف السادات - كارتر - بيغن .

وحيا في كلمته باسم جميع القوى الوطنية والقومية في لبنان ذكرى الثامن من آذار المجيدة كما حيا ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق الذي يعتبر خطوة رائدة على طريق الوحدة العربية الشاملة .

وبعد ذلك القى الشاعر رفيق فوزي ... الخالق قصيدة قومية معبرة تحدث فيها عن المعاني القومية لذكرى ثورة الثامن من آذار .

ثم القى الاخ صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - كلمة باسم الثورة الفلسطينية تحدث فيها عن التلاحم العربي السوري الفلسطيني ودور سورية الثورة بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق حافظ الاسد في النضال من اجل القضية الفلسطينية وثورتها .. وقال اننا نقول ونؤكد انه لولا سورية ولولا حزب البعث العربي الاشتراكي لما كانت الثورة الفلسطينية تنطلق .

واشار الاخ خلف في كلمته الى الخطاب التاريخي الذي القاه السيد الرئيس حافظ الاسد اول امس وقال لقد سمعنا في كلمة الرئيس حافظ الاسد امس رنة الكرامة والشرف العربي وسمعنا صوت الامة العربية صوت الثورة الفلسطينية ..

واكد ان راية التحرر لن تسقط ابدا وسترفع على كل شبر من ارضنا العربية المحتلة رغم خروج بعض الخونة امثال السادات من بين صفوف امتنا .

والقى الرفيق عاصم قانصوه الامين القطري لمنظمة الحزب في لبنان كلمة اكد فيها أن ثورة الثامن من آذار نقلت زمام المبادرة الى يد القيادة العربية الثورية واعادت للعرب ثقتهم بانفسهم ووضعت حزب البعث العربي الاشتراكي في واجهة الصدام واولته شرف القيادة ومنحته فرصة لاختبار مقولته الثورية ..

واشاد الرفيق قانصوه بالمنجزات الكبيرة التي حققها البعث عبر مسيرته وبخاصة بعد الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد .. ونوه بميثاق بغداد القومي واعلان دمشق الوحدوي واثارهما الايجابية وما يحملان معهما من امال مشرقة بوحدة تكون اروع ثمرة من ثمار الثامن من اذار حققتها ارادة السادس عشر من تشرين .

واكد ان اعلان دمشق الوحدوي ... ما سبقه وما تلاه كان بمثابة طعنة ... جلاء اصابت مؤامرة الردة والخيانة الساداتية في الصميم .

وتحدث الرفيق قانصوه عن زيارة الرئيس الامريكي التآمرية للقاهرة ، وعن المؤامرات التي يحيكها اطراف معسكر داوود لتمرير اتفاق الخيانة والاستسلام عن طريق تفجير الوضع في لبنان وتطويق الجبهة الشرقية الشمالية بعد عزل الجبهة الجنوبية مؤكدا بان تفجير الوضع الذي يطبلون له ويزمرون هنا في بيروت وهناك في تل ابيب سوف لن يحقق اغراضهم التآمرية ..

كما تحدث عن الوفاق الوطني في لبنان بقوله لقد قلنا مرارا ونقول الآن اننا لا نضع شروطا تعجيزية للوفاق الوطني بل ان لنا شرطا وحيدا لكنه اساسي وهو أن تعلن الاطراف المدانة ... ويتها وتفك ارتباطها بالعدو وتضع حدا لجماعة الخائن حداد في الجنوب وتسحب ميلشياتها من الشوارع والاحياء وتسلم اسلحتها الثقيلة للدولة وتسهل مهمة قوى الامن في المناطق المنكوبة بسيطرتها ان فعلت تلك الاطراف ذلك فلا شيء يمنع من رفع الحظر والعزل عنها خصوصا بعد ان تعيد النظر بقياداتها وتفصل من صفوفها كل الذين دفعوها لانتهاج هذا الطريق المنحرف امثال كميل شمعون وبشير الجميل .

وفي ختام كلمته حيا الرفيق عاصم قانصوه ثورة الثامن من اذار وحزب البعث العربي الاشتراكي وقائد المسيرة الرفيق المناضل حافظ الاسد

هذا وكان المهرجان تظاهرة شعبية حيا المشاركون فيه سورية الثورة وقائد مسيرتها السيد الرئيس حافظ الاسد وكانت الجماهير المحتشدة تردد الهتافات بحياة حزب البعث وثورته والرفيق الامين العام للحزب كما رفعت اللافتات والشعارات المعبرة عن تقدير الشعب العربي في لبنان لدور سورية في حماية عروبة وامن لبنان ووحدته ارضا وشعبا .

الصحف العربية

تتمة ما نشر على ص -١-

اوضحت في تعليقها ان توافق الزيارة مع المناقشة يؤكد اصرار الولايات المتحدة بعيدا عن مجلس الامن والامم المتحدة على القيام بدور منفرد لاحلال السلام في الشرق الاوسط بالصيغة الامريكية التي تقترب الى حدود بعيدة من الصيغة الاسرائيلية .

وترى الصحيفة السعودية انه مهما تكن نتائج زيارة الرئيس كارتر للمنطقة فان سلام الشرق الاوسط يرتكز على حقيقة واحدة هي التزام اسرائيلي بالارادة الدولية وانسحابها من الاراضي المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية .

وحذرت الصحيفة انه من دون هذا الالتزام فان اي سلام يتم التوصل اليه سيكون سلاما هشا كما انه سيزيد من عوامل التوتر في المنطقة ويهددها بخطر الانفجار .

واكدت الصحيفة ان السلام الحقيقي لن يتحقق الا بالتسليم بالحق الذي يرفض احتلال الارض بالقوة .

وفي بغداد ركزت الصحف العراقية على ادانة زيارة كارتر وما يمكن ان تسفر عنها من حلول التصفية ونقلت - واع - عن صحيفة الثورة العراقية الصادرة امس قولها ان امريكا استخدمت من اجل استعادة توازنها في المنطقة واعادة الثقة المهزوزة بزعامتها وسياستها وادارتها مختلف الاساليب منها التهديدات المبطنة والملتفة والمناورة والتلويح باستخدام القوة العسكرية واستعراض الاساطيل البحرية واسراب الطائرات .

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة في سعيها لتوقيع معاهدة الصلح الساداتية الصهيونية وتنفيذ مقررات اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية عمدت الى وضع هذا الجانب في قمة اهتماماتها السياسية وعلى اعلى المستويات .

وخلصت الصحيفة الى ان حاكم مصر سواء وقع على المقترحات الجديدة ام لم يوقع فان ذلك لن يغير من الامور شيئا وسوف يستمر التحالف الامبريالي الصهيوني على الامة العربية وطعن العروبة وامانيها القومية

والتقت صحيفة الجمهورية مع زميلتها الثورة بالتاكيد من أن الامبريالية الامريكية والصهيونية بدات من موقع الهزيمة العمل بشكل حثيث من اجل تحصين مواقعها ومواقع حلفائها واعوانها .

وقالت الجمهورية ان اية تحسينات شكلية على معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني تاتي من جانب امريكا اومن جانب النظام المصري لن تغير من طبيعتها ذلك انها ستكرس للعدو الصهيوني احتلاله للاراضي العربية .

واكدت في ختام مقالها أن الرد الحاسم على التحرك الامريكي الجديد هو العمل الفوري لتطبيق مقررات القمة التاسعة في بغداد وصيانة الاجماع العربي ضد اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية .

في عمان واصلت الصحف الاردنية امس ولليوم الرابع على التوالي ادانتها لزيارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر للشرق الاوسط ولاهدافها

وقالت الدستور ان توقيع اتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل اصبح امرا مؤكدا كما اعتبرت زيارة كارتر لمصر واسرائيل بانها لاتهدف الا الى مباركة اتفاقية صلح قد تمت موافقة الطرفين عليها من قبل .

ومضت الصحيفة تقول ان هذه الاتفاقية لن تمثل بداية الطريق لسلام شامل في الشرق الاوسط ولكنها قد تمضي بالمنطقة نحو المجهول بل انها قد تعمل ايضا على اثارة تيارات من شانها انهاء الحالة التي كانت المصالح الامريكية في الشرق الاوسط تتمتع بها حتى الوقت الراهن .

اما صحيفة الرأي فقد وجهت نداء الى البلدان العربية من اجل تطبيق قرارات قمة بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ كما دعت صحيفة الاخبار من جانبها الدول العربية الى استخدام سلاح النفط للدفاع عن حقوقها المشروعة .

بلاغ لقيادة الردع

تتمة ما نشر على ص -١-

والقى القبض على المتصرين الباقيين وسيقا الى احد المراكز الحزبية .

ويقول راديو بيروت نقلا عن المصدر قوله انه بعد اتصالات اجرتها قيادة قوات الردع العربية بالمعنيين الحزبيين في المنطقة تم عند الساعة السادسة عشرة والنصف تسليم جثة الشهيد والجنديين والشاحنة .

سركيس يستعرض

تتمة ما نشر على ص -١-

في مطار بيروت الدولي . وكان الدكتور الحص قد اجتمع بالسيد باسل عقل مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، واعلن السيد عقل بعد الاجتماع أن البحث تناول العلاقات اللبنانية الفلسطينية كما تناول زيارة الرئيس الامريكي الى المنطقة ومدى الانعكاسات التي ستنتج عنها ، وقال أن البحث تركز بصورة خاصة على تسهيل تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بالجنوب اللبناني .

وعلى الصعيد الامني . ذكر راديو بيروت أن الهدوء التام ساد امس جميع المحاور التقليدية في العاصمة بيروت وضواحيها ولم يسجل اي حادث يخل بالامن .

وقال الدكتور صلاح سلمان في تصريح اذاعه راديو بيروت أن الحوادث التي شهدتها العاصمة اللبنانية خلال الايام الماضية هدفها الابقاء على موجة الذعر في لبنان . واضاف لقد اعطيت التوجيهات اللازمة للقيادات الامنية للتشدد في ملاحقة الفاعلين .

وبشان الوضع في الجنوب اللبناني اجتمع السيد - فؤاد بطرس - وزير الخارجية اللبناني بعد ظهر امس بالسيد - جون ستاندرز - ممثل الامين العام للامم المتحدة في لبنان وتناول معه بالبحث في هذا الاجتماع الوضع في الجنوب وانتشار الجيش اللبناني في المنطقة تنفيذا لقرارات الامم المتحدة القاضية ببسط السلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية في الجنوب .

كارتر يختتم مباحثاته

تتمة ما نشر على ص -١-

وهناك في الحيلولة دون توقيع المعاهدة . وهذا ما يؤكد المدى الذي وصل اليه السادات من التخاذل والاستسلام للخطط الامريكية الصهيونية بحيث اضحت قضية فلسطين مجرد خلاف على كلمات فقط ..

واشار كارتر الذي كان يبدو اكثر حذرا في تصريحاته انه ماتزال هناك بعض المشكلات .

وقال انه سيغادر القاهرة مساء اليوم السبت الى الكيان الصهيوني.

وتاكيدا من السادات على حرصه على ارضاء كارتر وتيسير مهمته صرح بانه يعمل كل ما في وسعه من اجل انجاح هذه المهمة في الوصول بالنظام المصري واسرائيل - الى توقيع معاهدة الصلح المنفردة .

ونقلت - رويتر - عن السادات الذي كان يتحدث الى الصحفيين قوله أن علاقته الشخصية مع الرئيس - كارتر - قد توثقت واضافت قوله يتوجب علينا ازالة ما تبقى مما - اسماه - برواسب عدم الثقة - بين النظام المصري واسرائيل - .

وقد تابع السادات وكارتر جولة محادثاتهما الثانية مساء امس في الاسكندرية التي وصلاها بقطار خاص بعد الظهر ..

وذكر في ختام الجلسة انها تناولت عملية مفاوضات الصلح المنفرد والموضوعات الاخرى ((ذات الاهتمام المشترك)) كما اجتمع مصطفى خليل وفانس بعد الظهر .

وقبلها عقد حاكم مصر - انور السادات - اجتماعا باستراحة المعمورة مع الجانب المصري في المباحثات المصرية الامريكية .

واشارت - اشا - الى ان الجانب المصري كان قد عقد اجتماعا بعد ظهر امس قبل اجتماعه بالسادات .

كما عقد الجانب الامريكي اجتماعا مماثلا بقصر راس التين .

ومن الكويت نقلت وكالة الانباء الكويتية عن راديو العدو الصهيوني امس قوله ان شائعات ترددت في القاهرة ان شخصية كبيرة في النظام المصري قد ترافق الرئيس الامريكي جيمي كارتر الى القدس المحتلة وقد تكون هذه الشخصية رئيس النظام المصري انور السادات نفسه .

ونقلت - كونا - عن المصدر الذي اضاف ان اخر الانباء تقول ان المسؤولين في النظام المصري سيقررون ما اذا كان اي من المسؤولين سيرافق كارتر ام لا خلال سير المحادثات المصرية الامريكية .

وفي ساعة متاخرة سارع المتحدث باسم البيت الابيض جودي باول الى نفي ما اذاعه راديو العدو .

وفي الوقت نفسه كشف مسؤول امريكي النقاب امس عن ان الرئيس الامريكي - جيمي كارتر - قرر القيام بجولته الحالية بين القاهرة والقدس المحتلة من منطلق ان اقامة الصلح بين النظام المصري - واسرائيل - يجب ان يتم اما الان او انه لن يقوم ابدا ...

ونقلت - اب - عن المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته قوله ان الرئيس - كارتر - قرر منذ يوم الجمعة الماضي وحتى قبل تلقيه ردود الفعل الاسرائيلية على مقترحاته الاخيرة بان تدخله المباشر سيكون اكثر جدوى من عقد مؤتمر - كامب ديفيد ثان - .

واضاف المسؤول ان كارتر شعر انه سيكون اكثر اقناعا لكل من حاكم مصر - انور السادات - ورئيس الوزراء الاسرائيلي - مناحيم بيغن - اذا اجتمع بهم في القاهرة وتل ابيب

وعلى الجانب الصهيوني صرح مناحيم بيغن - رئيس وزراء العدو بان كل شيء مرهون الان برد النظام المصري اذ انه في حال الرد بالايجاب على المقترحات الامريكية الاخيرة فان الطريق ستمهد للتوقيع على معاهدة الصلح

واكد - بيغن - في تصريح اذاعة راديو العدو بعد ظهر امس أن تقييماته لم تتغير خلال الايام القليلة الماضية وانه لم يحط علما من الجانب الامريكي بالمباحثات التي يجريها الرئيس كارتر - مع السادات .

وقد اجتمع بيغن مع - اسحق نافون رئيس الكيان الصهيوني . بعد اجتماع مجلس وزرائه واجتماعه بلجنة الخارجية والامن في الكنيست امس حيث اطلعهم على نتائج مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين خلال زيارته لواشنطن كما اطلعهم على نص المقترحات الامريكية الجديدة بشان عقد معاهدة الصلح مع النظام المصري .

واكد راديو العدو أن الترتيبات الخاصة بزيارة كارتر انتهت مساء امس حيث يصل كارتر مساء اليوم.

وقد اعرب بعض وزراء العدو في ختام جلستهم لمراسل راديو العدو الصهيوني السياسي عن تفاؤلهم بنتائج رحلة الرئيس الامريكي الى المنطقة .

وقال - سمحا ايرليخ - وزير المالية انه ينبغي أن تكون متفائلين بنتائج هذه الرحلة اما اسحق موداعي وزير الطاقة فقال انه في حالة قبول الرئيس السادات بالمقترحات الامريكية الجديدة فانه سيمكن التفاؤل بفرص تكلل رحلة الرئيس كارتر بالنجاح .

وسيجتمع موشيه دايان وزير خارجية العدو وعيزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني الليلة القادمة مع هارولد براون و سايروس فانس وزيرا الدفاع والخارجية الامريكية خلال حفلة عشاء خاصة لهما .

وذكر راديو العدو أن المباحثات خلال الاجتماع ستتناول المقترحات الامريكية ونتائج المباحثات التي جرت مع المسؤولين في النظام المصري.

ومن جهة ثانية ابدى هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة تفاؤلا بقرب توقيع التسوية المنفردة بين النظام المصري والكيان الصهيوني العنصري .

كما نقل راديو مونت كارلو امس توقع كيسنجر ان لايعود الرئيس الامريكي جيمي كارتر من الشرق الاوسط دون الحصول على الموافقة الاولية على المعاهدة او التوقيع الاولي .

اسطول امريكي جديد

تتمة ما نشر على ص -١-

ان من بين الخيارات المطروحة انشاء اسطول امريكي دائم في المحيط الهندي وبحر العرب .

وتفيد الانباء ان الولايات المتحدة تدرس مشروعا لوضع قوة بحرية جديدة في المحيط الهندي ومن المحتمل ان قاعدة هذه القوة ستكون في جزيرة دياغو غارسيا البريطانية القريبة من خطوط سير ناقلات النفط من الشرق الاوسط وستعرف القوة باسم الاسطول الامريكي الخامس . ويقول مراسل لندن في نيويورك ان الفكرة وراء هذه الخطة ان لها اتصالا مباشرا بنية الولايات المتحدة زيادة وجودها الخاص بشؤون الامن في الشرق الاوسط بعد انهيار دور ايران كشرطي الخليج .

ويقول مراسل لندن ان مسؤولين كبيرين في حكومة كارتر اشاروا مرتين خلال الاسبوع الماضي أن الولايات المتحدة على استعداد للدخول في حرب اذا اقتضت الضرورة للدفاع عن حقول النفط السعودية . وقالت مصادر وزارة الدفاع الامريكية في واشنطن ان طائرتي رادار امريكيتين في طريقهما الى السعودية . ومن المتوقع ان تزود الطائرتان القوات السعودية بنظام مراقبة رصدا خلال النزاع الحالي بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي .

تقارير القاهرة

تتمة ما نشر على ص -١-

ان احداثا مشابهة لاحداث الانتفاضة الشعبية في ١٨ و ١٩ من كانون الثاني عام ١٩٧٧ وشيكة الوقوع .

ونسبت الى احد الذين شاركوا في صنع احداث مصر السابقة قوله أن المرحلة التي تمر بها تشبه الى حد ما المرحلة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٥٢ ولكن ضمن ظروف اكثر حدة وتشابكا واكثر وعيا لدى الاوساط المؤهلة لقيادة التغيير .

وقالت المجلة في ختام تقريرها ان لمصر موعدا مع التغيير والشعب العربي هناك طوال تاريخه كان يبطن غير ما يظهر . ونداء المحبة الذي تدعو اليه اجهزة السادات ليس كافيا لشفاء الجسم المصري من امراضه الداخلية والخارجية على حد سواء .

من جهة ثانية افادت وكالات الانباء ان الاعمال الاستعراضية التي ترافق زيارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر للقاهرة والاستقبال غير الرسمي الذي رتبه له حاكم مصر انور السادات لدى وصوله ، وكذلك الرحلة بالقطار المكشوف التي قام بها السادات وكارتر من القاهرة الى الاسكندرية انما تستهدف اغراضا دعائية محضة. وذكرت هذه الوكالات ان الغاية من هذه الحركات هي جعل الرئيس الامريكي شخصية معروفة في مصر ومحاولة اكتساب رصيد شعبي له من وراء هذه الزيارة .

وقال مراسل وكالة اسوشيتدبرس ان الرئيس الامريكي يتودد بشكل ظاهر وامام الملأ لحاكم مصر .

واضاف المراسل ان السادات يريد ان يستغل وجود كارتر في مصر للظهور بمظهر الشخصية الكبيرة في انظار الشعب المصري وعلى الساحة الدولية

وقال المراسل أن القطار الذي كان يقل كارتر والسادات شق طريقه عبر دلتا النيل وكان يتباطأ في كل المحطات الثلاثة عشرة على الطريق لاتاحة الفرصة للرجال والنساء والاطفال الذين كانوا يتجمعون امام المحطات من اجل مشاهدتهما .

ممثلو القطر في لجنة

تتمة ما نشر على ص -١-

وكان قد وصل الى صنعاء امس ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الرائد رضوان ابو قمصان.. كما وصل ممثلو العراق

ومما يذكر أن لجنة الاشراف العسكري على انسحاب قوات شطري اليمن الى داخل الحدود تضم ممثلين عن سورية والعراق والاردن والجزائر والكويت وفلسطين ودولة الامارات العربية المتحدة .

الشقيري التسوية

تتمة ما نشر على ص - ١ -

لايلزم احدا في الامة العربية لان فلسطين بمقدساتها هي ملك الامة العربية بكل اجيالها وهي ملك التاريخ العربي ولايمكن لاي عربي ان يتنازل عن شبر واحد من ترابها المقدس .

واضاف قائلا ان التسوية الامريكية تحقق للعدو الصهيوني كل مطامعه وتحرم الشعب الفلسطيني من حقوقه ..

كما ان هذه التسوية اهدرت ٣٠ قرارا من قرارات الامم المتحدة نصت كلها على عودة اللاجئين الى ديارهم.

واختتم الشقيري - مذكرته قائلا ان القضية الفلسطينية ليست لعبة سياسية يمكن معالجتها بالاساليب التلفزيونية والارشادات الاعلامية والبحث عن اصوات الصهاينة للوصول الى كرسي الرئاسة مرة ثانية بل ان القضية اخطر من ذلك بكثير وتتصل بالامن الدولي والسلام العالمي ولايمكن وضع ذلك كله تحت رحمة المصالح الصهيونية العدوانية .

الرئيس اليمني

- تتمة مانشر على ص ١ -

مؤخرا وقال الرئيس اليمني ردا على سؤال حول ما اذا كانت صلة بين التوتر القائم بين شطري اليمن والتصريحات التي ادلى بها كل من وزيري الدفاع والطاقة الامريكيين حول استخدام القوة في استمرار تدفق النفط الى الولايات المتحدة قال ان هذه التصريحات قد تكون اسهمت في اندلاع الاحداث الجارية .

رياضة الفكر | خدمات ومواعيد

اعداد : عمر زنزول

اذاعة	تلفزيون
٩ر٣٠ صباحا - برنامج الوان	٤ر٣٠ - الافتتاح والقرآن الكريم
١٠ر١٥ - ندوة الفن	٤ر٣٥ - البرامج التعليمية
١١ر٠٥ - اخبار غير سياسية	٥ر٤٥ - مغامرات سندباد
١٢ر٣٠ - برنامج سماحة الوعي	٦ر١٠ - افلام كرتون
١٢ر٤٥ - برنامج بصراحة	٦ر٣٠ - عالم الاسرة
١ر٣٠ - ثلاثة فنون	٧ر٠٠ - جريدة التلفزيون
٢ر٠٠ - صندوق الدنيا	٧ر١٠ - اعمال خالدة (اعادة)
٣ر٤٥ - الجديد في العلم	٧ر٥٠ - مجلة التلفزيون
٤ر٠٠ - برنامج لسان العرب	٨ر٣٠ - الاخبار الرئيسية
٥ر٣٠ - برنامج من الذاكرة	٩ر٠٠ - المسلسل العربي اليومي
٨ر١٥ - برنامج في دوحة الشعر	١٠ر٢٠ - فيلم السهرة الاجنبي
٩ر٤٥ - برنامج كاتب وموقف	+ النادي السينمائي (بالتناوب)

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧ر٣٠ مساء - ١١ ليلا

الاخلاص : مفرق كفر سوسة . بختيار - عدنان الاديب: شارع بغداد ٥٥٩٦٢٨ - ابن رشد : ساحة النجمة ٢٢٨٨٩١ - الشعب: درويشية ١١٨١٣٨ - شارع بغداد : قصاع ٤٤١٦٨٤ - عرفة : مهاجرين شورى ٣٣٤٩١٠ - حلباوي : طريق المزرعة ٥٥١٠٣٢ - المحطة : ميدان بوابة ٨٨١٨٥٤ - الشعبية : المزة ٦٦٢٧٧١ - السلطي : المخيم شارع اليرموك -

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا - ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ - الكواكبي : كورنيش الميدان . موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ -

الكلمة الضائعة



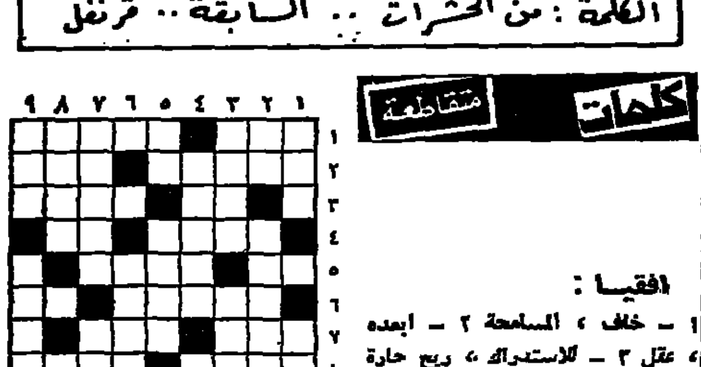
ة	ح	ن	ا	ء	ء	ا	غ	ب	ب
ل	هـ	ج	ن	ح	م	و	ب	و	ح
ح	ب	ز	ر	و	ر	و	ن	ر	ج
س	م	ل	هـ	ط	ب	و	ي	و	ل
و	ب	ا	ب	ز	ن	ر	ر	ف	ع
ن	ل	ي	م	س	ا	ص	و	ص	ج
هـ	ل	و	ل	ن	ي	ف	د	ع	ب
ب	ج	ي	ل	د	ر	ر	ر	ي	ط
ر	ل	ي	د	ه	ن	خ	س	ا	ا
ة	د	ي	ر	غ	ت	ع	ن	د	ش

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

فراش عصفور عندليب كناري دوري سنونو زقزقة تغريد هديل وروار بلبل حمام حسون قبرة كوكو طير صيد بوم بسط حجل ديك فرخ بجع نسر ببغاء حناء جلح

الكلمة : من الحشرات .. السابقة .. قرنفل

كلمات متقاطعة



افقيا :

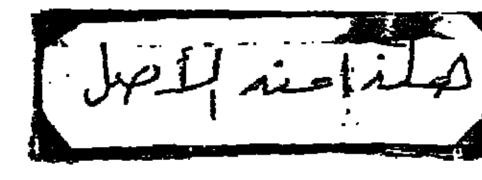
١ - خالف ، المسامحة ٢ - ابعده ، عقل ٣ - للاستدراك ، ريح حارة ٤ - جمله واضحا ، وحدة قياس ٥ - من الازهار العطرة ، حسن المنظر ٦ - مارة ، سال ٧ - ناقص ، سهل ٨ - نصفه واسع ٩ - ركب الحصان .

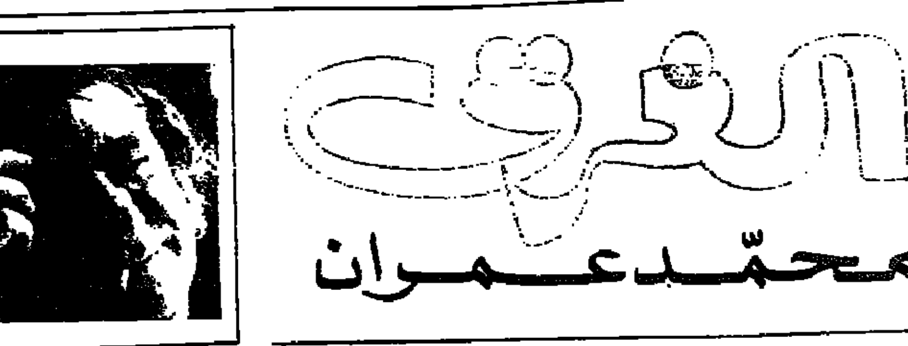
عموديا :

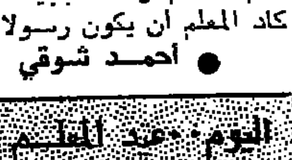
١ - فشل ، اتى بالبشرى ٢ - صعب الامر ، ضد الرضى ٣ - يحن ، سجناء ٤ - الصنف ، ضمير منفصل ٥ - التاوه ، قدرته وقوته ٦ - اقع في امر مشكل ٧ - بيداء ، ناح مبعثرة ٨ - فسق ٩ - ضد بارد ، تغير اللون من الهزال .

سلسلة عبد العظيم

الفلاح عبد العظيم وهو يصلح ساقيته الى سلسلة من ١٥ حلقة متصلة ، وفي مخزنه وجد خمس قطع من السلاسل تضم كل منها ثلاث حلقات . ذهب بها الى الحداد طالبا وصل هذه القطع الخمس لتصبح سلسلة كاملة . قال له الحداد ان كسر الحلقة الواحدة سيكلفه نصف ليرة ، ولحامها من جديد سيكلفه ليرة ونصف .. فوافق عبد العظيم .. فاذا افترضنا ان الحداد حرص خدمة لعبد العظيم أن ينجز هذه المهمة باقل التكاليف . فما الذي دفعه عبد العظيم ليحصل على سلسلة من ١٥ حلقة .؟







يابي — عبد الله — ان يدعني وحدي ، كأنما هذا الخبيث يشتم رائحة الحزن في دمي : فيجيئني وقت يزهر الحزن ، صامتا يجيء - ومبتسما ، يجلس في عيني ، او في جسدي . ويمد يده في يدي ، ليفتح نافذة على الشوارع او على الافق . ثم يحرك اصابعه في اصابعي ليغلق كتابا ، او ليضع موسيقا . ويسالني بعد ذلك ، هل ارتحت ؟! اهز راسي نفيا ، فيعمد الى كاس ثقيلة نعبها دفعة واحدة ، ونجلس ، احدنا في الاخر ، وقتا يطول به الصمت .

يقطع عبد الله الصمت ، ويكلمني فجأة:
— « أنت عاشق ، يارجل ! »

انتفض ابحث عن لفافة تبغ ، اشعلها بارتباك ، اغمغم مع الدخان :
— « اتق الله ، يارجل ! مالي والعشق! ذلك كان يحدث في الزمن المعافى . . . »

— « وهل انت ، الان غير معافى ؟ »
— « لست انا ، بل الزمن الذي اعيش»
— « وما المريض في الزمن ؟ »

— « كل شيء : الارض ، والهواء ، والشمس ، والبشر ، والافكار ، واللغة ، والينابيع ، والاصوات »

— « انت ، دائما ، تتنفس الياس !»
— « اعطني هواء اخر اتنفسه . »

يسكت عبد الله على مضض ، ويملأ كأسا اخرى

أفكر في الياس : اية مشيئة تلك التي جاءت بنا الارض في ازمنة الاحباط ! كان بريخت يقول : « أتيت هذه المدن في زمن الفوضى » لعله كان سعيدا . ثمة في قلبه، او في راسه ، كان مشروع عالم جديد ينهض على انقاض الفوضى . كان بريخت يحلم . وكان سعيدا . جميل انه مات قبل أن يشهد الانهيار ! جميل انه لم يعش سقوط الحلم !

— « ياعبد الله ، اين المفر ؟ البحر امامنا ووراءنا وفوقنا وتحتنا ! والمراكب احترقت جميعا ! »

يدفع عبد الله الكاس في جوفي :
— « هذه خشبة النجاة . »
— « مامن خشبة تنجي ، ياعبد الله . هذا زمن الغرق . » ويذهب ليملأ اخرى.

أفكر في الغرق : اية مشيئة تلك التي اغلقت في وجهنا الشطوط ؟ ! ذلك الحالم التعس كان يقول :

« اني ارى شريطا من العشب الاخضر يلتف على خصر الارض . اني لسعيد » .

لعل من حظه أن اغتيل قبل أن يرى خصر الارض يتزنر بالخيانات ودماء الثورات !

لعل من حظه أن لم يشهد اغتيال العشب!
— « ياعبد الله ! أني اتنفس الماء الاسود .

وهذه خشبتك تنقلب ولقد غابت المرافىء واصوات النوارس . »

يسكب عبد الله الكاس في جوفي :
— « في السكر يكون الغرق جميلا . » ويملأ أخرى .

ماء اسود .. ماء من قار ، وزفت ، ورصاص وخيانات ، ومعاهدات ، وقنابل ، ومؤتمرات دولية ، وتحالفات ، وجثث ، وبول ، ودولارات ، وثورات مضادة ، وارتدادات . . ماء أسود نتن يغرق الارض.

— « ياعبد الله ، يانوح ، اين فلكك ؟» من الاعماق السوداء ، يصرخ عبد الله:
— « النجاة ، النجاة . . »

ثم تهوي بي الخشبة اليه ، في القاع .

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا
● احمد شوقي

اليوم : عيد المعلم العربي !

يصادف اليوم — السبت — عيد المعلم العربي . وقد اقتصرت احتفالات هذا العام على تعطيل المدارس فقط وكأنها التكريم الوحيد لهذه الفئة الكادحة من المواطنين التي تعمل على تربية الاجيال وتثقيفها وتوعيتها .

أما بقية الجوانب — حتى الاحتفالية منها (!) فقد غابت نهائيا ولم يرد اي خبر عن نقابة المعلمين او وزارتي التربية والتعليم العالي عن كيفية الاحتفاء بهذه المناسبة !!

أسبوع ثقافي

بمناسبة اعياد ثورة الثامن من اذار تقيم رابطة الفصائل مسرح اتحاد شبيبة دمشق اسبوعها الثقافي الاول الذي يبدأ اليوم وحتى ١٥ اذار .

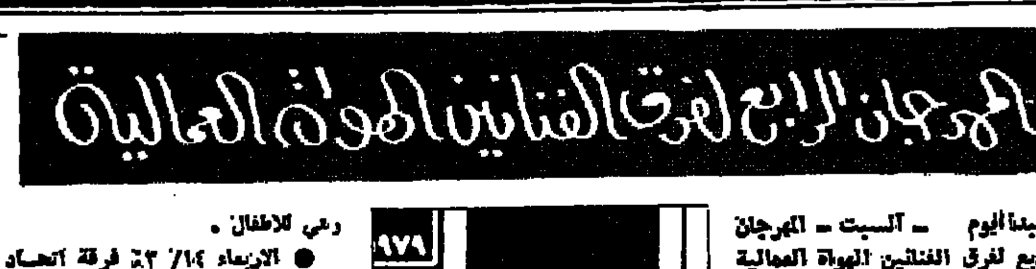
ويتضمن الاسبوع اقامة امسية ادبية ، ولقاء شعري ، وافتتاح معرض للمجلات الحائطية ، اضافة للقاء السياسي مع وزير النفط والثروة المعدنية .

وينتهي الاسبوع باقامة امسية ادبية في مقر وحدة هي برزة بدمشق .

وفاة محامي علي بوتو

توفي فجأة بنوبة قلبية في روالبندي احد كبار المحامين الذين يمثلون السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء الباكستاني الاسبق .

وذكر راديو لندن مساء امس ان الوفاة حدثت بينما تستمر جلسات الاستئناف المطولة في المحكمة العليا بخصوص حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة — لاهور — العليا على السيد (بوتو) في العام الماضي





يبدأ اليوم — السبت — المهرجان الرابع لفرق الفنانين الهواة العمالية الذي تشرف عليه دائرة الثقافة والنشر في الاتحاد العام لنقابات العمال .

يستمر المهرجان أسبوعين حسب البرنامج التالي :

● السبت ٣/١٠ : فرقة اتحاد عمال أدلب بمسرحية ((والآن ليصفق الجميع)) تاليف محمود عبد العزيز واخراج خليل قبيعة .

عمال درعا بمسرحية ((الانتقاد))

● الاحد ٣/١١ : فرقة اتحاد عمال درعا بمسرحية ((الانتقاد)) تاليف واخراج زوهراب كربيست مع منوعات فولكلورية .

● الاثنين ٣/١٢ : فرقة اتحاد عمال الرقة بمسرحية ((طريق الى الشهرة)) تاليف غريقوري جورنيه واخراج نجم درويش .

● الثلاثاء ٣/١٣ : فرقة اتحاد عمال حمص بمسرحيتين : القسرى تصعد الى القمر تاليف واخراج فرحان بلبل ، الكلب والامير تاليف سلام زقيق واخراج احمد منصور . وهي للاطفال .

● الاربعاء ٣/١٤ : فرقة اتحاد عمال الحسكة في منوعات فولكلورية

● الخميس ٣/١٥ : فرقة اتحاد عمال حماة بمسرحية ((هلاك بابل)) تاليف عارف علوان واخراج محمد حجازي .

● الجمعة ٣/١٦ : اتحاد عمال دمشق — فرقة عمال غزل دمشق في لقطات مسرحية ومنوعات فولكلورية .

● السبت ٣/١٧ : فرقة اتحاد عمال دير الزور بمسرحية ((للصمت وجه اخر)) تاليف واخراج توفيق تديدي ، مع منوعات فولكلورية .

● الاحد ٣/١٨ : فرقة اتحاد عمال اللاذقية بمسرحية ((الكنز)) تاليف احمد داوود يوسف واخراج محمود القيم .

● الاثنين ٣/١٩ : فرقة اتحاد عمال السويداء في منوعات فولكلورية .

● الثلاثاء ٣/٢٠ : فرقة اتحاد عمال حلب بمسرحية ((مرحبا خاص مرحبا عام)) تاليف واخراج احمد عمر الطحان .

● الاربعاء ٣/٢١ : فرقة الاتحاد العام المركزية بمسرحية ((رؤى سيمون ماشار)) تاليف بريخت واخراج محمد سعيد الجوخدار .

وتشترك في المهرجان ايضا — ولاول مرة — فرقة اتحاد عمال العراق بمسرحية — رصيف الغضب — تاليف صباح عطوان واخراج جوزيف الفارس وذلك يوم الخميس ٢٢ اذار الحالي .

تقام العروض على مسرح الاتحاد العام لنقابات العمال — ابو رمانة في تمام الساعة السابعة مساء .

وستقوم الصفحات الثقافية في « الثورة » بالتغطية الاعلامية والنقدية لكافة الاعمال التي ستقدم في هذا المهرجان .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق — مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — المراسلات ترسل باسم ... — ص.ب ٢٤٤٨ — الهاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١